بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
الاربعاء ٢٩ شعبان ١٤٠٩ هـ ٥/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٨١
London - Wednesday, 5 April 1989 - Front Page No. 1 Vol. 11 No. 3781
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



اليوم

العملات مقابل الدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٧٠٨٨ المارك ١,٨٦٥٣ الين ١٣٠,٦٣
الفرنك الفرنسي ٦,٢٩٢٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٨٩٠




الطقس شمال اوروبا: بارد جاف مع رياح نشطة
منطقة البحر المتوسط: دافىء مشمس
الجزيرة العربية: غائم جزئيا ورياح خفيفة.

بحث يحتفل العراق يوم ١٧ ابريل (نيسان) الحالي بذكرى انتصار الفاو كما يحتفل يوم ٨ اغسطس (آب) بذكرى انتهاء الحرب مع ايران. تقرر ان يكون اليومان عطلتين رسميتين.

أسرارنا تعديل وزاري محدود يتوقع اعلانه قريبا في دولة عربية افريقية تمهيدا لاتخاذ اجراءات اقتصادية جديدة.

الشرق الأوسط تروي بالصور تفاصيل كارثة السيول والأمطار في اليمن الديمقراطي (ص٥)

(ص٥)

معلومات الشرق الأوسط من واشنطن وباريس:

مسؤولون في الخارجية الأمريكية وراء الحملة ضد دمشق

باريس - واشنطن - «الشرق الأوسط» من قصي صالح الدرويش ومحمد صادق:

وفقا لما تضمنته تقارير سرية تلقتها عدة عواصم أوروبية، خلال الأيام القليلة الماضية، فان الأجواء المعادية لسورية في الادارة الأمريكية الجديدة تشهد تصاعداً. وفي واشنطن اكدت مصادر مطلعة لـ «الشرق الأوسط» وجود مثل هذه التقارير، ووجود تيارات تسعى إلى جعل سورية هدفا مستمرا للانتقادات الامريكية.

وحسب احد هذه التقارير الواردة إلى العواصم الأوروبية، فان الموجة المعادية للحكم في سورية تستند على محورين حددهما التقرير، الذي اطلعت «الشرق الأوسط» على نسخة منه، على النحو الآتي: محور المسؤولين الجدد في وزارة الخارجية الأمريكية، حيث يتواجد خمسة مسؤولين رئيسيين وفي المفاصل الحساسة من المعادين بشدة لدمشق وهم: لورنس ايجلبرجر نائب وزير الخارجية، وريجنالد بارثولوميو مساعد وزير الخارجية، وجون كيلي الذي حل محل ريتشارد ميرفي كمساعد لسكرتير الدولة لشؤون الشرق الأوسط، ودينيس روس رئيس مركز التوقعات، أي العقل المفكر والمحلل لوزارة الخارجية، وآرون ميلر أحد كبار موظفي مركز التوقعات.

اما المحور الثاني فيقوم على ثلاثة تيارات فكرية في الادارة الأمريكية هي:

- التيار المؤيد تاريخيا لاسرائيل، والذي يتخذ سورية مركزا للهجوم لتبرير سياسة الرفض الاسرائيلي.

- تيار «واقعية الجيوبولوتيك» (أي الجغرافيا السياسية» الذي يدعو لأن تستفيد الولايات المتحدة من حالة الضعف والتراجع السوفياتي في النقاط الحساسة من العالم وأن تملأ الفراغ بسرعة قبل أن يستعيد الاتحاد السوفياتي قوته وطموحاته السابقة. وينتقد هذا التيار بشدة فكرة مراعاة الوفاق مع السوفيات وعدم احراج جورباتشوف حتى يستكمل نجاح «البيريسترويكا».

- التيار الذي يدعو لسياسة عربية جديدة لأمريكا.

وتلتقي هذه التيارات حكما في العداء للحكم السوري، وفي الدعوة لمواجهته بشدة، وانهاء السياسة السابقة التي كانت تعتمد على مراعاة دمشق وأخذها بعين الاعتبار أيا كانت حدة الخلاف في الخطاب الاعلامي بين الطرفين.

ويضيف التقرير بان ما نشر عن مسؤولية احمد جبريل في عملية طائرة «بان ام» الاخيرة قد سرب خصيصا لتضييق

(التتمة على صفحة ٢)

حملة اعلامية مركزة لمكافحة المخدرات تنظمها الشركة السعودية للابحاث والتسويق

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

قرر المؤتمر العام لمجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الذي عقد الاسبوع الماضي في تونس تبني قضية مكافحة المخدرات في العالم العربي. كان القرار الاساسي الذي اعلن في ختام المؤتمر هو مشاركة جميع مطبوعات الشركة في تنفيذ خطة اعلامية متكاملة تهدف الى انقاذ الشباب المسلم من الاخطار المتزايدة للمخدرات.

وتضمن القرار توصية موجهة الى جميع الصحف والمجلات العربية للمشاركة في هذه الحملة.

وكلفت الاقسام الفنية لمجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق بتصميم وتنفيذ حملة اعلانية مباشرة للتوعية باخطار السموم المخدرة، والدعوة الى تجنبها والمساهمة الايجابية في محاربتها.

وسينشر هذا الانتاج الفني بالالوان وبالابيض والاسود في جميع مطبوعات الشركة، كما سيقدم هذا الانتاج - جاهزا للنشر - الى جميع المطبوعات الاخرى في انحاء العالم العربي والاسلامي.

وفي ختام الاجتماعات ادلى الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ بتصريح قالا فيه.. انهما قررا تخصيص جوائز مالية لاحسن الاعمال الصحفية التي تنشر خلال العام في مجال الاعلام والتوعية باخطار المخدرات، واوضحا ان المجال مفتوح امام جميع الصحفيين من الكتاب والمصورين والرسامين للتقدم بانتاجهم المنشور للفوز باحدى تلك الجوائز.

وسيجرى الاتصال بالمسؤولين في كافة الصحف والمجلات العربية لترشيح وتزكية الاعمال الصحفية المتميزة للفوز باحدى الجوائز.

(غدا تقرير كامل عن فعاليات المؤتمر الثامن لمجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق ومطبوعاتها المختلفة.)

تصاعد أزمة السفراء بين تركيا وإيران

انقرة - طهران - وكالات الأنباء: ادت ازمة تتفاعل منذ ثلاثة اسابيع بين كل من تركيا وايران، الى تطور سلبي على علاقات البلدين تمثل في سحب سفيري البلدين امس من انقرة وطهران. وكانت الحكومة التركية هي البادئة بسحب سفيرها، وارجعت ذلك الى «تدخل ايران في الشؤون الداخلية التركية».

وكانت ازمة العلاقات التركية - الايرانية قد بدأت عندما اصدرت الحكومة التركية، قبل ثلاثة اسابيع قرارا يحظر على طالبات الجامعة ارتداء الحجاب، او غطاء الراس

(التتمة على صفحة ٢)



الملك فهد أثناء رعايته لحفل السباق السنوي للفروسية في الرياض امس، ويبدو الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، والاميربدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني والأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض.

(راجع صفحات الرياضة)

الملك فهد يهنىء الرئيس بن علي

الرياض - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية تهنئة إلى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي بمناسبة انتخابه رئيسا للجمهورية التونسية، قال فيها «إنه من دواعي سروري واغتباطي البالغين أن أعرب لكم عن تمنياتي الأخوية مع بالغ التهاني القلبية على ما أولاكم اياه الشعب التونسي الشقيق من ثقة كاملة لقيادته ومواصلة مسيرته الخيرة».

وقال: وارجو لكم في هذه المناسبة وفي كل المناسبات الطيبة دوام التوفيق مع دوام الصحة والسعادة لانجاز آمال شعبكم الشقيق الذي يتطلع إلى حكمتكم وقيادتكم السديدة. كما أرجو للشعب التونسي العزيز وافر الرخاء والازدهار.

كما بعث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي برقية مماثلة للرئيس زين العابدين بن علي.

الميرغني يغادر الرياض

الرياض - مكتب «الشرق الأوسط» - واس:

غادر رئيس مجلس راس الدولة السوداني السيد أحمد الميرغني الرياض ظهر أمس إلى المدينة المنورة لاداء مناسك العمرة في ختام زيارة رسمية للسعودية استقبله خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وكان في وداعه بمطار الملك خالد الدولي الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، والأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير سعود الفيصل وزير الخارجية.

وكان الأمير سعود الفيصل قد اجتمع صباح امس مع السيدين سيد احمد الحسين وزير الخارجية السوداني والدكتور بشير عمر وزير الطاقة والتعدين.

وجرى خلال الاجتماع بحث العلاقات الثنائية والتطورات في المنطقة العربية والقضايا ذات الاهتمام المشترك.

وحضر الاجتماع وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد أبا الخيل ووزير البترول والثروة المعدنية ووزير التخطيط بالنيابة السيد هشام ناظر والسفير السوداني لدى السعودية السيد عيسى مصطفى.

مسؤول أمريكي كبير لـ الشرق الأوسط

مبارك أبلغ بوش رفض وقف الانتفاضة

واشنطن - نيويورك - «الشرق الاوسط» من محمد صادق وخليل مطر:

اكد مسؤول امريكي كبير لـ «الشرق الاوسط» امس ان محادثات الرئيس جورج بوش مع الرئيس المصري حسني مبارك امس الاول كانت ناجحة. وقال ان المحادثات جرت في جو ودي وحار وان اجتماعهما كان اجتماع اصدقاء. ووصف ما تضمنته كلمة الرئيس الامريكي عقب الاجتماع من اتفاق الولايات المتحدة ومصر على اهداف مشتركة وهي انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وغزة، بقوله انها المرة الاولى التي يعلن فيها رئيس امريكي بصراحة ووضوح ضرورة انهاء الاحتلال الاسرائيلي بالاضافة الى ضمان الحقوق السياسية للفلسطينيين وضمان امن اسرائيل.

وقد راى المراقبون في تصريح الرئيس بوش انه يمثل ضغطا جديدا على اسرائيل وعلى رئيس وزرائها اسحق شامير، الذي يبدأ غدا محادثاته مع الرئيس بوش، من اجل تغيير مواقف اسرائيل من عملية السلام.

وأضاف المراقبون ان اعلان بوش قبول واشنطن بالمؤتمر الدولي للسلام يعكس ايضا نجاح المحادثات لان هذا القبول كان من بين الاهداف التي سعى اليها الرئيس مبارك.

ووصف المراقبون هذا الموقف بانه مغاير للنهج الذي اتبعته ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان خصوصا في ما يتعلق بانهاء الاحتلال والمؤتمر الدولي. وعزا الكثير من المراقبين هذا التغيير الى الموقف العربي الموحد الذي حمله الرئيس مبارك معه الى واشنطن.

وفي تصريحه لـ «الشرق الاوسط» كشف المسؤول الامريكي الكبير عن بعض تفاصيل ما جرى خلال محادثات الرئيس مبارك مع الرئيس بوش فقال ان الرئيس المصري ركز فيها على الضرورة الملحة للتحرك من اجل السلام.

وردا على سؤال عما اذا كان الرئيس بوش قد طلب من الرئيس مبارك استخدام تأثيره على السيد ياسر عرفات وعلى منظمة التحرير الفلسطينية لوقف الانتفاضة قال لا. ان الرئيس مبارك اكد للرئيس بوش ان السيد عرفات لا يستطيع وقف الانتفاضة حتى لو اراد ذلك، كما اكد ان المنظمة لن تقبل بوقف الانتفاضة وهو ما كرره في حفل العشاء الذي اقامته الغرفة التجارية الامريكية تكريما له مساء امس الاول والذي اكد فيه ايضا ان المنظمة ترفض عرض شامير باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

وكان الرئيس مبارك قد اجتمع امس مع جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي ونيكولاس برادي وزير الخزانة وعدد من زعماء الكونجرس كما حضر في المساء حفل عشاء اقامه الرئيس بوش تكريما له.

وسيغادر الرئيس المصري واشنطن صباح اليوم الى نيويورك حيث يلقي كلمة في مؤسسة السياسة الخارجية كما يستقبل خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة في الفندق الذي ينزل فيه وذلك قبل عودته الى مصر.

وتأتي اهمية لقاء الرئيس المصري مع الامين العام للامم المتحدة من واقع ان الطرف العربي اصر دائما على ان يكون الحل في الشرق الاوسط عبر الامم المتحدة

(التتمة على صفحة ٢)

لبنان بين القصف والظلام ونقص الخبز

صباح الأحمد والقليبي في دمشق ومبعوث فرنسي غادر إلى بيروت




بيروت - دمشق - باريس - «الشرق الاوسط» والوكالات:

تصاعد امس الاهتمام العربي والدولي بالوضع المتفجر في لبنان والذي سجل المزيد من عمليات القصف المجنونة في وقت لاحت فيه بدايات ازمة تموينية بفعل عمليات الحصار المتبادلة. وفيما تحركت اللجنة الوزارية العربية في اتجاه دمشق اعلن ان فرنسا اوفدت مبعوثا الى لبنان في ضوء المشاورات التي اجرتها مع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ودول اوروبية وعربية بينها سورية.

فقد وصل امس الى دمشق رئيس اللجنة الوزارية العربية المكلفة مساعدة لبنان نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح والامين العام لجامعة الدول العربية السيد الشاذلي القليبي.

وعلم ان الصباح والقليبي سيجريان محادثات مع كبار المسؤولين السوريين تستهدف التوصل الى وقف ثابت لاطلاق النار في لبنان وبدء البحث فعليا في تسوية سياسية. كما سيجتمعان اليوم بعدد من النواب المسلمين وزعماء الاحزاب اليسارية في لبنان في اطار الاجتماعات التي كانت اللجنة الوزارية قد بدأتها مع المسؤولين اللبنانيين والفعاليات الحزبية والنيابية.

وفي بيروت قالت مصادر سياسية مطلعة ان اللجنة الوزارية العربية تسعى الى ترتيب هدنة لمدة شهرين لتمكينها من بلورة حل يحظى بموافقة مختلف الفرقاء ويؤدي

(التتمة على صفحة ٢)

بي نظير تكشف عن محاولات لاغتيالها

باريس - كونا: أعلنت رئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو في حديث تلفزيوني الليلة قبل الماضية أنها تعرضت إلى عدة محاولات اغتيال قبل انتخابها وبعده وانها ترشح والدتها لخلافتها في حالة اغتيالها.

وقالت بي نظير في حديث مع القناة الأولى للتلفزيون الفرنسي: «نحن نعيش في منطقة شهدت مقتل السيدة أنديرا غاندي رئيسة وزراء الهند الراحلة، واغتيال والدي محمد علي بوتو منذ عشر سنوات، وانا معرضة للمؤامرات ولذلك وقع انتخاب والدتي البيجوم نصرت بوتو في البرلمان ووقع تعيينها في الحكومة كوزيرة بدون حقيبة حتى يعلم المتآمرون على الديمقراطية بان قتلي لن ينهي المسار الديمقراطي الشعبي في باكستان».



ثمن النسخة: السعودية ٤ ريالات • الكويت ١٠٠ فلس • الامارات ٣٠٠ درهم • عمان ٢٠٠ بيزة • قطر ٢,٠٠ ريال • العراق ٥٠٠ فلس • البحرين ٢٠٠ فلس • الاردن ٢٥٠ فلسا • اليمن ٣,٥٠ ريال • سورية ٦ ليرات • لبنان ١٠ ليرات • مصر ٣٠ قرشا • تونس ٤٠٠ مليم • المغرب ٣,٠٠ درهم • الجزائر ٣ دينار • السودان ١ جنيه • ليبيا ٢٠٠ درهم • موريتانيا ٢٠٠ أوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pts • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 10R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 35LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 20 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.00 • Turkey 900TL

رئيس الوزراء الإسرائيلي بدأ زيارته لواشنطن

شامير لا يحمل جديداً للسلام وأفكاره نسخة منقحة من كامب ديفيد

نيويورك ـ وكالات الانباء: وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير امس الى نيويورك في بدء زيارة رسمية للولايات المتحدة تستغرق ستة ايام يلتقي خلالها بالرئيس الامريكي جورج بوش وعدد من كبار مسؤولي الادارة الامريكية. وبينما تروج بعض الدوائر الاسرائيلية ان شامير سيطرح على الادارة الامريكية «افكارا جديدة» حول السلام في الشرق الاوسط بدت الدوائر الامريكية غير متفائلة بامكانية طرح حكومة شامير لأي افكار ايجابية، مما قد يضطر ادارة بوش الى الضغط عليه بهدف قبول بعض المعطيات الجديدة التي برزت منذ اندلاع الانتفاضة العارمة في الأراضي المحتلة.

ومن المقرر ان يكون شامير قد التقى في ساعة متأخرة من الليلة الماضية مع مسؤولي المنظمات اليهودية الامريكية، وينتقل صباح اليوم الى واشنطن حيث يلتقي مع الرئيس بوش ووزير خارجيته جيمس بيكر.

وتأتي زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي الى واشنطن مباشرة بعد زيارة الرئيس المصري حسني مبارك، وقبل زيارة العاهل الاردني الملك حسين الى العاصمة الامريكية.

وعقد شامير مؤتمرا صحفيا في تل ابيب في ساعة مبكرة من صباح امس قبل سفره الى نيويورك رفض خلاله الخوض في اي حديث عن «الأفكار» التي سيعرضها على بوش.

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي: «اننا نبحث عن الحلول الملائمة للمشكلات التي نواجهها. وأمل ان يهتم الامريكيون بالمقترحات التي نحملها وترمي الى تقريبنا من السلام».

وكان مسؤولون اسرائيليون قد ذكروا لوكالات الأنباء الغربية ان المقترحات تتضمن اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين «لاختيار مفاوضين فلسطينيين لابرام اتفاق مؤقت اذا توقفت الانتفاضة الفلسطينية».

ونقل التلفزيون الاسرائيلي عن مسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية قولهم ان اقتراح الانتخابات مهم ولكنه ليس كافيا لتحقيق تقدم دبلوماسي كبير.

وردت منظمة التحرير الفلسطينية على هذه «الأفكار» الاسرائيلية باعلانها رفض اي محاولات لانهاء الانتفاضة الفلسطينية وأي اقتراح لاجراء انتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت مصادر غربية ان مسؤولين اسرائيليين سيجتمعون مع مسؤولين وشخصيات فلسطينية وذلك لليوم الثالث على التوالي، وان الجيش الاسرائيلي سيفرج عن فلسطينيين سجنوا اثناء الانتفاضة وذلك في خطوة تم توقيتها بحيث تعطي شامير فرصة للايحاء بأنه يقدم بعض التنازلات.

ومن المؤكد ان تضغط الولايات المتحدة على اسرائيل من اجل اتخاذ خطوات اخرى لتحسين المناخ امام التحركات الدبلوماسية. وقال مسؤولون اسرائيليون ان شامير قد يوافق على اعادة فتح المدارس العربية التي اغلقتها سلطات الاحتلال.

وقال شامير امس: «ان حكومته تصر على ان تجرى مفاوضات سلمية مباشرة وفي اطار معقول وبدون اية شروط مسبقة مع العرب للتوصل الى تسوية في منطقة الشرق الاوسط».

سنيورة طالب بيكر بالتدخل للافراج عن خمسة صحافيين معتقلين

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: فيما بدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير زيارته للولايات المتحدة وجه امس السيد حنا سنيورة رئيس تحرير صحيفة «الفجر» الصادرة في القدس المحتلة رسالة الى وزير الخارجية الامريكية جيمس بيكر يطلب منه فيها التدخل لاطلاق سراح خمسة من الصحفيين العاملين في الصحيفة.

وشجب سنيورة في برقيته «الاجراءات الصارمة التي تستخدمها السلطات الاسرائيلية لتضييق الخناق على حرية التعبير والصحافة، واستخدام الحجز الاداري الذي يحد من ابسط حقوق الانسان».

وخص سنيورة بالذكر حالات خمسة من العاملين في صحيفة «الفجر» اعتقلوا في المدة الاخيرة «لاسباب امنية»، وهم طلال ابو عفيفة وموسى جرادات ومحمد ابو لبدة وحسن الخطيب وراضي جراعي.

وقال سنيورة ان ابو عفيفة الذي مثل امام المحكمة العسكرية في رام الله (الضفة الغربية المحتلة) اواخر الشهر الماضي وصدر في حقه حكم بالسجن لمدة عامين احدهما مع وقف التنفيذ بتهمة الانتماء الى حركة فتح «مريض بشكل خطير ويعاني اضطرابات قلبية». اما جرادات الذي حكم عليه بالحجز الاداري للمرة الثانية لمدة ستة اشهر بسبب نشاطاته «الهدامة» فانه يعاني مرضا في الكلى.

وصدر امس الاول في حق الخطيب حكم بالسجن الفعلي لمدة عشرة اشهر ونصف الشهر واخر بالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاث سنوات. وكان حكم بالحجز الاداري لمدة ستة اشهر قد صدر اواخر ١٩٨٨ في حق ابو لبدة في حين اعتقل جراعي في مارس (اذار) الماضي وما زال ينتظر محاكمته.

واصدرت محكمة اسرائيلية حكما بالسجن مع وقف التنفيذ وغرامة على مصور صحفي لدخوله منطقة عسكرية مغلقة في اول محاكمة من نوعها لصحفي خلال الانتفاضة الفلسطينية المستمرة منذ ١٥ شهرا.

وقال المحامي يوسي عرنون انه سيستأنف الحكم الذي اصدرته المحكمة على كلوديو نوتكيفيتش وهو مصور في وكالة «ميديا ايمدجز». وكانت محكمة في بلدة نتانيا الساحلية قد قضت امس الاول بتغريم الصحفي ٥٥٠ دولارا وحكمت عليه بالسجن اربعة اشهر مع وقف التنفيذ.

وكان نوتكيفيتش قد اعتقل في مخيم بلاطة للاجئين بالقرب من مدينة نابلس في الضفة الغربية المحتلة في ١٧ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٧ وذلك بعد فترة وجيزة من اندلاع الانتفاضة الفلسطينية.

وقال زميل لنوتكيفيتش في وكالة «ميديا ايمدجز» ان نوتكيفيتش وصحفيين اخرين كانوا يغطون احتجاجا نسائيا في بلاطة غادروا المخيم تلبية لاوامر ضابط في الجيش قال انه منطقة عسكرية مغلقة ولكنهم دخلوا المخيم مرة اخرى بعد ان شاهدوا محاميا اسرائيليا يدخله. وبموجب اجراءات الامن الاسرائيلية يمكن لقائد في الجيش ان يأمر باغلاق منطقة وفقا للاحتياجات الامنية في ذلك الوقت.

٨٠ مليون دولار لشركة سعودية صينية للاستثمار

لندن ـ «الشرق الاوسط» بكين ـ وكالات الانباء:

اتفق اخيرا على تشكيل شركة سعودية صينية مشتركة للاستثمار المالي. وبموجب العقد الذي تبلغ مدته ٥٠ عاما، سيكون مركز الشركة الجديدة في نيغشوان عاصمة المنطقة الصينية ذات الحكم الذاتي والتي تقطنها غالبية اسلامية.

وستحمل الشركة اسم «الشركة الاسلامية العالمية للمال والاستثمار البركة ـ نيغسيا». ويبلغ رأسمالها ٨٠ مليون دولار. وستؤمن الصين ٤٠ في المائة من الاستثمارات.

وتفيد الأنباء ان الهدف من الشركة تشجيع التعاون المالي والاقتصادي بين المناطق الاسلامية. وستباشر الشركة اعمالها خلال هذا العام، كما ستقيم فروعا لها في عدد من بلدان العالم الاسلامي.

وكانت «الشرق الأوسط» قد نشرت قبل ايام نبأ جاء فيه أن عملية انشاء مكاتب للتمثيل التجاري بين المملكة العربية السعودية وجمهورية الصين الشعبية، قد دخلت مرحلة التنفيذ الفعلي.

مبارك أبلغ بوش رفض وقف الانتفاضة

تتمة المنشور ص ١

وتحت رعايتها. ورغم ان مصر واسرائيل لم تشركا المنظمة الدولية فعليا في اتفاقيات كامب ديفيد، الا ان تلك التجربة كانت فريدة من نوعها ـ حسب تعبير مسؤول دولي ـ ومصر تصر في المرحلة الحالية على دور للامم المتحدة.

بيد ان الدور الذي يمكن ان تلعبه الامم المتحدة سيتوقف على نوعية الموقف الذي سيخرج به شامير من اجتماعاته في العاصمة الامريكية وما سينقله الى عاصمة العالم في نيويورك وما اذا كان سيراعي دورها ام انه سيرفضها بشكل قاطع.

ورغم التحول التدريجي في الموقف الامريكي من عملية السلام في الشرق الاوسط، فان المسؤولين الدوليين مازالوا يتخوفون من الرفض الاسرائيلي للمؤتمر الدولي، والتلميح الامريكي الى مسألة الرعاية الثنائية.

فالامين العام للامم المتحدة كان قد استمع بوضوح خلال الاسبوع الماضي الى بيكر وهو يحدثه حول الموقف من الشرق الاوسط.. ولاحظ ان واشنطن تحبذ المؤتمر الدولي على شكل احتفال يجري عند التوقيع على الاتفاقيات في نهاية المفاوضات الثنائية المباشرة تاركة مسألة رعاية هذه المفاوضات غامضة الامر الذي اعطى التكهنات بالرعاية السوفياتية ـ الامريكية لها مصداقية قبل ظهورها مؤخرا.

ودي كويلار، من جهته، بدأ العمل على حث الاعضاء الخمس الدائمين في مجلس الامن، فرادى، على التحرك حول مسألة الشرق الاوسط. فقد اجتمع مع كل من مندوبي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا، وسيجتمع في وقت لاحق هذا الاسبوع مع مندوب الصين، من اجل الاستماع الى مواقفهم ومحاولة صياغة مجموعة افكار يقترحها عليهم لبحثها بين بعضهم البعض.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.). 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الأمير سلطان يسلم «سيف الشرف» لأول دفعة الطيارين الجدد.

تشكيل لعرض طائرات «التورنيدو» الاعتراضية امس.
(عدسة «الشرق الأوسط» ـ تصوير عباس عزت)

الأمير سلطان يشهد أول عرض لـ «التورنيدو» في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

استعرضت أمس أربع طائرات مقاتلة من طراز «تورنيدو» الاعتراضية، في اجواء العاصمة السعودية الرياض. في أول عرض لها منذ وصولها وانضمامها للقوات الملكية الجوية السعودية قبل عشرة ايام.

وشهد العرض الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي الذي أشاد بالقدرة القتالية لهذه الطائرات وبكفاءة ومهارة قائديها من الطيارين السعوديين. ونوه الأمير سلطان بالأمن والاستقرار الذي تعيشه السعودية وبما من الله به عليها من نعمة الاسلام والاستقرار. كما سلم الامير سلطان الجوائز والشهادات والرتب لدفعة جديدة من الطيارين والفنيين الذين نالوا درجة البكالوريوس في العلوم الجوية والفنية من كلية الملك فيصل الجوية في الرياض.

واشتمل العرض على تشكيلات هي «طائر البجع» و«الجوهرة» و«الانفجار الشديد».

وتتميز طائرات «التورنيدو» الاعتراضية التي تسلمتها السعودية منذ سنتين، بوسائل انذار مبكر ورادار متطور من طراز «هنتر فوكس» واعتمادها على قذائف جو ـ جو متوسطة وقصيرة المدى، ولديها القدرة على اكتشاف الأهداف من مسافات بعيدة اضافة إلى مقاومة اجهزتها الرادارية للتشويش وتسلحها التقليدي بالرشاشات.

لبنان بين القصف والظلام ونقص الخبز

تتمة المنشور ص ١

الى اجراء انتخابات لرئاسة الجمهورية يرافقها اتفاق على اصلاح النظام السياسي.

واضافت المصادر ان اللجنة وضعت تصورا اوليا لصيغة وقف النار وهو يقضي بقيام حكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون برفع الحصار الذي تفرضه على الموانىء خارج المنطقة الخاضعة لسيطرتها على ان تقوم القوى العسكرية المنتشرة في هذه المناطق برفع الحصار البري المضروب حول المناطق الشرقية.

وقالت المصادر ان الصيغة تقضي ايضا باعادة فتح المعابر بين شطري العاصمة وتخفيف حدة المواجهة السياسية بين حكومة عون ودمشق وتشكيل لجنة للسهر على وقف النار.

واوضحت المصادر ان رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص اقترح ان يرفع عون الحصار عن المرافىء من دون ان يعلن ذلك وان يتم في المقابل فتح الطرق المؤدية الى المناطق الشرقية. وذكرت ان عون لم يرد بعد على اقتراح تشكيل لجنة امنية من الاطراف اللبنانيين خصوصا وانه كان يصر على تشكيل لجنة عسكرية لبنانية ـ سورية لوقف النار.

وقالت المصادر ان احتمال توجه الصباح والقليبي الى بيروت في اليومين المقبلين تبقى مرهونة بالوضع الامني.

وفي خطوة استوقفت المراقبين اعلن عون امس انه غير مرشح للرئاسة وانه يرفض تولي هذا المنصب. وقال في حديث لصحيفة «لوموند» الفرنسية: «لا اريد ان اصبح رئيسا للجمهورية. ارفض ذلك. انا جندي وليس لي من هدف سوى المشاركة في تحرير بلدي وبعد ذلك سأنسحب».

وشهد نهار امس في بيروت عمليات قصف متقطعة بعد ليلة رهيبة تساقطت فيها آلاف القذائف على شطري بيروت والجبل ووصلت الى البقاع حيث تنتشر القوات السورية، وظهرت امس ملامح كارثة معيشية مع الاعلان ان التيار الكهربائي قد ينقطع تماما. ورافق ذلك تناقص في السلع الغذائية خصوصا الخضار وانباء عن ان فقدان المازوت قد يعجل في ازمة خبز حادة.

وفي الوقت نفسه كررت المستشفيات نداءاتها للتبرع بالدم وتجنيب الجرحى عمليات القصف وتحدث اطباء عن احتمال وقف العمل في بعض المستشفيات بسبب القصف وفقدان المواد الطبية.

وفي باريس اعلن امس ان الحكومة الفرنسية اوفدت جان فرنسوا دونيو نائب رئيس اللجنة الخارجية في البرلمان الفرنسي الى بيروت كممثل للرئيس فرنسوا ميتران.

ووصفت مصادر مطلعة مهمة دونيو بانها «بالغة الاهمية» وقالت انه سيطلع الفرقاء اللبنانيين على نتائج المشاورات التي اجرتها باريس مع موسكو وواشنطن ودمشق وعواصم اخرى.

واكدت المصادر ان دونيو سيشدد على ضرورة التزام كل الفرقاء المعنيين بالتدهور العسكري في لبنان بوقف ثابت لاطلاق النار والشروع في تسوية سياسية بالتعاون مع اللجنة الوزارية العربية.

حملة أمريكية ضد دمشق

تتمة المنشور ص ١

الخناق على الحكم السوري.

وتتساءل الاوساط الدبلوماسية الاوروبية عن المدى الذي يمكن ان تصل اليه موجة العداء لدمشق، وفيما اذا كانت ستنجح في دفع جورج بوش الى معركة مواجهة مفتوحة مع حكم الرئيس حافظ الاسد. وحول ذلك تتعدد وجهات النظر وتختلف، فهناك وجهة نظر قوية ترى ان الادارة الامريكية تبدأ دوما بمعاداة سورية نظريا وعاطفيا لكنها تنتهي الى تغيير موقفها بعد ان تتعامل مع المشاكل المطروحة على ارض الواقع.

ومن جهة ثانية تلاحظ التقارير الاوروبية ان لدى الادارة الامريكية تصورا عن المراحل التقنية لمسار السلام في الشرق الاوسط، لكنها لم تبلور الى الان تصورا عن هدف هذا المسار ومضمونه، وانها لهذا السبب تهدف حاليا الى تهدئة الاوضاع وتجميدها على ما هي عليه سواء بالنسبة للمفاوضات مع منظمة التحرير او بالنسبة للوضع داخل الاراضي المحتلة او بالنسبة للوضع في لبنان. وتأمل الادارة الامريكية ان يلعب الوقت لصالحها على ثلاثة مستويات: مستوى تغيير وجهة الرأي العام الاسرائيلي واللوبي اليهودي في امريكا، واسحق شامير وحزب الليكود.

وتعتبر هذه التقارير ان زيارة بيكر في الشهر المقبل الى موسكو ستكون حاسمة في بلورة الافكار الامريكية في منطقة الشرق الاوسط.

وفي واشنطن تؤكد المعلومات المتوفرة لـ «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة وجود مثل هذه التقارير، ووجود تيارات في الادارة تسعى الى جعل سورية هدفا دائما للانتقادات الامريكية لكن المعلومات لا تذهب الى حد القول ان هناك عداء امريكيا لسورية من اجل العداء في حد ذاته، بل هناك خلافات بين واشنطن ودمشق على مواضيع والتقاء على مواضيع اخرى.

وتفسر المعلومات الهدف من هذه التقارير، والذي كان منها ما نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» قبل ايام وقالت فيه ان الادارة الامريكية طلبت من سورية ضبط نشاط جبهة احمد جبريل وترحيله من سورية، تفسر ذلك بالقول ان ظهور هذه التقارير مرتبط بتطور الوضع في لبنان.

تصاعد أزمة السفراء بين تركيا وايران

تتمة المنشور ص ١

داخل مبنى الجامعة، ووجهت ايران فور صدور ذلك القرار، وعبر شخصيات مسؤولة في الحكم الايراني، انتقادات عنيفة للقرار معتبرة انه «جزء من حملة غربية معادية للاسلام».

واخذت الازمة بعدا جديدا بعد ان ايدت المحكمة الدستورية في انقرة، قرار الحكومة التركية في شأن الحجاب، اذ ادى تصاعد الانتقادات الايرانية الى اقدام الحكومة التركية يوم امس الاول على استدعاء سفيرها في طهران، عمر اقبال، لـ «التشاور»، وردت الحكومة الايرانية امس باستدعاء سفيرها في انقرة، مانوشر متقي، لـ «التشاور بعد المواقف غير الودية التي اتخذتها الحكومة التركية ازاءها».

ومن جانبها، تتهم الحكومة التركية السلطات الايرانية بالتدخل في شؤون تركيا الداخلية، في ما هو ابعد من مسألة الحجاب، وانها تحاول استخدام الاراضي التركية لمطاردة معارضين ايرانيين، كما تشجع على نمو التيار المتطرف.

وكانت السلطات التركية قد القت القبض، في وقت سابق، على دبلوماسي ايراني اثناء محاولته اختطاف شخصية ايرانية معارضة في احد الاسواق، كما تتهم السلطات التركية ايران بالوقوف وراء محاولات تفجير واعتداءات على مصالح بريطانية في انقرة خلال الاسبوع الماضي.

الأمير سلمان: الأمن في السعودية ليس صدفة

الرياض ـ واس: اكد الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض «ان الامن الذي تعيشه السعودية لم يأت بمحض الصدفة وانما جاء بتحكيم كتاب الله وتنفيذ الأحكام الشرعية ثم بجهد الرجال المخلصين وعلى راسهم مؤسس الدولة الحديثة الملك عبد العزيز رحمه الله».

وقال الأمير سلمان في كلمة وجهها للخريجين في الدورة التأهيلية الثانية للضباط خريجي كلية الملك فهد الامنية في الرياض امس أن تخريج هذه الدفعات من المؤهلين في قطاع الامن سيضاعف الجهد في الحقل الأمني وفروعه.

وحث الامير سلمان الخريجين على «وجوب مواصلة العمل المخلص لتحقيق الأفضل» ووصف نجاحهم بأنه دافع للعمل الجاد المتواصل للمشاركة مع زملائهم في تحقيق أمن البلاد.

ويبلغ عدد الخريجين ٥٦ ضابطا من الدورة التأهيلية الثانية و٩٨ فردا من الدورة التخصصية للأفراد.

محادثات ولايتي في دمشق تركزت على لبنان

طهران ـ كونا: عاد وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى طهران الليلة قبل الماضية قادما من سورية في ختام زيارة رسمية لها استغرقت ثلاثة ايام.

واجتمع وزير الخارجية الايراني خلال زيارته لدمشق الى الرئيس السوري حافظ الاسد حيث سلمه رسالة من الرئيس الايراني علي خامنئي اعلن انها تتعلق بالأوضاع في المنطقة وعلى الساحة اللبنانية والعلاقات الثنائية.

ونقل راديو طهران عن ولايتي قوله لدى عودته ان الاجتماعات التي عقدها مع الرئيس السوري ووزير خارجيته السيد فاروق الشرع ووفد حركة امل برئاسة نبيه بري ووفد «حزب الله» برئاسة عباس الموسوي كانت ايجابية.

واجتمع ولايتي يوم السبت الماضي الى فاروق الشرع وتم بحث الاوضاع في المنطقة وخاصة في لبنان والاوضاع الدولية والعلاقات الثنائية بين سورية وايران.

كما عقد في اليوم التالي اجتماع مشترك ضم وزير الخارجية السيد فاروق الشرع ووزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي ووفد حركة «امل» ووفد «حزب الله».

وذكر رسميا انه جرى خلال الاجتماع عرض مراحل تنفيذ الاتفاق الموقع في دمشق في ٣٠ يناير (كانون الثاني) الماضي بين حركة «امل» و«حزب الله».

وقال مصدر رسمي سوري ان المجتمعين اعربوا عن الارتياح التام لتنفيذ هذا الاتفاق.

الأمم المتحدة تقترح موعداً للمفاوضات العراقية ـ الايرانية

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» ـ من خليل مطر:

علمت «الشرق الاوسط» ان ممثل الأمين العام للأمم المتحدة للمفاوضات العراقية ـ الايرانية يان الياسون اقترح على العراق، خلال جولة المباحثات التقنية التي جرت اواخر الاسبوع الماضي، عقد جولة المحادثات الوزارية المقبلة بدءاً من يوم الجمعة ٢١ ابريل (نيسان) الحالي في مقر الأمم المتحدة الأوروبي في جنيف.

وسيقترح الياسون هذا الموعد على الوفد الايراني التقني الذي سيلتقيه يومي الخميس والجمعة المقبلين. ويتوقع موافقة الطرفين على الموعد المقترح.











بيان الرئيس التونسي غداة الانتخابات التشريعية يثير توقعات باشراك عناصر معارضة في الحكم

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

عشية الاعلان عن نتائج الانتخابات الرئاسية والتشريعية شهدت العاصمة التونسية حدثين مهمين: البيان الذي وجهه الرئيس زين العابدين بن علي الى الشعب التونسي عبر الاذاعة والتلفزيون والندوة الصحفية لوزير الداخلية.

وقد كان لهذين الحدثين اثرهما على حركات المعارضة المعترف بها وغير المعترف بها بعد ان ساد «المقاهي السياسية» في العاصمة كلام كثير عن «التجاوزات» التي اتهمت بها المعارضة الحزب الحاكم..

فالى اين تسير الحياة السياسية في تونس على ضوء بيان رئيس الدولة وتصريحات وزير الداخلية؟

كشفت الندوة الصحفية لوزير الداخلية ان الحزب الحاكم احرز على ٨٠.٤٪ من الاصوات، بينما فاز المستقلون الذين تدعمهم حركة «النهضة» (حركة الاتجاه الاسلامي سابقا) بـ ١٢.٩٧٪، وتراوحت نسب حركات المعارضة المعترف بها بين ١ و٣.٧٪.

مصير حركة «النهضة»

هذه المعطيات جعلت وزير الداخلية يواجه اكثر من مرة بسؤال مركزي: ما مصير حركة «النهضة» التي يتزعمها السيدان راشد الغنوشي وعبد الفتاح مورو؟ وهل سيؤدي احرازها على حوالي ١٣٪ من اصوات الناخبين الى الاعتراف بها خاصة ان احزاب المعارضة القانونية واليسار المستقل لم تحرز في كامل البلاد على اكثر من ٦.٥٪.

وقد اكتفى وزير الداخلية في رده على هذه الاسئلة بقوله: «هذه الحركة اودعت ملفا لطلب التأشيرة لاتزال الادارة بصدد دراسته».

لكن المراقبين السياسيين في تونس يعتبرون رغم ذلك ان اهم نتيجة جاءت بها انتخابات الاحد ٢ ابريل (نيسان) هي بروز «حركة النهضة» ذات الميول الاسلامية باعتبارها اهم قوة سياسية بعد الحزب الحاكم، فاحتلت بذلك الموقع التقليدي لحركة الديمقراطيين الاشتراكيين التي يتزعمها السيد احمد المستيري وزير الداخلية والعدل خلال الستينات.

ولا شك ان هذا المعطى الجديد سيؤثر في مستقبل الخريطة السياسية والحزبية في تونس وشمال افريقيا خاصة ان الجزائر تعيش بدورها تجربة ديمقراطية اعلن خلالها عن تكوين حزبين لهما ميول اسلامية.

ولا يستبعد العديد من الملاحظين ان تسمح السلطة في تونس «للاسلاميين» باصدار جريدة ناطقة باسمهم واطار قانوني يتحركون داخله ليكفوا عن استخدام ورقة «الاستثناء» والبروز في مظهر «المظلوم» و«المعارض الوحيد» للحكومة.

منطق «الحزب الواحد»

وقد طرح هذا الاحتمال بوضوح امام «استئثار» حزب الحكومة بمائة في المائة من مقاعد البرلمان الجديد الى درجة ان رجل الشارع تخوف من امكانية العودة الى منطق «الحزب الواحد» و«الموقف السياسي الواحد» الا ان التوضيح الذي قام به رئيس الدولة المنتخب عشية الاثنين ٣ ابريل (نيسان) على شاشة التلفزيون وضع حدا لهذه التخوفات.

فقد قال الرئيس بن علي بالحرف الواحد: «ان كان الفوز حليف مرشحي التجمع الدستوري الديمقراطي فينبغي أن يدرك الجميع ان ذلك لن يكون سببا في اقصاء غيرهم او عدم الاستماع اليهم، بل اقول مجددا ان تونس لكل التونسيين، وانني كما اسلفت مرارا رئيس كل التونسيين والتونسيات عامل على الاستعانة بكل الكفاءات والخبرات واشراكها فعليا في كل ما يتعلق بمصلحة البلاد وتقدمها ومنعتها».

فهل يعني هذا الكلام احتمال اشراك وجوه من المستقلين والمعارضة في الحكومة الجديدة؟ وهل يجسم بن علي ما تردد منذ مدة عن تشكيل «حكومة اغلبية رئاسية»، اي التخلي عن «الاغلبية الحزبية» المعتمدة منذ اكثر من ثلاثين سنة؟ ام يقتصر على عقد جلسات تشاور مع رموز من المعارضة والمستقلين ويدعم التجمع الدستوري الديمقراطي باعتباره «حزب الاغلبية الساحقة من التونسيين»؟

التركيبة الجديدة لمجلس النواب التونسي

تونس ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تشير نتائج الانتخابات التشريعية التونسية الى فوز تشكيلة متنوعة من الشخصيات مثل قطاعات سنية وثقافية ومهنية واسعة.

فمن حيث السن يقل عمر اصغر نائب عن ٣٠ عاما وهناك ٤٥ نائبا تتراوح اعمارهم بين ٣٠ و٤٠ عاما و٦٤ نائبا بين ٤٠ و٥٠ عاما و٢٢ نائبا بين ٥٠ و٦٠ عاما بينما يصل عدد من تجاوزوا الستين الى تسعة نواب.



الرئيس بن علي اثناء ادلائه بصوته.

استمرار ردود فعل الزيارة التاريخية لمصر:

تنسيق سعودي مصري في المحافل العربية والدولية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مازالت ردود الفعل تتوالى بعد الزيارة التاريخية التي قام بها خادم الحرمين الشريفين لمصر. وقد اعلن السفير سيد ابو زيد مساعد وزير الخارجية المصري ان الزيارة ساهمت في زيادة اواصر التعاون السعودي المصري وتعتبر من اهم الزيارات نظرا لما للمملكة من ثقل عربي واسلامي في المحافل الدولية.

وقال الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري ان كل مصري استشعر ما حققته الزيارة من نتائج قبل ان تنتهي، واتضح هذا من البيان السعودي المصري المشترك الذي اكد تطابق وجهات النظر في البلدين حول مختلف القضايا العربية والدولية وان اللجنة السعودية المصرية التي ستبدأ عملها خلال الشهور المقبلة سوف تترجم وتجسد ما اتفق عليه خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين.

وكانت لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان المصري قد اصدرت بيانا اكدت فيه ان زيارة خادم الحرمين الشريفين تأكد من خلالها عمق وأصالة وثبات العلاقات والروابط والصلات بين الشعبين السعودي والمصري، واعربت عن تقديرها واعتزازها بالمواقف المشرفة للمملكة العربية السعودية شعبا وقيادة في خدمة قضايا الامتين العربية والاسلامية.

في الوقت نفسه اكدت مصادر مطلعة بالخارجية المصرية ان الوزارة سوف تتقدم لمجلس الوزراء المصري بتصور كامل حول دور وطبيعة اللجنة السعودية المصرية المشتركة وتقييم عملي للتعاون في مختلف المجالات، ومطالبة مختلف الوزارات المصرية باعداد تصور كامل حول المشروعات المشتركة التي يمكن ان تتعاون في اقامتها الدولتان من خلال عمل اللجنة.

وذكرت هذه المصادر ان عمل هذه اللجنة سوف يشمل ايضا تنسيق وتوحيد مواقف البلدين في المحافل العربية والاقليمية والاسلامية والدولية ازاء القضايا المطروحة وتبادل الآراء ووجهات النظر.

ارتفاع معدل هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي

واشنطن ـ ر: قالت جماعة امريكية يهودية بارزة ان حوالي ٤٢٤٠ يهوديا سمح لهم بالهجرة من الاتحاد السوفياتي في شهر مارس (آذار) وهو اعلى معدل شهري للهجرة منذ عشر سنوات.

وقال متحدث باسم المؤتمر الوطني لليهود السوفيات ان ٢٤٢٥ يهوديا هاجروا في شهر فبراير (شباط) الذي شهد هبوطا في عدد المهاجرين بعد ان ساد اتجاه مشجع في عام ١٩٨٨ وفي شهر يناير (كانون الثاني).

وكان عدد المهاجرين قد وصل الى ٤٧٤٦ يهوديا في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٧٩.

ويمثل المؤتمر ٥٠ من الجماعات اليهودية الوطنية و٣٠٠ من الاتحادات والمجالس اليهودية المحلية.

وصرح المؤتمر بأنه سيبحث في تأييد تخفيف القيود المفروضة على التبادل التجاري مع الاتحاد السوفياتي اذا ما استمرت موسكو في السماح بزيادة هجرة اليهود.

وبعد اعلان احدث الاحصاءات قال احد مسؤولي المؤتمر ان المؤتمر لايزال يبحث الموقف وانه لم يحدد بعد موعدا نهائيا لاتخاذ قرار.

رئيس البرلمان التركي يختتم زيارته للقاهرة

القاهرة ـ ق.ن.أ: غادر القاهرة امس السيد يلدريم اكبولت رئيس البرلمان التركي والوفد المرافق له بعد زيارة لمصر استغرقت ثمانية ايام قابل خلالها الرئيس المصري حسني مبارك.

فكرة

مصطفى أمين

لمصلحة من تريد ان نفتت الاحزاب في مصر من داخلها. ويظهر اننا لا نعلم اننا اذا اضعفنا احزاب المعارضة فاننا نضعف احزاب الحكومة اوتوماتيكيا. وقد جربنا وجرب غيرنا الحزب الواحد فاذا به يتحول الى عصابة، ويتحول الحكم الى تحكم. فيستطيع الحاكم ان يضع كل زعماء الحزب في السجن خلال ٥ دقائق كما فعل الرئيس انور السادات في ١٥ مايو وكما فعل قبله الرئيس جمال عبد الناصر بعد ٥ يونيو. في كل مناسبة من المناسبتين لم تقم مظاهرة واحدة تحتج على زعماء الحزب المفصولين، او تطالب باعادتهم، او تطلب التحقيق معهم. تحولوا فجأة من حكام الشعب الى اعداء الشعب. لم يبك عليهم احد وشعرنا يومها بأن الشعب تنفس الصعداء، وتخلص من اثقال كانت تنكد عليه الحياة.

ولو كان الاتحاد الاشتراكي في ذلك الوقت قوة يحسب حسابها. او كانت اغلبية الاتحاد من المخلصين المؤمنين. لا من المرتزقة والنصابين. لما خرجت الجماهير تلقي عليهم القلل فرحا بالتخلص منهم. ولو أننا نجحنا في تقسيم احزاب المعارضة وتفتيتها لحولنا الحزب الوطني الحاكم الى حفنة من المرتزقة والتنابلة. والاحزاب لا تقوى الا بالحوار والمناقشة وتصادم الآراء.

ونخطىء اذا اهملنا احزاب المعارضة وتعمدنا تجاهلها في الحفلات الرسمية والمآدب الحكومية. فان مصلحة الدولة ان تظهر في هذه المناسبات كتلة واحدة، وان يشعر الزائر بان مصر تضم صفوفها في المحن والازمات، ومن حق الحكومة ان تتباهى بان في بلادها ديموقراطية تعارض وتنتقد وتهاجم. وهذا شرف لأي حكومة ولا تستطيع حكومة قوية ان تخجل لان امامها معارضة قوية. وليست المعارضة صراعا على الحكم ولا هي اقتسام للنفوذ والسلطة، وإنما هي فرامل توضع في سيارة الحكومة لتمنعها من الاصطدام او الانقلاب، ومهمة الصحافة الحرة ان تحمل الاقلام وتحولها الى مشاعل تضيء بها الطريق. ولا يجب ان تضيق الحكومة بهذا النور. لان التاريخ علمنا ان اطفاء النور يجعل الحكومة تتوه في الطريق وتضل السبيل.

اذا التقطت الحكومة نائبين او ثلاثة من النواب المعارضين لن يزيدوا عدد انصار الحكومة ولا يقللوا من عدد خصوم الحكومة. فقد تعودنا ان ننظر الى هؤلاء الذين يتقلبون بين الاحزاب نظرتنا الى الاصفار.

والعالم يتجه اليوم الى تعدد الاحزاب. واصبح الحزب الواحد سمة الديكتاتورية وعلامتها. فليس من مصلحتنا ان نحول احزاب المعارضة الى جماعات ضعيفة مختلفة، متضاربة بل ان هذا التفكك والانقسام سيكون بداية التفكك والانقسام في حزب الحكومة.

فلا تلعبوا بالنار!

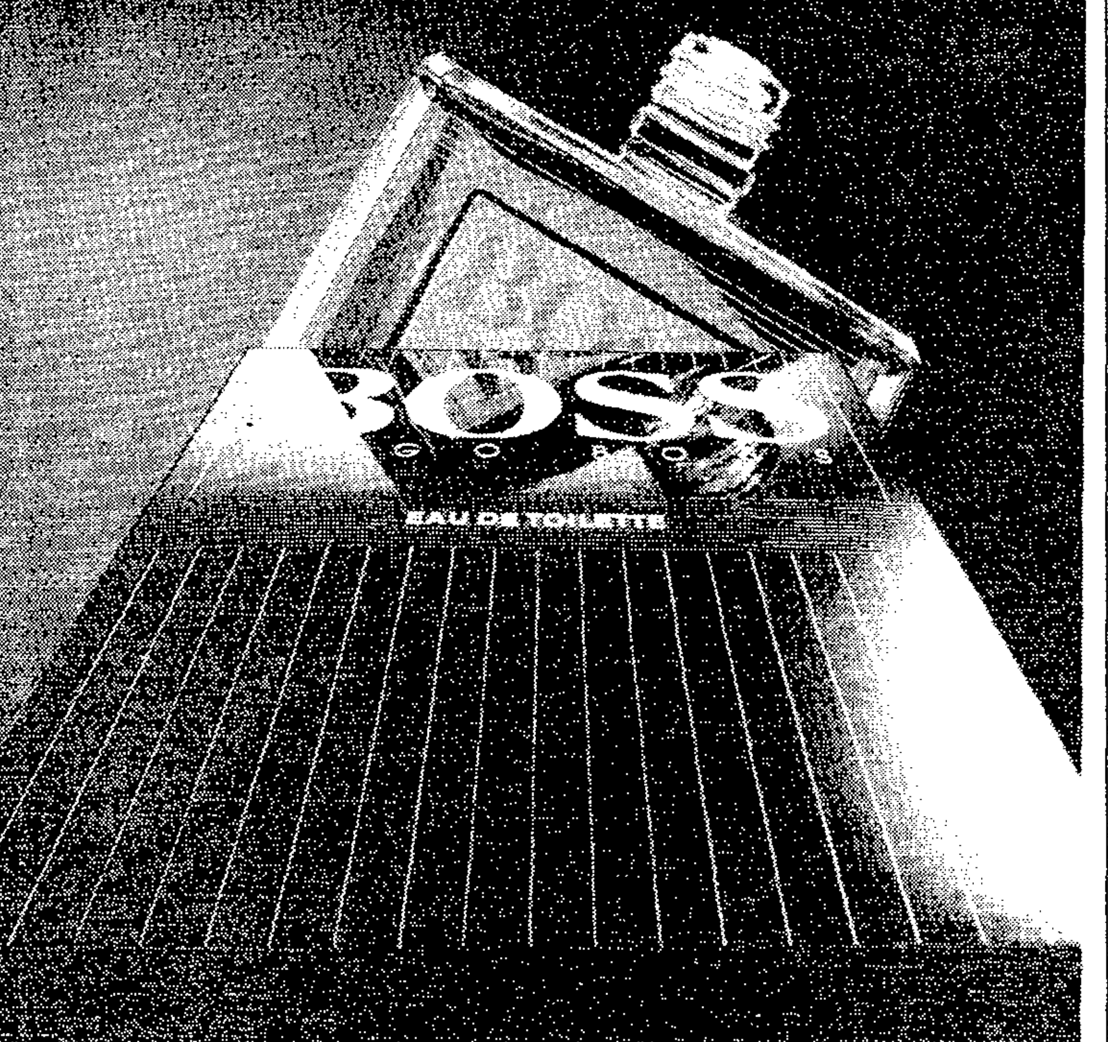
اول زيارة رسمية «للرئيس» عرفات

جيبوتي ـ وكالات الأنباء: قال مسؤولون في جيبوتي ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اطلع رئيس جيبوتي حسن جوليد امس على تطورات الانتفاضة في الاراضي المحتلة.

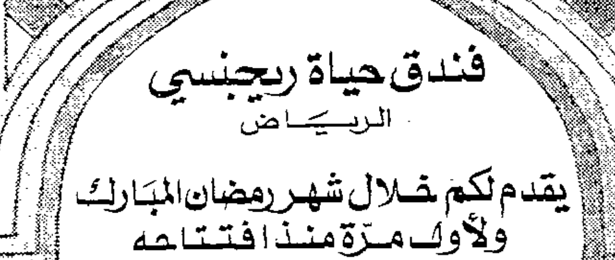
وكان عرفات قد وصل الى جيبوتي صباح امس في زيارة رسمية تستغرق يومين بدعوة من الرئيس حسن جوليد ابتيدون. وهذه اول زيارة يقوم بها عرفات بصفته رئيسا لدولة فلسطين المستقلة.

وكان جوليد في استقبال عرفات في المطار حيث انتقلا على الفور الى القصر الرئاسي وعقدت جولة محادثات رسمية اولى.

وجرت لعرفات جميع تشريفات رئيس الدولة.. حيث عزف النشيد الوطني الفلسطيني واطلقت المدفعية ٢١ طلقة وأدت ثلة من الجيش التحية له، وشارك في استقباله كبار الشخصيات الرسمية وأعضاء الحكومة والبرلمان وأعضاء السلك الدبلوماسي.







دفعة جديدة للعلاقات المغربية ـ البريطانية

الحسن الثاني يدعو لقمة طارئة تبحث القضية الفلسطينية ويعد الغرب ـ عبر ثاتشر ـ بتوضيح الموقف العربي

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يرى المراقبون ان العلاقات المغربية ـ البريطانية ستشهد دفعة قوية خلال الفترة المقبلة، بعد الزيارة التي قامت بها مارجريت ثاتشر للمغرب والتي اجرت خلالها مباحثات على انفراد استمرت لاكثر من ساعتين مع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في مراكش.

لقد اكتسبت زيارة ثاتشر للمغرب اهميتها نظرا لانها المرة الاولى التي يقوم فيها رئيس حكومة بريطانية بزيارة المغرب بعد الاستقلال، ويذكر ان ونستون تشرشل كان قد زار المغرب عام ١٩٤٣ الا ان البلاد كانت خاضعة انذاك للحماية الفرنسية.

كما ان اهمية الزيارة تنبع من المواضيع التي جرى التطرق اليها خلال مباحثات العاهل المغربي مع ثاتشر. وفي هذا الصدد علمت «الشرق الاوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع ان هذه المحادثات تركزت على القضية الفلسطينية، وان العاهل المغربي سعى خلال اللقاء لاقناع ثاتشر، المعروفة بتصلبها حيال هذا الموضوع، بضرورة دعمها لعقد المؤتمر الدولي واقامة دولة فلسطينية مستقلة. وطبقا لهذه المصادر فان الملك الحسن الثاني استطاع تحقيق «تقدم مهم» في هذا المجال.

ويذكر ان وصف محادثاته مع ثاتشر بانها «كانت عميقة وشاملة»، وحول قضية الشرق الاوسط قال: «ان القضية تسير في طريق التطور» بيد انه اشار الى «ان البدايات لا تحمل على تفاؤل مبالغ فيه».

وفي اشارة الى الموقف البريطاني تجاه القضية قال: «ان الحالة التي تسود الشرق الاوسط بدون شك تشغل بال الجميع خاصة الذين يهتمون بها من قريب او بعيد» وفي اشارة اكثر وضوحا اضاف: «او الذين يمكنهم ان ينزلوا بثقلهم الشخصي او ثقل بلدانهم في تطور النزاع»، واستطرد يقول عن هذا الموضوع «ان هذا النزاع طال كثيرا وبات يقتضي حلا عاجلا نظرا لكون الاراضي العربية المحتلة صارت منذ اكثر من سنة ميدانا للاضطراب والمظاهرات التي يذهب ضحيتها كل يوم عشرات من الابرياء».

ولوحظ ان العاهل المغربي نوه بمواقف منظمة التحرير الفلسطينية في كلمته التي القاها خلال مأدبة العشاء التكريمية لمارجريت ثاتشر، وهو تنويه له دلالته اذا ان بريطانيا ماتزال من اكثر الدول الغربية ترددا بشأن الاعتراف بالمنظمة فقد قال: «ان الفلسطينيين على لسان ممثلهم الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية عملوا الكثير في هذا المجال ولا يمكن لأحد انكار الصفة الايجابية والبناءة للمواقف التي مافتئوا يقفونها لفائدة السلام».

ولاحظ المراقبون ان العاهل المغربي اختار ان يدعو في كلمته الى عقد قمة طارئة «تضع حدا لكل غموض يمكن ان يحيط بالارادة العربية الواضحة بالنسبة لبناء السلم والعيش في هدوء مع جميع دول المنطقة» على حد تعبيره.

وعلى ضوء الاقتراح يرى المراقبون ان اختيار العاهل المغربي التوقيت والمناسبة يؤكد انه تطرق للموضوع خلال المحادثات مع ثاتشر وتفيد مصادر «الشرق الاوسط» ان لندن دعت لقيام موقف عربي موحد من جهود السلام وان ثاتشر وعدت بالعمل على اقناع واشنطن بالمضي قدما نحو الاعتراف بالمنظمة في حال ما اذا تم تبني موقف عربي موحد تجاه المشكلة.

وتبعا لذلك ترى المصادر ان الحسن الثاني الذي عمل بدأب ملحوظ في السابق لاقرار مشروع فاس، اراد ان ينقل رسالة للدول العربية حول امكانية تطور المشروع بدعوته الى عقد قمة طارئة «تضع حدا لكل غموض» على حد تعبيره.

وقد حرص العاهل العربي على التأكيد بان عددا من القادة العرب يشاركونه الرغبة في عقد قمة عربية طارئة.

كذلك تطرق في كلمته لموضوع المؤتمر الدولي وأوضح وجهة نظره بشأن المسألة مشيرا الى ان هذا المؤتمر يجب ان يضم الاعضاء الدائمي العضوية في مجلس الامن الدولي وجميع اطراف النزاع، مؤكدا ان المؤتمر سيكون هو الاطار الملائم للبحث عن حل لنزاع الشرق الاوسط، وأكد ان الفلسطينيين هم العنصر الاساسي في النزاع ولا يمكن ان يشاركوا بطريقة مقبولة في المؤتمر الدولي الا عن طريق ممثلهم الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية.

هذا وربط العاهل المغربي بوضوح بين انعقاد القمة العربية والاسراع بعقد المؤتمر الدولي، وقال: «ان انعقاد القمة العربية سيسهل اعمال المؤتمر الدولي للسلام».

ومن جانبها لوحظ ان رئيسة الحكومة البريطانية حددت ثلاثة عوامل اعتبرتها اساسية لعقد المؤتمر الدولي وهي:

اولا: ان تستخدم الولايات المتحدة نفوذها تجاه اسرائيل وتتخذ ازاءها موقفا صارما. وعبرت عن اعتقادها بان ذلك سيحدث على ضوء محادثاتها مع الرئيس الامريكي جورج بوش.

ثانياً: مساندة الدول ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن لعقد المؤتمر الدولي.

ثالثا: المشاركة المباشرة للشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة وخارجها في المؤتمر الدولي، وهنا يلاحظ ان ثاتشر لم تشر الى منظمة التحرير الفلسطينية، بل اكتفت بالحديث عن «شعب فلسطيني خارج الاراضي المحتلة».

ودعت ثاتشر الى اجراء مفاوضات مباشرة بين الفلسطينيين واسرائيل غير انها حملت اسرائيل مسؤولية المبادرة في هذا الجانب كما عبرت عن رغبة بريطانيا بالتوسط من اجل ذلك.

لقد كانت الكلمات التي تبادلها كل من العاهل المغربي وثاتشر قصيرة ومركزة، لكنها بلاشك لم تكن كلمات مجاملة باردة وبروتوكولية بل غطت جميع الجوانب التي بحثت خلال المحادثات التي جرت على انفراد.

مباحثات على انفراد بين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني ورئيسة وزراء بريطانيا مارجريت ثاتشر

وقد عبرت ثاتشر وبوضوح عن دعم بريطانيا لجهود العاهل المغربي لايجاد حل لنزاع الصحراء. كما اشادت بقيام اتحاد المغرب العربي.

وفي المجال الثنائي التزمت الحكومة البريطانية بدعم علاقات المغرب وتطويرها مع السوق الاوروبية المشتركة، وأبدت استعدادها للمشاركة في انجاز الربط القاري بين المغرب واسبانيا، وقالت حول هذا الموضوع وهي تزن كلماتها جيدا «اتمنى ان تتاح الفرصة لشركات بريطانية للمساهمة في انجاز هذا المشروع».

واضافت: «عندما سيتم عام ١٩٩٣ انجاز النفق الذي سيقام تحت بحر المانش وسيكون من الممكن السفر بالسيارة من بريطانيا الى المغرب، والى اقطار اخرى في افريقيا».

وطبقا للمصادر المطلعة وعدت الحكومة البريطانية بتنمية التبادل التجاري وانشاء شركة مشتركة، والاستثمار في ستة مشاريع جديدة تتعلق بالبحث الزراعي، كما بحث موضوع التعاون المشترك في المجالات العسكرية.

ولوحظ ان ثاتشر اهدت الملك الحسن خلال الزيارة نسخة من معاهدة السلم والتجارة بين بريطانيا والمغرب يعود تاريخها الى عام ١٧١٤ واعتبرت هذه المسألة بمثابة «رمز لقوة روابط الصداقة القديمة التي تجمع بين البلدين واستمرارها».

الشرق الأوسط مع المنكوبين في محافظات اليمن الديمقراطي المتضررة بالسيول والأمطار

صور ومشاهدات عن الكارثة

كارثة الفيضانات والسيول في اليمن الديمقراطي التي ألمت بمناطق حضرموت والمهرة وشبوة يتكشف حجمها يوما بعد يوم بينما يلملم المواطن دموعه وجراحه ويبدأ مسيرة اعادة البناء.

لقد كانت الخسائر كثيرة في الأرواح والممتلكات، وازيلت قرى عن الخارطة خصوصا في الوديان اليانعة التي تجمعت فيها السيول الجارفة. ولكن ارادة الحياة انتصرت ومشاعر الاخاء العربي تجسدت بالدعم الخير العاجل، الذي خفف الآلام وانعش الآمال بنهضة سريعة وأواصر اخوة وثيقة صادقة.



يشاهدون عن قرب كيف حل بجني العمر في لحظات والذهول باد على وجوههم.



السيول بالكاد ابقت على بعض الاشجار في وادي حضرموت، في حين طمرت كل الآبار الارتوازية التي كانت على كتف الوادي وجرفت مضخات المياه وآليات، ونفقت جمال ومواش.

(الصور بعدسة «الشرق الأوسط»)



جانب من المعونات السعودية للمتضررين من السيول لدى تفريغها في مطار الريان تمهيدا لتوزيعها على المتضررين في مناطق المكلا والشحر.



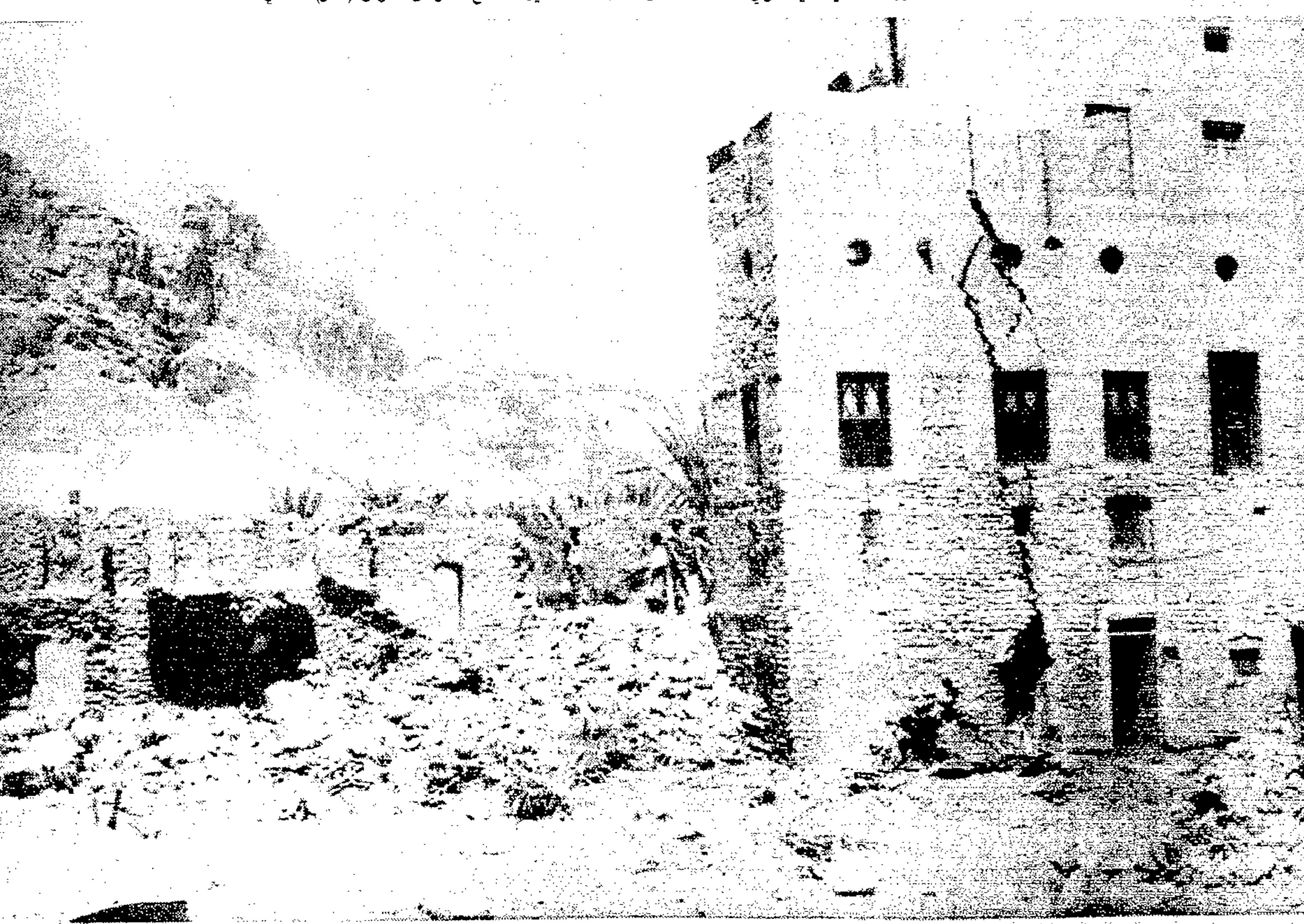
صورة لوحدة «اكتوبر» السكنية حيث توفي ثلاثة اشخاص خلال لحظات ليل التاسع عشر من مارس (اذار) الماضي.



حي من احياء مدينة الشحر جرفت السيول اكثر من نصفه.



حفر وتشققات في ارض وادي حضرموت (الصورة التقطت من الجو) وقد قال رجال الاغاثة عن هذه الحفر والتشققات انها وصلت في بعض المناطق الى عمق ٤٠ مترا.



بيت في مديرية ردفان من ثلاث طبقات اضحى ركاما بينما تشقق بيت آخر مجاور اخلاه سكانه طلبا للنجاة.

هدنة الصباح لاستقدام الذخائر وراحة الجنود وتشييع القتلى

جنون المدافع يحصد المدنيين والدمار رهيب بيروت على شفير الظلام وأزمة الخبز وشيكة

بيروت ـ «الشرق الأوسط»:
المكان: بيروت. عاصمة عربية مثخنة ترزح منذ ١٤ مارس (اذار) الماضي تحت وطأة الزلازل اليومية.
الزمان: صباح الرابع من ابريل (نيسان) وهو يشبه صباحات الأسابيع الثلاثة الماضية وإن فاقها تعبيراً وايلاماً.
ثقيلاً يزحف الفجر على المدينة المذبوحة. رائحة بارود ورائحة دموع. هدوء مخيف. كأن المدينة استكملت نزف ما تبقى من دمها، كأنها ماتت. لا شيء يتحرك. وحده الخوف يلمع كالجلاد.

الشوارع مهجورة والشرفات فارغة وزجاج النوافذ محطم والأبواب مشلعة. الهدنة أوجع من جنون القصف لأنها تكشف ما خلفه من آثار كارثية. في عرض الشارع تتمدد أعمدة الكهرباء وأسلاك الهاتف في جوار السيارات المتفحمة والركام. أطنان من الزجاج المطحون وحفر أحدثتها القذائف وبقع دم. وفي بعض الأحيان أحذية متروكة.

الواجهات الجميلة للمحلات الجميلة حطمتها القذائف أو هشمتها. الأرض سواء والمياه المتدفقة من القساطل المحطمة تزيد وحشة المشهد. أكياس الرمل تتوزع على مداخل البنايات والمتاجر. قصة أكياس الرمل ليست جديدة لكنها تزايدت هذه المرة بمقدار تزايد المخاوف.

تغيرت ملامح المدينة. كل الشرايين مقطوعة بين شطري العاصمة اللبنانية. لا أحد يذهب ولا أحد يجيء. وقرب ما يسميه المراسلون الأجانب «الخط الأخضر» يقف من جهة جنود تابعون لحكومة العسكريين برئاسة العماد ميشال عون، ومن الجهة الأخرى جنود سوريون وآخرون من الألوية التابعة للواء سامي الخطيب الذي كلفته حكومة الدكتور سليم الحص مهام قيادة الجيش. الجنود يبدون في حال عصبية ظاهرة فالليل يحمل دائماً معه هدير المدافع والراجمات، والنوم متعذر إلا في ساعات الصباح الأولى. وقرب الخط المذكور تتقابل مدافع الدبابات التي تحمل كل ليلة مزيداً من الموت والدمار. والأشجار القريبة من «خط الموت» والتي قاومت على مدى ١٤ عاماً تشلعت الآن وانحنت لتقدم الدليل على أن المواجهة الحالية لا سابقة لها. والبيوت العريقة القريبة من خط التماس بقرت القذائف سطوحها وتناثر قرميدها وتناثرت معه ذكريات الشوارع التي كانت تضج بالحركة والحياة.

لا داعي للسؤال عن السكان ولماذا لا تنبض الشوارع. القصة معروفة. فسكان بيروت يعيشون تحت الأرض في الملاجىء والأقبية ولا يخدعهم الهدوء الهش. علمتهم التجارب أن القذائف غادرة تنقض فجأة على الباحثين عن لقمة خبز ترد الجوع عن أطفالهم أو عن قطرة ماء. والروايات كثيرة عمن سقطوا أمام الأفران وقتلوا قبل الحصول على ربطة خبز. وروايات أخرى عن الذين قتلوا في سياراتهم اثناء محاولتهم الفرار من بيروت باتجاه الجبال.

هدنة لتشييع القتلى

والسؤال الذي يطرح نفسه هو لماذا تصمت المدافع في فترة قبل الظهر؟ ويأتيك الجواب ان هذه الهدنة القصيرة لا بد منها لتستريح المدافع ويخلد الجنود قليلاً إلى الراحة والنوم في وقت يتولى فيه آخرون نقل الذخائر والاستعداد للجولة المقبلة. ومن أهداف الهدنة أيضاً تمكين الناس من الحصول على بعض الخبز والسماح لهم بتشييع قتلى الليلة الماضية. ومواكب التشييع تضاعف حزن الأهل على فقيدهم إذ أنها تقتصر على حفنة من النساء والرجال تقرر المخاطرة بحياتها كي لا تترك الجثة ممددة في الشارع أو المنزل.

وثمة من يعتقد أن الغرض من الهدنة أيضاً هو تشجيع الناس على الخروج لاصطياد المزيد من الضحايا.

وفي ملاجىء بيروت صور رهيبة لمأساة لم تعرفها هذه العاصمة العربية حتى في أحلك أيامها. صلوات النساء تمتزج بالدموع وصراخ الأطفال واستغاثات العجائز. والاذاعات تقطع برامجها باستمرار لتتحدث عن مطر القذائف على هذه المنطقة أو تلك. والروايات كثيرة عن أطفال ابصروا النور في عتمات الملاجىء المرتجعة وسط أوجاع الأمهات اللواتي لم يجدن بقربهن طبيباً أو قابلة قانونية. وروايات عن ملاجىء وصلتها القذائف فتطاير فيها لحم المختبئين وبينها رواية عن شاب شاهد قدميه تطيران في الهواء قبل أن يغمى عليه ويستسلم للنزف.


الشاذلي القليبي

نهاية الكهرباء

والهاجس الكبير الآن هو هاجس الظلام. فقد غاب التيار الكهربائي أمس وقال مسؤولون في مؤسسة الكهرباء إنه لن يرجع أبداً وأن الظلام الكامل أكيد في الساعات المقبلة. ولم تفلح النداءات للسماح لباخرة الفيول الراسية في عرض البحر بالدخول. وانقطاع الكهرباء يهدد المستشفيات وغياب المازوت يهدد الرغيف. ومع انقطاع الخضر ونفاد بعض المواد الغذائية يقترب شبح الجوع من كثير من العائلات خصوصاً وأن ارتفاعاً جنونياً طرأ على أسعار السلع القليلة الباقية.

وتجد في بيروت من يحدثك عن مسنين يخاطرون بحياتهم ويتوجهون تحت القصف إلى أكوام القمامة بحثاً عن شيء صالح للأكل يعودون به إلى المواجهة هو امتداد خط التراشق المدفعي اليومي من بيروت إلى البقاع حيث تنتشر القوات السورية.

آثار القصف الوحشي واضحة في الملاجىء. هذا اذا عادوا.

حركة النزوح باتت شبه متوقفة. فكل القادرين على الابتعاد عن النار فروا في الأيام الأولى من هذه المواجهة الضارية. معظم سكان الضاحية الجنوبية غادروا في اتجاه الجنوب والبقاع حاملين معهم الملابس وحاجيات أخرى وكأنهم يعتقدون أن الغياب قد يمتد إلى أجل غير محدد. وبعض أهالي بيروت الغربية غادروا إلى صيدا أو طرابلس أو اقليم الخروب. أما أهالي المناطق الشرقية فقد غادر قسم كبير منهم إلى القرى الجبلية في مناطقهم في حين لازم القسم الآخر الملاجىء وتوجه القادرون إلى قبرص على رغم المخاطرة في انتظار السفينة في ميناء يتعرض يومياً للقصف.

من بيروت إلى البقاع

في السابق درج اللبنانيون على الفرار من بيروت إلى الجبال، لكن دائرة النار اتسعت هذه المرة بحيث صارت الأماكن الآمنة قليلة. فجبال الشوف وعاليه ومعها جبال المتن وكسروان تتعرض يومياً للقصف وفضل قسم من أهالي القرى هناك النزوح إلى أماكن أبعد. وجديد كل مكان وبصمات الموت بارزة في كل الاتجاهات. في منطقة الاونيسكو والرملة البيضاء حيث مقر قيادة القوات السورية تحمل الأبنية آثار القذائف. فحكومة عون أعلنت صراحة أنها امرت «بقصف المواقع السورية رداً على القصف السوري». وفي الأحياء الغربية والشرقية القريبة من خطوط التماس خسائر ودمار والأمر نفسه في الضاحية الجنوبية وقرب مطار بيروت الدولي ومحيط المرفأ. وثقوب القذائف والصواريخ واضحة في القصر الجمهوري في بعبدا وفي مبنى وزارة الدفاع في اليرزة. ولم تسلم من القصف المستشفيات والمدارس ودور العجزة ومراكز الصليب الأحمر.

المدنيون فقط

والحقيقة المؤلمة التي يعترف بها الجميع هو أن الحرب تأكل المدنيين فقط. ومصادر الشرطة تتحدث عن سقوط ١٠ قتلى فقط في صفوف العسكريين من أصل ١٤٠ قتيلاً سقطوا حتى الآن. والحقيقة الأشد ايلاماً هو أن كل يوم يحمل المزيد من الضراوة في القتال واستخدام أسلحة أشد فتكاً وقذائف أكثر قدرة على مطاردة الآمنين. فليل الاثنين/الثلاثاء تساقطت على بيروت والجبل والبقاع آلاف القذائف متسببة في سقوط ٧ قتلى و٢٥ جريحاً وحرائق تعذر اخماد بعضها بسبب ضراوة القصف.

عون ودمشق

تسأل متى تقف الحرب وتأتي الأجوبة متباينة ومتناقضة. لكن الواضح هو أن اللبنانيين يعلقون ما تبقى لديهم من القدرة على الأمل على مساعي اللجنة الوزارية العربية التي توجه رئيسها وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح أمس إلى دمشق في محاولة جديدة لترتيب وقف لاطلاق النار. لكن كفة التشاؤم ترجح في شطري بيروت حيث يرى السياسيون «ان المواجهة بين حكومة عون ودمشق وصلت إلى مرحلة اللاعودة وعلى الصعيدين العسكري والسياسي».

وتتهم مصادر قريبة من حكومة الحص رئيس حكومة العسكريين بادخال البلاد في حرب طاحنة وتتخوف من «أن تؤدي المواجهة التي افتعلها مع القوات السورية إلى تدمير ما تبقى من البلاد». وتضيف المصادر: «إن موضوع الوجود العسكري السوري في لبنان لا يمكن أن يناقش إلا في اطار حكومة موحدة تتولى الاشراف على انتشار الجيش اللبناني الموحد في الأماكن التي تنتشر فيها حالياً القوات السورية وبعد التوصل إلى حل سياسي».

واستبعدت المصادر التوصل إلى وقف ثابت لاطلاق النار. وقالت المصادر إن زعماء الأحزاب الوطنية واليسارية سيبلغون الوزير الكويتي والأمين العام للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي رغبتهم في التوصل إلى حل للأزمة عن طريق تسوية سياسية وانتخابات رئاسية لكنهم سيعارضون دعوة عون إلى انسحاب القوات السورية.

وفي المقابل، رأت المصادر القريبة من حكومة العسكريين أن الأيام القليلة الماضية شهدت تصاعد الاهتمام العربي والدولي بما يجري في لبنان.

وتوقعت المصادر أن يثمر التحرك العربي والدولي موقفاً يدعم جهود لبنان لاستعادة سيادته الكاملة على أراضيه.

وتصاعد أمس الاهتمام الرسمي والشعبي الفرنسي بالأحداث الدائرة في لبنان والتي احتلت جانباً من الصفحات الأولى في الصحف وتعليقات تضمن بعضها انتقادات «لبطء التحرك الفرنسي لمساعدة لبنان». وانتقد نواب فرنسيون «الدور السوري في لبنان» ودعوا إلى «المحافظة على استقلال لبنان وسيادته».

وزارت أمس مئتا شخصية فرنسية السفارة اللبنانية في باريس وطلبت الشخصيات وبينها عدد من النواب والمفكرين والفنانين الحصول على الجنسية اللبنانية «كبادرة دعم للبنان ولتشجيع اللبنانيين على الصمود والتمسك بسيادتهم واستقلالهم».

لبناني على عصاه يعبر احد شوارع بيروت امس وسط الركام وبدت سيارة احرقها القصف

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

شكر على تعزية

آل الصانع معن عبد الواحد الصانع ووالده وإخوانه محمد ومازن وعبد العزيز وأعمامهم

آل القصيبي أحمد وعبد العزيز وسليمان أبناء حمد القصيبي

آل الدغيثر عبد الرحمن وعبد الوهاب وعبد المحسن الدغيثر

وعموم أصهارهم وأرحامهم وأقربائهم

يشكرون كل من واساهم في فقيدهم الغالي ولدهم

سعد معن عبد الواحد الصانع

سواء كان حضوريًا أو برقيًا أو هاتفيًا أو بالصحف ويخصون بالذكر أصحاب السمو الأمراء والشيوخ وأصحاب المعالي والسعادة.

سمو الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود النائب الثاني ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

صاحب السمو الملكي الأمير محمد الفيصل بن عبد العزيز.

صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبد العزيز/ أمير المنطقة الشرقية

الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر الصباح وزير الشئون الإجتماعية والعمل

الشيخ علي بن خليفة بن سلمان آل خليفة

صاحب السمو الملكي العميد ركن طيّار تركي بن ناصر بن عبد العزيز/ قائد قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالمنطقة الشرقية.

صاحب السمو الملكي الأمير مشاري بن سعود بن عبد العزيز/ وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الشرقية

صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن سلمان بن عبد العزيز/ نائب أمير المنطقة الشرقية

الشيخ ناصر صباح الأحمد الجابر الصباح

الشيخ عبد الرحمن بن راشد آل خليفة

صاحب السمو الملكي الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز

الشيخ حمد صباح الأحمد الجابر الصباح

الشيخ فهد سعد العبد الله الصباح

صاحب السمو المقدّم طيّار ركن بندر بن عبد الله بن محمد بن سعود الكبير

الشيخ عيسى بن علي بن خليفة آل خليفة

الشيخ محمد بن خليفة بن علي آل خليفة

الشيخ إبراهيم بن خليفة بن علي آل خليفة

الشيخ خالد بن سلمان بن علي آل خليفة

الشيخ سعود بن سلمان بن علي آل خليفة

الشيخ سلمان بن أحمد آل خليفة

صاحب السمو الأمير فهد بن خالد بن عبد الله بن عبد الرحمن آل سعود

صاحب السمو عقيد طيار ركن الأمير عبد الرحمن الفهد الفيصل قائد قاعدة الملك فهد الجوية بالطائف

عميد ركن طيار الأمير أحمد بن مساعد السديري

سعادة الأستاذ/ عبد الله سيف/ محافظ مؤسسة نقد البحرين

معالي الدكتور/ غازي القصيبي/ سفير خادم الحرمين الشريفين بدولة البحرين

سعادة الأستاذ/ سعد العثمان/ وكيل أمارة المنطقة الشرقية

ويسألون الله ألاّ يُريهم مكروهًا في عزيز لديهم. "إنا لله وإنّا إليه راجعون"

اعتقاد بأن غموض اتفاق استقلال ناميبيا حول مصير قوات سوابو سبب الاشتباكات

نيويورك (الأمم المتحدة) ـ ا.ف.ب: طالب ممثل زامبيا في الأمم المتحدة بيتر زوزي مساء أمس الأول باستقالة الممثل الخاص للأمم المتحدة في ناميبيا مارتي اهتيساري بسبب سماحه بنشر قوات جنوب افريقية في مواجهة قوات سوابو في شمال هذا الاقليم.

وقال معبرا عن شعور واسع يتقاسمه مع دول المواجهة الافريقية ومنظمة سوابو: «لا أرى كيف يمكنه البقاء في منصبه». وجاء ذلك اثر المواجهات التي تتسم بها منذ ثلاثة ايام بداية عملية الاستقلال. وحسب المعلومات المتداولة في الأمم المتحدة فان ١٣٠ على الأقل من أعضاء سوابو ربما قتلوا، ولم تعرف خسائر جنوب افريقيا.

واتهم زوزي من جهة أخرى، جنوب افريقيا بنشر ستة كتائب في ناميبيا بموافقة اهتيساري وبانها دخلت في عمليات «تفتيش وتدمير» لسوابو.

وكان المندوب يتحدث في ختام مشاورات اجراها مجلس الأمن الدولي وقدم خلالها الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار تقريرا أوليا مؤقتا وسريا عن صدامات الأيام الثلاثة الماضية.

وتقول مصادر قريبة من مجلس الأمن إن دي كويلار اقتصر في تقريره المفصل من سبع صفحات على الأحداث متجنبا بدقة القاء مسؤولية المواجهات على هذا الطرف أو ذاك، لكنه أشار إلى انه حسب التحقيق الميداني الذي أجرته قوات الأمم المتحدة (مجموعة المساعدة الدولية في المرحلة الانتقالية لاستقلال ناميبيا)، فان بعض عناصر سوابو ربما تسللوا إلى ناميبيا من انجولا.

من جهتها، اتهمت جنوب افريقيا منظمة سوابو بأنها ارسلت إلى ناميبيا ١٥٠ من عناصرها في ٣١ مارس (اذار) الماضي عشية تطبيق خطة الاستقلال و٤٣٠ اخرين في الأول من ابريل (نيسان) والف عنصر في الثاني منه.

لكن مداولات مجلس الأمن الدولي وتلاوة رئيسه السوفياتي الكسندر بيلوجونوف بيانا يدعو جميع الأطراف إلى ممارسة «اقصى حد من ضبط النفس» والاحترام الدقيق لاتفاقات خطة الاستقلال، لم تنجح في ازالة الشعور بأن الأمم المتحدة انحازت في هذه القضية إلى جانب جنوب افريقيا.

واكد زوزي ان قرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ (الذي تستند إليه خطة الاستقلال) جرى «خرقه من قبل جنوب افريقيا بناء على أوامر الأمم المتحدة».

من جهته، اعتبر أحد قادة سوابو ثيو بن جوريراب الموجود حاليا في نيويورك بيان بيلوجونوف «في غير محله». وصرح في ختام المشاورات بأنه قبل كل شيء «يشعر بحزن عميق لمقتل مواطنين ناميبيين بسبب التزامهم بوقف اطلاق النار على أيدي قوات جنوب افريقيا وعملائها الملتفين تحت راية الأمم المتحدة».

ويقول دبلوماسيون عدة إنه يبدو أن مواجهات الأيام الثلاثة الماضية جرت بسبب غموض ما في الاتفاقات الثلاثية حول مصير قوات سوابو خلال عملية الاستقلال.

ومع أن هذه الاتفاقات حددت بوضوح أن القوات المتمركزة في انجولا يجب أن تنقل وتجمع إلى الشمال من خط العرض ١٦، فهي لم تشر في المقابل بوضوح إلى مصير ثوار سوابو الموجودين في ناميبيا.

واعتبر جوريراب أن هؤلاء الرجال كان يجب أن يجمعوا في أراضي ناميبيا. وترفض جنوب افريقيا حتى وجود وحدات منظمة تابعة لسوابو منتشر بشكل دائم في أراضي ناميبيا وتعتبر أن جميع ثوار هذه المنظمة يجب أن يجمعوا في انجولا تحت رقابة الأمم المتحدة.

ويلاحظ في الأوساط الدبلوماسية أن أعمال مجلس الأمن الدولي لم تستطع الذهاب أبعد بسبب المواقف المتناقضة لاعضائه ازاء الوضع في ناميبيا، وتشعر دول حركة عدم الانحياز بالتضامن مع سوابو في حين يتجه الغربيون إلى الاعتقاد بصحة رواية جنوب افريقيا التي تشير إلى أن قادة سوابو سعوا إلى نقل قواتهم وملء الفراغ في شمال البلاد الناجم عن تجميع قوات بريتوريا.

وعلى كل حال أشار بيلوجونوف إلى انه لا نية لدى مجلس الأمن في هذه المرحلة لاستئناف مشاوراته حول ناميبيا على الأقل طالما أن دي كويلار لم يعد بيانه النهائي حول الأحداث هناك.



الامين العام للحزب الشيوعي الصيني جاو جيلنج (يسار) في الصف الاول والرئيس يانج شانكون (وسط) ورئيس الوزراء لي بينج (يمين) يرفعون ايديهم خلال عملية تصويت امس تاييدا لتبني قرارات مؤتمر الشعب الوطني (البرلمان) في قاعة الشعب الكبرى في بكين.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

المستشار الالماني الغربي كول يستعد لاجراء تغييرات حكومية تمهيدا لسلسلة انتخابات مقبلة

بون ـ «الشرق الاوسط» من احمد كمال حمدي:

تمر حكومة المستشار الالماني الغربي هلموت كول في الوقت الحاضر بمرحلة سياسية دقيقة، فبعد الهزائم المتعددة التي واجهت حزبي الائتلاف الحكومي المسيحي ـ الليبرالي الحاكم في بون، وخسارة الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه كول الانتخابات الاقليمية التي جرت مؤخرا في برلين الغربية، والانتخابات البلدية التي جرت في مدينة فرانكفورت وولاية هسن، ارتفعت اصوات السياسيين في الحزب الحاكم تتساءل عن اسباب هذه الهزائم التي تهدد وحدة الحزب الحاكم وقوته بل ووجوده اصلا، لا سيما انه قد عاد الى الحكم في بون بعد ان ابعده الحزب الديمقراطي الاشتراكي، الذي يجلس اليوم في مقاعد المعارضة، منذ ما يزيد على ثلاث عشرة سنة، خلال حكم المستشارين الاشتراكيين فيلي براندت وهلموت شميدت.

رفض المستشار كول خلال شهر مارس (آذار) الماضي الرد على الشائعات السياسية التي راجت في اجواء العاصمة الالمانية بون بسرعة غريبة عن امكانية استمرار الائتلاف الحكومي القائم حاليا في بون، او ما يسمى بائتلاف كول ـ جنشر، وبقاء المستشار كول نفسه في مقعده في دار المستشارية بل ان بعض هذه الشائعات رشحت خليفة لكول هو لوثار شبيت رئيس حكومة ولاية بادن فورتمبرج.

واحتفظ المستشار الالماني بهدوئه واعصابه وبدلا من ان يرد على هذه الانباء، انتهز فرصة اجازة عيد الفصح لقضاء عطلة للراحة وتخفيض الوزن، والتفكير في الخروج من الازمة المحيطة بالحكم والحكومة في بون، ودراسة امكانية اجراء تعديل وزاري شامل في حكومته، لاخراج عدد من الشخصيات التي فشلت في اداء مهمتها، والتي دارت حولها بعض التساؤلات خلال الفترة الاخيرة، واحضار وجوه سياسية جديدة، يمكن ان تنسجم مع التغيرات التي طرأت على المانيا منذ تولي الحزب الديمقراطي المسيحي والمستشار كول الحكم في بون في اواخر عام ١٩٨٢، وذلك بهدف الاعداد لمعركة الانتخابات العامة المقبلة التي ستجري في المانيا الغربية في اواخر السنة المقبلة ١٩٩٠، وقبلها معركة انتخابات البرلمان الاوروبي، وعدة انتخابات اقليمية سوف تجري في بعض الولايات الالمانية التي تتكون منها جمهورية المانيا الاتحادية.

وتتركز الانظار في العاصمة الالمانية بون على عدة وجوه واسماء سوف يشملها التعديل الوزاري القادم في حكومة كول ـ جينشر في مقدمتها وزير المالية الالمانية وشتولتنبرج الذي كان مرشحا، في وقت ما لخلافة المستشار كول نفسه، اذ توجه الى ستولتنبرج اتهامات بان سياسته المالية ومشروع الاصلاح الغربي الذي يحاول تطبيقه قد فشل، وان هذا الاصلاح قد ادى الى خسارة الحزب الحاكم كثيرا من الاصوات، لذلك ترشح الانباء عدة اسماء سياسية واختصاصية لخلافة شتولتنبرج في منصب وزير المالية، منها اسم وزير شؤون المستشارية شوبيله الذي يعتبر اليوم الساعد الايمن للمستشار كول. او اسم مدير مصرف «دويتشه بنك» هرن هاوزن.

والوزير الاخر المرشح للخروج من الوزارة الائتلافية الالمانية هو وزير الداخلية تسيمرمان الذي يعتبر من اقطاب الحزب المسيحي الاجتماعي، الذي هو الجناح البافاري للحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم في بون. فبعد وفاة شتراوس رئيس حكومة بافاريا، ضعف مركز تسيمرمان خاصة بعد ظهور وجوه سياسية جديدة في عاصمة ولاية بافاريا ميونيخ، يضاف الى ذلك ان بعض الجهات السياسية ترى ان تسيمرمان قد فشل في معالجة كثير من القضايا السياسية الداخلية وخاصة مشاكل اللاجئين والنازحين والاجانب، وان من الافضل ان يترك منصبه لشخصية سياسية اخرى. وتتجه الانظار الى شخصية شابة لامعة في الحكومة الالمانية لخلافة وزير الداخلية تسيمرمان هي يورجن موللان، وزير الدولة السابق في وزارة الخارجية ووزير التربية والعلوم في بون، الذي يتولى اليوم منصب رئيس الجمعية العربية ـ الالمانية، ويلعب دورا كبيرا في توثيق العلاقات الالمانية ـ العربية. والقضية الوحيدة التي تعترض تعيين موللان وزيرا للداخلية الالمانية انه من الحزب الديمقراطي الحر، الامر الذي يعني اجراء مبادلات واسعة في حكومة كول جنشر.

والوزير الثالث الذي تدور الانباء حول ابعاده عن منصبه وتكليفه بوزارة اخرى، وهو وزير الدفاع الالماني شولتز، الذي خلف في منصبه هذا زميله السابق فورنر بعد اختياره سكرتيرا عاما للحلف الاطلسي، اذ ان شولتز الذي لم يمض عليه في وزارة الدفاع سوى عدة شهور واجه عدة مشاكل خارجة عن ارادته، كسقوط الطائرات الالمانية والامريكية، مما اثار ضجة حوله، لذلك فان الانباء ترشحه لاستلام مهام وزارة المستشارية على ان يحل محله في وزارة الدفاع، وزير الداخلية تسيمرمان ارضاء للحزب المسيحي الاجتماعي في ولاية بافاريا.

ومن الوجوه السياسية المرشحة للخروج من وزارة المستشار كول، وزيرة الشباب والاسرة والمرأة البروفيسورة ليهر، التي وقع اختيار كول عليها من خارج البرلمان الالماني، مما اثار غضب كتلة الحزب البرلمانية ورئيسها دريجر الذي يصر حاليا على ضرورة مشاركته في اية مشاورات تتعلق بالتعديلات الوزارية القادمة.. وكذلك وزير العدل انجلهارد الذي يقبع في الظل لدرجة ان الكثيرين يجهلون اسمه. بينما تبرز اسماء سياسية كبيرة للمشاركة في حكومة الائتلاف المسيحي الليبرالي الحاكم منها اسم رئيس حكومة ولاية بادن فورتمبرج شبيت، وعمدة مدينة شتوتجارت، رومل، ورئيس حكومة برلين السابق ديجين ورئيس الحزب المسيحي الاجتماعي في ميونيخ فايجل.

ويأمل المستشار كول الذي فقد من وزنه ما يزيد عن ٧ كيلوغرامات خلال اجازته الاخيرة، ان يساعده وزنه الرشيق على كسب تأييد الناخبين وتلميع صورته خلال الفترة القادمة على امل ان يتحول كرسي الحكم في بون الوزن الجديد بعد ان كاد أن ينوء به قبل اسابيع قليلة.

تركيا تطالب بحماية قنصليتها في مدينة كوموتيني اليونانية

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

تشهد العلاقات التركية اليونانية منذ بضعة ايام نوعا من التوتر المشوب بالحذر بفعل تبادل الاتهامات والتحذيرات بشأن القنصلية التركية في مدينة «كوموتيني» شمال اليونان احدى المدن الثلاث التي تقيم فيها الاقلية الإسلامية.

وقد بلغت حدة التوتر اوجها عندما استدعى وكيل وزارة الخارجية التركية «نزهت كاندمير» امس سفير اليونان في انقرة «ديميتريس ماكريس» وعبر له عن امتعاض الحكومة التركية من التصريحات التي اطلقها وكيل وزارة الخارجية اليونانية «يانيس كابسيس» بشأن القنصلية التركية في المدينة المذكورة.

وكان كابسيس قد استدعى يوم الجمعة الماضي سفير تركيا لدى اليونان ولفت نظره الى ما سماه بـ «نشاط القنصلية الذي يتعارض مع الاعراف الدبلوماسية والذي من شأنه ان يؤثر على علاقات البلدين ويستدعي اتخاذ اجراءات خاصة بحق القنصلية في كوموتيني».

وبعد اجتماعه بالسفير اليوناني نفى وكيل وزارة الخارجية التركية ان تكون القنصلية في كوموتيني قد قامت بأعمال تعتبر خرقا للاصول الدبلوماسية وان كل ما ورد في تصريحات كابسيس مناف للحقيقة. كما وانه ذكر بالهجوم الذي تعرضت له القنصلية التركية في سالونيكا ثاني اكبر المدن اليونانية في الاسبوع الماضي محذرا من تكرار ذلك في كوموتيني».

نشير الى ان العلاقات التركية اليونانية بدأت تشهد بعض التوتر منذ ما يزيد عن شهر بسبب الاتهامات التي تبودلت بين البلدين بشأن الاقلية المسلمة في اليونان، وارتفعت حدتها عندما تقدمت الحكومة اليونانية بمشروع قانون الى البرلمان تطلب فيه اخضاع الافتاء الاسلامي لسلطتها واعطائها حق تعيين رجال الافتاء، علما ان اتفاقية «لوزان» ١٩٢٢ كانت قد ضمنت حقوق المسلمين واقرت حقهم في اختيار ممثليهم عن طريق الاقتراع الحر.

وكانت الحكومة اليونانية قد اعربت عن اسفها واعتذارها للحكومة التركية بخصوص «الحادث المؤسف» الذي تعرضت له قنصليتها في سالونيكا، ثم عاد السفير اليوناني من تركيا واكد اعتقال تسعة يونانيين سيقدمون للمحاكمة بسبب مسؤوليتهم عن الحادث.

مناورات عسكرية في جنوب بحر الصين

سنغافورة ـ كونا: بدأت في سماء ماليزيا وسنغافورة وجنوب بحر الصين أمس مناورات عسكرية تشترك فيها الدفاعات الجوية لكل من بريطانيا واستراليا ونيوزيلندا وماليزيا وسنغافورة.

وتشارك في هذه المناورات، التي تستمر أربعة أيام، سفن حربية متطورة بالاضافة إلى طائرات ومقاتلات وانظمة جوية حديثة من تلك الدول الخمس.

اعتقال أكثر من أربعمائة طالب في كوريا الجنوبية

سيوول ـ ي.ب.ا: اعتقلت الشرطة اكثر من ٤٠٠ من الطلبة الراديكاليين امس خلال تفريقها اجتماعات حاشدة وتظاهرات مؤيدة لزيارة سرية قام بها إلى كوريا الشمالية احد زعماء المنشقين في البلاد.

وقال وزير العدل في حكومة كوريا الجنوبية، هو هيونج ـ كو، في مؤتمر صحفي ان من يحاولون اجراء اتصالات غير مأذونة مع الكوريين الشماليين سيواجهون عقوبة صارمة بمقتضى القانون.

وقد احتشد حوالي الف طالب في جامعة وينسي في غرب سيوول وعقدوا اجتماعا سابقا لأوانه للترحيب بالمنشق مون إك ـ هوان الموجود الآن في بكين بعد قيامه بزيارة لكوريا الشمالية استغرقت عشرة أيام.

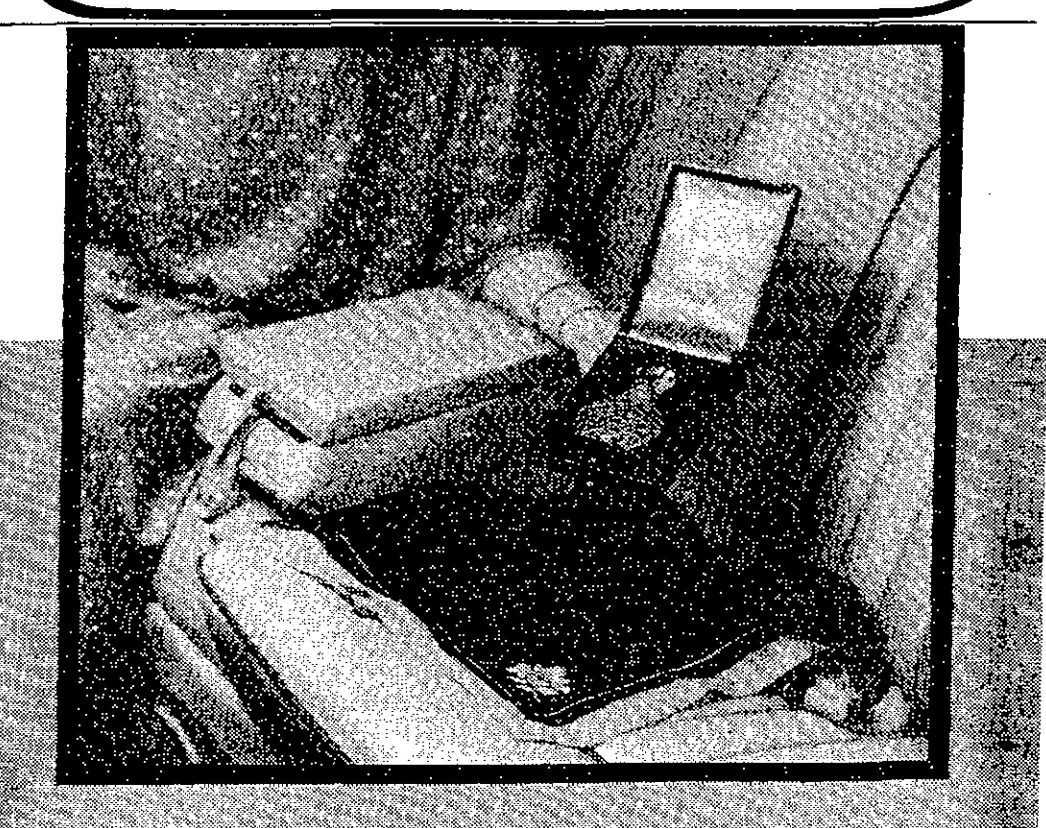
وقد وقعت اشتباكات بين الطلبة وشرطة مكافحة الشغب في أنحاء عديدة من العاصمة وغيرها من مدن كوريا الجنوبية أمس.

وقام المؤيدون للحكومة أيضا بعقد اجتماعات حاشدة في بوهانج وأربع مدن أخرى للتنديد بمون إك هوان الذي اتهمه المتظاهرون الموالون للحكومة بانه مجرم وطالبوا بمعاقبته.

وكان مون قد وصل إلى بكين قادما من كوريا الشمالية يوم الاثنين. وقال أحد افراد عائلته انه (مون) اتصل هاتفيا من العاصمة الصينية بزوجته وقال إنه سيعود عن طريق اليابان بحلول ١٤ ابريل (نيسان) الجاري.

وقد اجتمع مون خلال وجوده في بيونجيانج، عاصمة كوريا الشمالية، بالرئيس كيم إيل سونج ومسؤولين كوريين شماليين آخرين. وقد أعلن مع لجنة كورية شمالية بيانا مشتركا أيد فيه اعادة توحيد شطري كوريا ضمن ترتيب كونفيدرالي.

ويقول كبار زعماء حزب العدالة الديمقراطية الحاكم في كوريا الجنوبية إن الحكومة ستبقي الاتصالات الرسمية مع كوريا الشمالية مستمرة ولكن الحكومة ستكون القناة الوحيدة للمفاوضات.



العراق وإيران يستأنفان محادثات السلام قريباً

ذكرت صحيفة «فاينننشال تايمز» نقلا عن مصادر عراقية قولها ان العراق وايران قررا ارسال وزيري خارجيتيهما لاجراء جولة اخرى من المحادثات التي تشرف عليها الأمم المتحدة في جنيف خلال اسبوعين، الا ان فرص احراز تقدم تبدو احلك الآن من أي وقت نظراً لحالة عدم اليقين السياسية في ايران، وقد ازداد تسمم الجو بسبب سلسلة من حالات انتهاكات وقف اطلاق النار الخطيرة في القطاع الجنوبي من جبهة الحرب.

ومع ان استئناف القتال بصورة متعمدة امر مستبعد فان الرسميين الغربيين في العاصمة العراقية يحذرون صراحة من مخاطر احتمال تصاعد القتال نتيجة لأي حادثة.

ولم يعلن حتى الآن استئناف مفاوضات السلام، التي اخفقت في احراز تقدم اكثر من تحقيق الهدنة في الصيف الماضي. ولكن المفهوم ان العراق وايران وافقا على اجتماع وزيري خارجيتيهما في السابع عشر من ابريل (نيسان) الحالي.

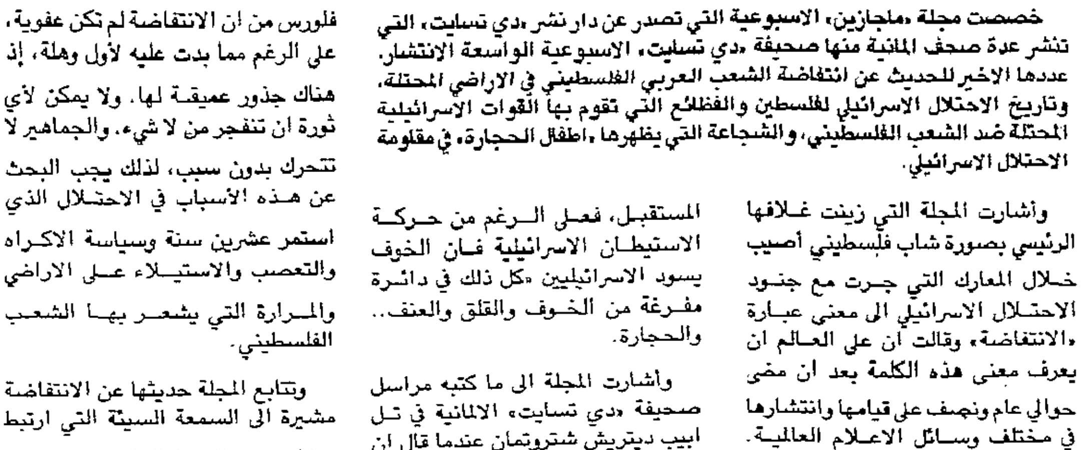
ومكان الاجتماع وموعده هما النقطتان الوحيدتان اللتان اتفق عليهما الطرفان. إذ أن كل الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة لاتخاذ أدنى قدر من اجراءات بناء الثقة بين الدولتين لم تثمر شيئاً. كذلك اخفقت الجهود التي كانت تهدف الى تبادل أسرى الحرب. وليس هناك اتفاق على اطفاء النيران المشتعلة في ثلاث آبار نفطية في المنطقة المجردة من السلاح مما اثار انزعاج ايران. ولم تنجح اللجنة العسكرية المشتركة المكلفة بتعزيز وقف اطلاق النار في عقد اول اجتماع لها.

وتبعا لما يقوله العراقيون فان ايران لاتزال تصر على عقد الاجتماع في مكان غير ملائم وسط السبخات في قطاع الجبهة الوسطى او وراء الحدود العراقية وهو ما يرفضه العراق. كما ان ايران التي تتفاوض من خلال الأمم المتحدة تصر ايضا على عدم المصافحة بين افراد الجماعتين في الاجتماعات وعدم تقديم أي مرطبات.

الا أن اخطر المشكلات الآن هي المتعلقة بالتوتر على الجبهة الجنوبية حيث وقع تبادل مكثف للنيران اربع مرات منذ بداية شهر فبراير (شباط) الماضي نتيجة للاستفزازات الايرانية بالدرجة الأولى كما تقول الأمم المتحدة.

وبلغ من قلق الأمم المتحدة ان أرسلت ماراك جولدنج مساعد الأمين العام المسؤول عن حفظ السلام الى بغداد وطهران اخيرا لمحاولة تخفيف حدة التوتر.

«فاينننشال تايمز»



من ماساة الحرب العراقية - الايرانية

الانتفاضة: ثورة الفلسطينيين - في مجلة «ماجازين» الالمانية الغربية

خصصت مجلة «ماجازين» الاسبوعية التي تصدر عن دار نشر «دي تسايت» التي تنشر عدة صحف المانية منها صحيفة «دي تسايت» الاسبوعية الواسعة الانتشار. عددها الاخير للحديث عن انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي المحتلة، وتاريخ الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين والفظائع التي تقوم بها القوات الاسرائيلية المحتلة ضد الشعب الفلسطيني، والشجاعة التي يظهرها «اطفال الحجارة» في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي.

وأشارت المجلة التي زينت غلافها الرئيسي بصورة شاب فلسطيني أصيب خلال المعارك التي جرت مع جنود الاحتلال الاسرائيلي الى معنى عبارة «الانتفاضة» وقالت ان على العالم ان يعرف معنى هذه الكلمة بعد ان مضى حوالي عام ونصف على قيامها وانتشارها في مختلف وسائل الاعلام العالمية. واضافت بأن هذه الانتفاضة قد اسفرت عن استشهاد ما يزيد عن ٤٠٠ فلسطيني ومقتل عدد من الاسرائيليين الى جانب آلاف الجرحى من الجانبين.

وتساءلت كيف يمكن للجنود الاسرائيليين ان يعمدوا الى هذه الفظائع والقسوة تجاه اطفال عزل يلقون بالحجارة على قوات تحتل اراضيهم، ويحاولون انزال العلم الاسرائيلي عن الابنية ويشتمون الاسرائيليين؟

وتحدثت المجلة عن الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية في الضفة والقطاع الذي مر عليه اكثر من عشرين سنة، دون ان يبدو ان هناك حلاً ما، بل على العكس فان الكراهية تزداد يوما بعد يوم، كما اشارت الى ان كثيرا من اليهود يشعرون بالقلق بسبب المشاكل الصعبة والمعقدة التي يحملها الاحتلال معه في المستقبل، فعلى الرغم من حركة الاستيطان الاسرائيلية فان الخوف يسود الاسرائيليين «كل ذلك في دائرة مفرغة من الخوف والقلق والعنف.. والحجارة.

وأشارت المجلة الى ما كتبه مراسل صحيفة «دي تسايت» الالمانية في تل ابيب ديتريش شتروتمان عندما قال ان الاسرائيليين لا يظهرون اي استعداد للتفاهم، وان النزاع مستمر، وان اسرائيل قد تحولت الى دولة منعزلة في العالم.

وكذلك اشارت مجلة «ماجازين» الى كتاب صدر مؤخرا باللغة الالمانية عن دار نشر من روث بوخ تحت عنوان «الانتفاضة : ثورة الفلسطينيين» للكاتب والمستشرق الالماني «الكسندر فلورس»، الذي يروي قصة الانتفاضة وفشل الاسرائيليين وعجزهم التام في الوقوف في وجهها.

وتحدثت المجلة عما جاء في هذا الكتاب في وصف انفجار الانتفاضة في الثامن من شهر ديسمبر (كانون الأول) ١٩٨٧ في غزة وكيف انتقلت بسرعة الى جميع الأراضي المحتلة في الضفة الغربية. وأشارت الى ما قاله الكاتب فلورس من ان الانتفاضة لم تكن عفوية، على الرغم مما بدت عليه لأول وهلة، إذ هناك جذور عميقة لها. ولا يمكن لأي ثورة ان تنفجر من لا شيء، والجماهير لا تتحرك بدون سبب، لذلك يجب البحث عن هذه الأسباب في الاحتلال الذي استمر عشرين سنة وسياسة الاكراه والتعصب والاستيلاء على الاراضي والمرارة التي يشعر بها الشعب الفلسطيني.

وتتابع المجلة حديثها عن الانتفاضة مشيرة الى السمعة السيئة التي ارتبط بها اسم اسرائيل في العالم، بعد ان عمد الجنود الاسرائيليون الى استخدام العنف. ثم قالت: طالما يصعب علينا ان نوجه النقد الى الاسرائيليين، يحق لنا ان نحذرهم بضرورة احترام حقوق الانسان، ونذكرهم بالارقام التي اعلنتها لجنة تحقيق امريكية بعد زيارتها للأراضي المحتلة، عندما كشفت عن اصابة حوالي ٣٥٠٠ فلسطيني بجروح واصابات في الجسم سببتها قوات الاحتلال الاسرائيلية، الى جانب تعذيب الكثيرين من الفلسطينيين بعد اعتقالهم.

كذلك اشارت المجلة الالمانية الى ما جاء في كتاب المستشرق الالماني الكسندر فلورس الذي قال : «لقد كانت الأوامر المعطاة للقوات الاسرائيلية هي استخدام العنف، والضرب وكسر العظام بصورة جماعية، وهناك تعليمات محددة بشأن ذلك...».

أضافت : «ان الانتفاضة في الاراضي العربية المحتلة، التي تبدو اليوم على شكل حجارة يلقيها الاطفال، تعني بوضوح مدى الثقة بالنفس التي يشعر بها الشعب الفلسطيني، الذي يشعر بالامل بعد سنوات طويلة من اليأس.. ان الانتفاضة قد «كهربت» الشعب الفلسطيني وفتحت النشاط في عروقه.. بينما عجز الجنود الاسرائيليون عن السيطرة على الوضع. ولذا فان القوات الاسرائيلية لن تنجح في القضاء على الانتفاضة والسيطرة على الوضع او على الفلسطينيين الذين لا يمكن القضاء عليهم...».

ZEITmagazin

غلاف مجلة «ماجازين»

اتجاهات الصحف العالمية

● لاتزال تطورات الاوضاع في ناميبيا تنال الاهتمام الواسع في الصحف البريطانية. فقد خصصت صحيفة «انديبندانت» ستة اعمدة كاملة على الصفحة الاولى لتنقل انباء استمرار القتال بين قوات حركة ثوار سوابو وقوات جنوب افريقيا هناك. كما اشارت الى ان وزير خارجية جنوب افريقيا لام الامم المتحدة على القتال. واشارت الصحيفة الى ان القتال يكشف في الواقع عن عدم الحسم والضعف الخطير الذي تعاني منه خطة الامم المتحدة لاحلال السلام.

● اما صحيفة «ديلي تلجراف» فقد ذكرت في خبرها الرئيسي ان حوالي ثلاثة آلاف وخمسمائة رجل من قوات امن ناميبيا التي تدعمها جنوب افريقيا يقفون على اهبة الاستعداد للقضاء على المئات من الثوار. ولاتزال المعارك مستمرة على مدى يزيد على ثلاثمائة كيلومتر على الحدود بين ناميبيا وانجولا.

● لكن صحيفة «الجارديان» ركزت في خبرها الرئيسي على تلميحات وزير المالية البريطاني نايجل لوسون باحتمال رفع سعر الفائدة المصرفية من جديد في بريطانيا بسبب احتمال زيادة نسبة التضخم المالي، وبسبب الانخفاض الذي شهدته قيمة الجنيه الاسترليني خلال الأيام القليلة الماضية. ويجدر بالذكر ان سعر الفائدة الأساسي الآن يبلغ ١٣ في المائة.

● وأبرزت صحيفة «فاينننشال تايمز» في عنوانها الرئيسي احدث تطورات قضية هارودز فقالت ان وزير التجارة والصناعة لورد يونج شن هجوما عنيفا على صحيفة «الاوبزيرفر» التي تملكها شركة لونرو بسبب نشرها مقاطع من التقرير الحكومي الرسمي الخاص بشراء الاخوة الفايد لمتجر هارودز بعد ان تم تسريب التقرير.

● ومن أهم اخبار الصفحات الاولى ما نشرته «التايمز» عن زيارة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف الى كوبا ومحادثاته مع الرئيس الكوبي فيديل كاسترو وقالت ان السوفيات سربوا نبأ قبل وصول جورباتشوف الى لندن هذا الاسبوع، مفاده ان وزارة الخارجية البريطانية حاولت استخدام محادثات حقوق الانسان للمساعدة في جمع شمل احد كبار الجواسيس السوفيات مع زوجته بعد ان هرب الى الغرب عام ١٩٨٥.

● ومن اهم الأخبار المحلية على الصفحات الاولى تصريحات زعيم حزب العمال المعارض نيل كينوك التي قال فيها ان الحكومة العمالية في المستقبل ستجعل الحد الأعلى لنسبة الضريبة اذا ما تولت الحكم خمسين بالمائة فقط. واشارت الصحيفة الى ان هذه نسبة اقل كثيرا من النسبة التي سادت خلال عهد آخر حكومة عمالية وهي ٨٣ في المائة.

● ومن اهم الأخبار الخارجية التي اهتمت بها الصحف تطورات الأوضاع في لبنان والزيارة التي يقوم بها وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد الى المملكة العربية السعودية، واحدث تطورات الوضع في هليبتي، بالاضافة الى نتائج الانتخابات التونسية.

ماذا في الصحف العبرية

● تحدثت الصحف الاسرائيلية في عناوينها الرئيسية امس عن الاتصالات المكثفة التي تجري في واشنطن مع بعض اطراف النزاع في قضية الشرق الاوسط وعن التصريحات الامريكية المتعلقة بهذا الموضوع عشية المحادثات التي سيديرها شامير هناك.

وكتبت «عل همشمار» : بوش ومبارك يتفقان على ضرورة انهاء الاحتلال في الاراضي المحتلة.

«دفار» : بوش يستقبل شامير بتعبير «انتهاء الاحتلال» ويختلف مع مبارك حول موضوع المؤتمر الدولي.

«هارتس» : شامير يتوجه الى واشنطن ولن يلتزم باي حال من الاحوال بالسلام مقابل الارض.

اما المواضيع الاخرى التي عالجتها الصحف الاسرائيلية فكانت:
● العراق يحذر اسرائيل من مغبة مهاجمتها للمفاعل النووي مرة اخرى.
● الرقابة النرويجية على استخدام المياه الثقيلة ستسوى في اطار اتفاقية جديدة.
● مقتل شاب من مخيم الامعري بعد اطلاق النار عليه من الجيش الاسرائيلي واصابة خمسة مواطنين في القطاع.
● شامير يرفض التعقيب على تصريحات بوش.
● وزير الأديان في بولندا يصل اسرائيل يوم الخميس في زيارة رسمية.
● منظمة التحرير الفلسطينية ترفض اقتراح الانتخابات في الأراضي المحتلة لاختيار الممثلين في المفاوضات.
● خمسون طبيبا عربيا من اسرائيل سيقدمون المساعدات في مستشفيات الضفة.
● عضو الكنيست شلومو هلل يقول ان الانتفاضة نجحت بتقسيم القدس من جديد.

وتحدثت الصحف الاسرائيلية في مقالاتها الافتتاحية عن زيارة شامير الى واشنطن والافكار التي سيحملها معه اضافة الى قرار حزب مبام الجريء الذي اعلن عن فك الشراكة مع المعراخ في الهستدروت.

● وكتبت «عل همشمار» تحت عنوان بجيوب فارغة تقول: تعتبر الحكومة الامريكية اللقاء الذي سيتم بين شامير والادارة الأمريكية على جانب كبير من الاهمية. وكل ما يريده شامير من سفره كسب الوقت مقابل اقتراح اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وضمان خروج الجيش من التجمعات السكنية في الاراضي المحتلة. وقد حافظ شامير حتى سفره على سرية افكاره التي سيعرضها امام بوش وبيكر. والمطلوب من شامير تحقيق انجازات كبيرة خلال زيارته.

● اما «حدشوت» فكتبت عن الموضوع نفسه تحت عنوان «انتخابات كخطوة اولى» تقول : من بين الافكار الجديدة التي سيحملها شامير معه الى واشنطن اجراء انتخابات في الاراضي المحتلة وانسحاب الجيش من المدن العربية.

اما بالنسبة لسحب الجيش الاسرائيلي من المدن فان السكان سيفسرونه على انه انتصار لنضالهم والنتيجة هي التصعيد بدل تهدئة الوضع.

● وكتبت «هارتس» عن فك شراكة مبام مع المعراخ تقول : قرر حزب مبام خوض انتخابات الهستدروت بشكل مستقل عن المعراخ وتبدو هذه المهمة صعبة في ظل الاصوات التي حصل عليها الحزب في انتخابات الكنيست الاخيرة.

واشارت الصحيفة الى الشعور السائد في اوساط اعضاء مبام نتيجة مواصلة السير في اطار المعراخ والخطر الكامن في ذلك من فقدان الحزب لصفته المستقلة. وقالت من المحتمل ان يزيد الليكود قوته في الهستدروت بواسطة الاجراءات السياسية التي مكنته من ذلك في انتخابات الكنيست والسلطات المحلية.

بقي ان نقول ان فك الشراكة مع المعراخ كانت الخيار الوحيد الذي تبقى لحزب مبام ليحافظ على نفسه على الخارطة السياسية في اسرائيل.

اقتصاديات سريعة

منازل

● بلغ متوسط سعر المنزل في الولايات المتحدة نحو ٨٥ الف دولار، بزيادة ٥ آلاف دولار عن متوسط السعر لفصل الربيع الاسبق.. لكن متوسط سعر المنزل الاخير يعادل تقريبا ما كان عليه قبل عامين.

واوضح استطلاع مسحي بين سماسرة العقارات ان المنزل الذي بيع قبل ٥ اعوام بسعر ٥٠ الف دولار يباع حاليا بما يزيد عن ٧٧ الف دولار. اما المنزل الذي بيع بسعر ٥٠ الف دولار عام ١٩٨٦ فيباع حاليا بأكثر من ٦٨ الف دولار.

طائرات

● اكتشفت اخطاء في التوصيلات السلكية او خطوط السباكة في ٣٦ طائرة بوينج اخرى ليصبح مجموع الطائرات التي اكتشفت فيها مثل هذا الخطأ ٩٥ طائرة.. اعلنت ذلك ليلة امس ادارة الطيران المدني الفيدرالية الامريكية قائلة ان الطائرات الـ ٣٦ الاخيرة تعمل جميعها مع خطوط طيران اجنبية. ولم تحدد محطة كيرو التلفزيونية التي نقلت النبأ شركات الطيران الاجنبية المقصودة.. المعلوم ان اخطاء التوصيلات السلكية يشتبه في كونها سبب تحطم طائرة البوينج ٧٣٧ التابعة لشركة «بريتش ميدلاندز» البريطانية يوم ٧ يناير (كانون الثاني) الماضي مما اسفر عن مقتل ٤٤ شخصا.

سيارات

● سجلت مبيعات السيارات اليابانية خلال السنة المالية المنتهية في ٣١ مارس (اذار) الماضي رقما قياسيا للعام الثاني على التوالي.. بلغت مبيعات السيارات الخاصة والشاحنات والباصات ٤,٩٨ مليون وحدة بصعود نسبته ٩,٩ في المائة بالمقارنة بالرقم القياسي عن العام الاسبق.

لكن واردات السيارات الى اليابان قفزت ايضا بنسبة ٣٦,١ في المائة الى ١٤٢٥٠٠ وحدة.. او ما يعادل ٣ في المائة من اجمالي السيارات المباعة في اليابان.

صادرات

● قفزت الصادرات الصناعية للقطاع العام المصري إلى بلاد العملات الحرة من ٤١٢ مليون دولار عام ١٩٨٥ـ١٩٨٦ إلى ٧٧٤ مليون دولار عام ١٩٨٧ـ١٩٨٨، وبلغت في بلاد الاتفاقيات ١٩٢ مليون دولار في العام نفسه.

العجز الامريكي

● يحذر اقتصادي دولي بارز من تصاعد مخيف للعجز في الميزان التجاري الامريكي بحلول عام ١٩٩٠ ما لم تلجأ الادارة الأمريكية الى احداث تحولات مهمة في سياستها التجارية.

يقول ويليام كلاين ان العجز في الحساب الجاري الامريكي ـ باعتباره القياس الأعم لحالة التجارة ـ سيصعد الى ١٥٠ مليار دولار عام ١٩٩٢ فيما يصعد الفائض لدى اليابان والمانيا الغربية الى ١٣٥ مليارا و٨٥ مليارا على التوالي.

أمين عام الاتحاد العربي للتأمين لـ الشرق الاوسط:

توحيد التشريعات وحماية الأسواق التأمينية لمواجهة تسرب الأموال الى الشركات الأجنبية

البحرين ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:
دعا امين عام الاتحاد العربي للتأمين حسين النبهاني الى التنسيق والتعاون فيما بين قطاع التامين وقطاع النقل العربيين. كما دعا الى صياغة وثيقة تامين نقل بري موحدة تشمل تغطية اخطار نقل البضائع براً، وتغطية المسؤوليات المترتبة على الناقل البري.

واكد النبهاني لـ «الشرق الاوسط» اهمية العمل على توحيد تشريعات النقل في الدول العربية وتبسيط اجراءات تسوية المطالبات الناشئة عن عقد التأمين لتشجيع المستورد العربي على اجراء التأمين لدى شركات التأمين الوطنية. واوضح النبهاني بان الانفراج والتقارب فيما بين الدول العربية في الوقت الراهن يساعد على مزيد من التقارب والتنسيق بين اسواق التأمين العربية وتوحيد التشريعات والاجراءات والنظم فيما بين هذه الاسواق وحمايتها على غرار الحماية التي تتمتع بها اسواق المجموعة الاوروبية. ودعا الى سن القوانين اللازمة لحماية الاسواق العربية. الى ان هناك نحو ٣٠ الى ٤٠ في المائة من الشركات والهيئات التأمينية الاوروبية تعتمد اعتمادا رئيسيا على الاسواق العربية، مما يعني الكم الهائل من الاموال التي تتسرب كل عام الى خارج الوطن العربي.

واضاف النبهاني الذي كان في زيارة الى البحرين اخيراً بانه يتحتم على شركات التأمين العربية ان تسعى لتوزيع المخاطر التأمينية في ما بينها قبل التوجه الى الشركات والهيئات الاجنبية لحماية اقتصادياتنا الوطنية. مشيرا الى ان نحو ٧٠ الى ٨٠ في المائة من الاقساط التأمينية في الاسواق العربية تذهب الى الخارج.

واوضح بان تمكين الشركات العربية من تقوية مقدرتها الاستيعابية واحتفاظها بنسبة ٣٠ الى ٤٠ في المائة من حجم الاعمال التأمينية في المنطقة يشكل خطوة مهمة في دعم سوق التأمين العربي.

واكد امين عام الاتحاد العربي للتأمين بأن المنافسة الاجنبية لن تكون ضارة بدرجة كبيرة في ظل وجود تنسيق وتعاون فاعل بين شركات التأمين واعادة التأمين العربية خاصة اذا ما تم اعتبار اسواق البلدان العربية سوقا تأمينية واحدة.

واعرب عن ثقته بان هذه الشركات لديها الاستعداد والرغبة لمزيد من التعاون. وان المطلوب هو مساهمة الحكومات العربية في دعم هذا الاستعداد بسن القوانين والتشريعات التي تساعد على اعطاء الاولوية لشركات التأمين العربية ووقف نزيف الاموال الى الخارج.

من ناحية ثانية حققت شركة التكافل للتأمين الاسلامي زيادة كبيرة في ارباحها العام الماضي حيث بلغت الارباح الصافية للشركة ٨٨١ الف دولار مقارنة بـ ٧٢ الف دولار عام ١٩٨٧.

واعلن مجلس ادارة الشركة في اجتماع للجمعية العمومية للشركة بان الارباح المجمعة التي حققتها الشركة العام الماضي بلغت ٩٧٣ الف دولار مقارنة بـ ٨١ الف دولار عام ١٩٨٧.

مليون طن سنويا الانتاج المنتظر لألومنيوم الخليج العربي

البحرين «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تتوقع اوساط الصناعة في منطقة الخليج ان يصل انتاج المنطقة من الالمنيوم الاولي في اوائل التسعينات الى ما يزيد عن مليون طن سنويا.

وترى تلك الاوساط ان المصاهر الخليجية تحتاج الى ما يقرب من مليوني ونصف المليون طن من مادة الالومينا التي تعتبر المادة الخام الرئيسية في صناعة الالمنيوم الاولي.

واوضحت المصادر لـ الشرق الاوسط ان دول الخليج تبدي اهتماما كبيرا بمشروع مشترك لانتاج الالومينا، وانها في هذا الاطار شكلت لجنة فنية لمتابعة هذا المشروع.

وقالت المصادر ان اللجنة عقدت مؤخرا اجتماعا بمقر المديرية العامة للثروة المعدنية في جدة حضره ممثلون عن المملكة العربية السعودية والامارات والكويت، والشركة العربية للتعدين ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية. وقد بحثت اللجنة امكانيات وبرامج استغلال خامات البوكسايت السعودية التي اكتشفت مؤخرا في الزبيرة وامكانية اقامة مشروع خليجي مشترك لانتاج الالومينا.

وترى تلك الاوساط ان التوجه لاقامة مشروع خليجي مشترك لانتاج الالومينا قد اخذ ابعاداً جديدة واكتسب اهمية خاصة في ظل الاقبال الكبير لمنطقة الخليج نحو التوسع في صناعة الالومنيوم الاولى من خلال التخطيط لاقامة عدد من المصاهر الجديدة في كل السعودية وقطر والعراق والبحرين، بالاضافة الى العمل على زيادة الطاقة الانتاجية للمصاهر القائمة في كل من البحرين والامارات.

ومما يذكر ان مشروع التوسعة الحالية في مصنع الالومنيوم البحريني قد قطع شوطا بعيدا وذلك تمهيدا لبدء الانتاج في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل واتمام المشروع بأكمله في ربيع ١٩٩٠. وتبلغ تكلفة المشروع الذي بدأ تنفيذه في مارس (اذار) من العام الماضي ١٢٦ مليون دولار.

وكان انتاج مصنع الومنيوم البحرين خلال العام الماضي قد بلغ ١٨٢٫٨٠٤ اطنان مترية.



صالة جديدة لمطار شارل ديجول

افتتحت امس صالة السفر الجديدة «دي» في مطار شارل ديجول على مشارف العاصمة الفرنسية. في اقصى يسار الصورة يرى وزير الداخلية الفرنسي، بيير جوكس، وهو يشرح للرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران (الثاني من اليسار) تصميم الصالة.

دراسة للبنك الدولي

هبوط عوائد النفط انعكس على النمو الاقتصادي

المنامة ـ كونا: اثر الانخفاض في عائدات النفط خلال العامين الماضيين بشكل كبير في معدل النمو الاقتصادي في دول مجلس التعاون الخليجي. جاء ذلك في دراسة اعدها اخيرا في المنامة فرع البنك الدولي في البحرين ونقلتها وكالة انباء «اوبيكنا» قائلة ان قطاع النفط في هذه الدول مازال يساهم بشكل فاعل في الناتج المحلي الاجمالي.

واشارت الى ان النفط ساهم بنسبة ٢٨ بالمائة في الناتج المحلي الاجمالي في المملكة العربية السعودية وبنسبة ٢٠ بالمائة في البحرين. واكثر من ٣٥ بالمائة في دول اخرى في مجلس التعاون الخليجي هي الكويت وسلطنة عمان وقطر ودولة الامارات العربية المتحدة.

واوضحت ان النشاط الاقتصادي في الكويت ارتفع في العام الماضي في اعقاب وقف اطلاق النار في منطقة الخليج حيث سجل معدل الناتج المحلي الاجمالي ارتفاعا بواقع اثنين بالمائة مقارنة مع معدل للنمو بلغ في عام سابق له ٥ بالمائة وكان في عام ١٩٨٦ حوالي ١٥,٦ بالمائة.

واضافت ان معدل الناتج المحلي الاجمالي في دولة الامارات العربية المتحدة وصل العام الماضي سبعة بالمائة مقارنة بتسعة في المائة في العام الذي سبقه.

الامم المتحدة: قائمة سوداء بالمواد الخطرة

سنغافورة ـ ر: صرح السيد ناي هتون رئيس برنامج البيئة التابع للامم المتحدة لمنطقة آسيا والمحيط الهادىء امس بأن الامم المتحدة تضع حاليا قائمة سوداء لاسماء المواد الكيماوية الخطرة بهدف التحكم في تحركاتها عبر الحدود بين الدول.

وقال في مؤتمر رئيسي عقد في منطقة المحيط الهادىء عن النفايات الخطرة ان المواد الكيماوية التي تخضع لحظر او قيود من جانب عشر دول او اكثر ستدرج في القائمة وسيكون لزاما على المصدرين والمستوردين الابلاغ عن تحركاتها.

وقدر ناي هتون ان تتضمن القائمة السوداء في بادىء الامر ٨٠ مادة كيماوية على ان تضاف اليها ثلاث او اربع مواد كل سنة.

البرنامج الجديد للحكومة الكندية

خفض الانفاق العام وزيادة الضرائب وتقليص العجز وتخفيف المديونية

اوتاوا ـ كونا: عاد البرلمان الكندي للانعقاد بعد اجازة استمرت اكثر من اربعة اشهر لم يجتمع خلالها سوى مرة واحدة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي للمصادقة على اتفاقية التجارة الحرة مع الولايات المتحدة.

وتميز خطاب العرش الذي القته جان سوفيه الحاكم العام بالتركيز على اربعة اهداف رئيسية قائلة «ان حكومة حزب المحافظين بزعامة بريان مالروني ستركز عليها لفترة حكمها الثانية التي ستستمر اربع سنوات».

واولويات الحكومة كما حددها خطاب العرش هي بناء اقتصاد قوي وحماية البيئة وبناء مجتمع متعاطف وترسيخ احساس الكنديين بما وصفته بتميزهم الثقافي والقومي.

كما اشار الخطاب الى اعتزام الحكومة اجراء استقطاعات في الانفاق وفرض زيادات في الضريبة وهو الامر الذي ووجه فورا بانتقادات من قبل المعارضة.

وقالت سوفيه في الخطاب انه لا مفر من اتخاذ اجراءات «ايجابية» لتقليص العجز وتخفيف عبء الدين القومي اذا ما اريد تجنب تكرار معدل البطالة الكبير والتضخم اللذين شهدتهما البلاد في اوائل الثمانينات.

واضافت ان الحكومة تعتزم فرض ضريبة بيع جديدة واجراء اصلاحات في نظام التأمين ضد البطالة ويجب توجيه المزيد من الاموال المخصصة له الى تدريب عمال اكفاء.

العجز

ويقدر العجز في ميزانية البلاد بحوالي ٣٠ مليار دولار بينما يقدر حجم الدين القومي بحوالي ٣٢٢ مليار دولار. لكن ما يميز الكنديين انهم ليسوا مدينين لمؤسسات خارجية وانما لانفسهم. اذ ان ٩٠ بالمائة من هذا الدين يعود لمؤسسات وبنوك كندية.

ولم يتضمن الخطاب اي اشارة محددة للبرامج الاجتماعية او الصحية او القطاعات التي سيتم خفض الانفاق عليها، وتتجه الانظار الان الى الميزانية الجديدة التي سيقدمها وزير المالية مايكل ويلسون للبرلمان خلال اسابيع وربما قبل نهاية الشهر الحالي لمعرفة التفاصيل.

ويقول مؤيدو فرض ضريبة البيع الجديدة انها يمكن ان تحقق للحكومة الفيدرالية دخلا سنويا اضافيا قدره عشرة مليارات دولار.

وكان صندوق النقد الدولي قد طالب كندا في وقت سابق من هذا العام بان تعمل على خفض العجز في ميزانيتها بحد ادنى قدره تسعة مليارات دولار اذا ما ارادت استمرار الثقة الدولي في متانة نظامها الاقتصادي.

واوضحت سوفيه في الخطاب ان حكومة المحافظين تنظر الى البيئة باعتبارها احدى المسائل الاكثر اهمية وقالت ان الحكومة ستتابع مساعيها لعقد معاهدة مع الولايات المتحدة حول الامطار الحمضية.

---

٤٤ في المائة نسبة العمالة الكويتية في القطاع النفطي

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

ذكر المهندس خالد صالح بوحمرة نائب العضو المنتدب في شركة البترول الكويتية ان نسبة العمالة الكويتية بين اجمالي العاملين في القطاع النفطي بالكويت تبلغ ٤٣,٨٪ فيما ارتفعت نسبة الكويتيين العاملين في الشركة وحدها الى ٤٧٪ من اجمالي العاملين في مؤسسة البترول الكويتية وشركاتها العاملة بعدما كانت قبل نهاية العام الماضي بحدود ٤٢,٤٪ فقط.

وقال ان شركة النفط الوطنية تولي عناية خاصة لبرامج التكوين عن طريق تنفيذ خطة خمسية دورية تحدد فيها نسب الزيادة في القوى العاملة اما عن طريق التوظيف لشغل المناصب الشاغرة او عن طريق الاحلال اي استبدال العمالة غير الكويتية بكفاءات كويتية مؤهلة.

الرباط: المؤتمر الوزاري للدول الافريقية الاطلسية

صيغة لتوحيد السياسات البحرية وتطوير مجالات الصيد

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تدارست في الرباط، الدول الافريقية المحاذية للمحيط الاطلسي على مدى ثلاثة ايام، موضوع التعاون في ميدان الصيد البحري، بحضور ٢٠ دولة افريقية.

وكانت المغرب قد وجهت اول دعوة من نوعها لعقد المؤتمر الوزاري للدول الافريقية المطلة على المحيط الاطلسي وذلك من اجل البحث عن صيغة جديدة للتعاون بين دول الجنوب تهيء المناخ لوضع خطة طموحة تمكن هذه الدول من استعادة سيادتها على خيراتها البحرية، وحمايتها من كل اشكال النهب والتلوث.

وعلى الرغم من ان المغرب ليست عضوا في الوقت الحالي في منظمة الوحدة الافريقية التي تتبنى عادة مثل هذه المبادرات فقد حضر الى الرباط ممثلو حوالي عشرين دولة افريقية مطلة على المحيط الاطلسي، وكلها دول ذات بنى اقتصادية وسياسية متباينة، ولكنها تلتقي في كونها مهتمة الى حد بعيد بمشاكل الصيد البحري. وتتطلع الى امكانية حل جزء من مشاكلها الاقتصادية عبر استغلال منهجي وتعاون بناء في هذا المجال.

وقد تدارس المجلس طيلة ثلاثة ايام مختلف اوجه التعاون الممكن اقامته بين هذه الدول وامكانيات توحيد السياسات البحرية وتكوين الاطر والدفاع على المصالح الافريقية الحيوية في المنتديات الدولية.

واوصى «بيان الرباط» الذي صدر عقب انتهاء اشغال المؤتمر الوزاري حماية الموارد البحرية وتطوير الانتاج والتجهيزات الاساسية وتعزيز التكوين المهني والفني، وتضامن الدول الافريقية المطلة على المحيط الاطلسي مع شقيقاتها غير المطلة على البحر. وكلها معطيات جديدة تؤكد ان الرباط التي كانت فيما سبق، مسرحا لمفاوضات حاسمة في المجال البحري من اجل حماية الثروات البحرية للمغرب، قد اعطت الضوء الاخضر من جديد لاقرار اطار للتعاون المثالي بين دول الجنوب في المجال البحري.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات	كمية الاسهم المتداولة	السعر: اعلى	السعر: ادنى	متوسط للتداول	آخر سعر
بنك الرياض	–	–	–	–	–	١,٩٠٠
بنك الجزيرة	–	–	–	–	–	٢٤٠
بنك الاستثمار	–	–	–	–	–	٢٣٠
السعودي الهولندي	–	–	–	–	–	٣٦٠
السعودي الفرنسي	–	–	–	–	–	٣٥٧
السعودي البريطاني	٢٩٥	٣,٣٤٤	٣١٠	٢٨٠	٣٠٣	٢٩٧
القاهرة السعودي	٦	٢٥٥	١٩٨	١٩٨	١٩٨	١٩٣
العربي الوطني	٢	٤٠٢	٨٩٠	٨٨٠	٨٨٢	٨٩٧
السعودي الامريكي	٢	٤٦٠	٦٠٠	٥٧٧	٥٧٧	٥٩٠
التجاري المتحد	٤٣	١٨٧	٢٥٠	٢١٠	٢٢٧	٢٤٠
الراجحي المصرفية	٢٩٩	٨,٧٥٢	٦٨٠	٥٥٠	٦١٣	٥٩٢
سابك	٤١	١٢,١٠٠	٢٢٠	١٩٥	٢١٢	٢١٧
الاسمدة (سافكو)	٢	١,٤١٨	٥٤٥	٥٣٦	٥٤٢	٥٣٠
المصافي العربية	–	–	–	–	–	٣٩٠
الخزف السعودي	–	–	–	–	–	١٣٨
الزيوت والسمن	١	١٤٨	٤٣٠	٤٣٠	٤٣٠	٤٢٥
التصنيع الوطنية	١٣	١,٣٦٠	٧٧	٧٠	٧٥	٧٩
الدوائية	٥	٣٥٥	١٧٤	١٤٠	١٦٧	١٦٦
الغاز والتصنيع	–	–	–	–	–	١٧٨
الجبس الاهلية	–	–	–	–	–	١٤٥
الاسمنت العربية	–	–	–	–	–	٦٦
اسمنت الدمام	–	–	–	–	–	٧٠
اسمنت اليمامة	–	–	–	–	–	١٢٠
اسمنت القصيم	–	–	–	–	–	١٢٨
اسمنت الجنوب	١	٢٥٠	١٥٥	١٥٥	١٥٥	١٥٤
اسمنت ينبع	–	–	–	–	–	١٠٤
السعودي البحريني	٢	٧٠	٨٠	٧٨	٨٠	٧٧
السعودي الكويتي	٣	٣٨٢	٨٠	٧٧	٧٧	٧٩
الفنادق	١	١٠,٠٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	٩٣
العقارية	–	–	–	–	–	١٢٣
النقل البحري (قديم)	١	٢٠	٨٥	٨٥	٨٥	٨٥
النقل البحري (جديد)	٧	١,١٤٥	٤٧	٤٣	٤٤	٤٧
النقل الجماعي	١	١٠٠	٩٥	٩٥	٩٥	١٠٠
خدمات السيارات	٥	٥٥	٥٠	٤٤	٤٧	٤٧
المواشي	٤	١٧٤	٦٥	٥٨	٦٢	٦٣
تهامة	–	–	–	–	–	٤٩
عسير للتجارة	–	–	–	–	–	٥١
طيبة العقارية	١١	١,٣٠٠	٢٧	٢٦	٢٦	٢٦
كهرباء الوسطى	–	–	–	–	–	١١٩
كهرباء الغربية	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء الشرقية	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء الجنوبية	١	٤٧	١٣٠	١٣٠	١٣٠	١٣٥
كهرباء تبوك	–	–	–	–	–	١٣٠
كهرباء عرعر	–	–	–	–	–	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	–	–	–	–	–	١١٠
كهرباء تيماء	–	–	–	–	–	١٤٥
كهرباء حقل	–	–	–	–	–	–
كهرباء رفحة	–	–	–	–	–	٥٠
نادك	٣١	٨٣٦	١٧٣	١٦٥	١٧٢	١٧٢
القصيم الزراعية	٩	١,٢٧٧	٦٠	٥٨	٥٨	٦٠
حائل الزراعية	–	–	–	–	–	١٧٠
تبوك الزراعية	٢٠	٣١٩	١٥٠	١٤٠	١٤٨	١٥٥
الاسماك	–	–	–	–	–	٤٩٥
الشرقية الزراعية	–	–	–	–	–	٣٠

● اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٤٤,٧٥٦) سهما وتمثل (٢٥) شركة.
● اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٢,٠٥٥,٧٣٦) ريالا.
● اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٨٠٦) صفقات

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٦٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٤٣	٦,٣٧٨٨
مارك الماني	٢,٠٢	٢,٠٠٣٧
فرنك سويسري	٢,٣١	٢,٢٩٢٨
فرنك فرنسي	٠,٥٩٨٠	٠,٥٩٢٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٧٧٠	٠,٠٠٢٧٣٣
ين ياباني	٠,٠٢٥	٠,٠٢٨٤٣
جلدر هولندي	١,٧٨	١,٧٧٦٩
دولار سنغافوري	١,٩٢	١,٩٢٠٦
دولار كندي	٣,١٦	٣,١٥٧٤
شلن كيني	٠,٢١١٥	٠,٢١١٥
بيزو فلبيني	٠,١٨	٠,١٨٤٨
شلن نمساوي	٠,٢٩	٠,٢٨٤٦
كرون سويدي	٠,٥٩	٠,٥٨٨١
كرون نرويجي	٠,٥٥	٠,٥٥١٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٩٦	٠,٠٩٦١
ليرة لبنانية	—	—
جنيه مصري	١,٤٧	—
دينار اردني	٦,٩٠	—
دراخما يوناني	٠,٠٢٤	٠,٠٢٣٧١
روبية هندية	٠,٢٣٧٠	٠,٢٤٠٣
روبية سريلانكا	٠,١١١	٠,١١١١
تاكا بنجلاديشية	٠,١١٤	٠,١١٤١
روبية باكستانية	٠,١٨٦٠	٠,١٩٠٦٨
دينار كويتي	١٢,٩٢	١٢,٩٢٤٩
دينار تونسي	[illegible]	٤,٠٢٠٠
دينار جنوبي	٨,٩٠	[illegible]
دينار بحريني	٩,٩٥	٩,٩٥٢٠
ريال عماني	٩,٧٠	٩,٧٤٧٦
ليرة سورية	٠,٩٦٠	[illegible]
درهم اماراتي	١,٠٢١٥	١,٠٢١٣٦٩
ريال قطري	١,٠٣١٠	١,٠٣٠٦
درهم مغربي	٠,٤٦	٠,٤٥٠٠٠
كرون دانماركي	٠,٥٢	٠,٥١٤٤
بيزيتا اسباني	٠,٠٣٢	٠,٠٣٢٢٤
ريال يمني	٠,٢٤٥٠	—
جنيه سوداني	٠,٣٥	—
دينار عراقي	١,٥١	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٦,٦٨٠	٤٦,٨٠٠
سبيكة ذهب	٥,٤٤٠	٥,٤٨٠
اونصة ذهب	١,٤٥٢	١,٤٧٠
كيلو فضة	٧٢٠	٨٥٠
اونصة فضة	٢٢	٣٠

الاسعار مقدمة من شركة الراجحي المصرفية للاستثمار وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية
للاستفسارات: ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض

واردات النفط الالمانية تتراجع و القيمة المدفوعة تزيد

بون - «الشرق الاوسط» - من احمد كمال حمدي:

اعلنت وزارة الاقتصاد في المانيا الاتحادية الارقام والاحصائيات المتعلقة بالواردات الالمانية من النفط خلال شهري يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) من العام الحالي وتشير الى ان هذه الواردات تراجعت نسبيا عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي ١٩٨٨، ففي العام الماضي استوردت المانيا ١١,٤ مليون طن من النفط وتراجعت الواردات خلال الشهرين الاولين من العام الحالي الى ١٠,١ مليون طن، في نفس الوقت الذي ازداد فيه سعر الطن الواحد من النفط خلال هذه الفترة من حوالي ٢١٤ ماركا الى ٢٢٣ ماركا، بل ان هذا السعر بلغ خلال شهر فبراير الماضي ٢٤٤,٥ مارك. وهكذا بلغت قيمة فاتورة النفط الالمانية خلال هذين الشهرين ٢,٣ مليار مارك.

وتشير هذه المعلومات الى ان الدول الخمس الاولى المصدرة للنفط الى المانيا الاتحادية خلال العام الحالي هي - بالترتيب - ليبيا وبريطانيا والاتحاد السوفياتي والنرويج وفنزويلا. فقد زادت ليبيا صادراتها النفطية الى المانيا خلال الشهرين الاولين من العام الحالي، بالمقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي ١٩٨٨، من ١,٦٤ مليون طن الى ٢ مليون طن، بحيث احتلت المرتبة الاولى في قائمة الدول المصدرة للنفط لالمانيا في الوقت الحاضر.

ويذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة التي لم تصدر اي كمية من النفط الى المانيا خلال الشهرين الاولين من العام الماضي، صدرت حوالي ٦٤٥ الف طن من نفطها خلال الشهرين الاولين من عام ١٩٨٩.

ومن الملاحظ ان واردات المانيا من النفط الجزائري قد تراجعت بشكل ملحوظ خلال الشهور القليلة الماضية، وبالمقارنة بين الشهرين الاولين من عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩، فبينما صدرت الجزائر خلال الشهرين الاولين من عام ١٩٨٨، ٧١٣ الف طن من نفطها الى المانيا، تراجعت هذه الكمية خلال الفترة نفسها من العام الحالي الى ٤٧٠ الف طن.

وقد سجلت العلاقات التجارية اليمنية تقدما ملحوظا خلال الشهرين الاولين من العام الحالي، في اطار الصادرات اليمنية من النفط، فقد صدرت الجمهورية العربية اليمنية، لأول مرة، كميات من نفطها بلغت خلال هذه الفترة من العام الحالي حوالي ٢٥٩ الف طن، كما صدرت جمهورية اليمن الديمقراطية، خلال الفترة نفسها، ٢٣٠ الف طن من النفط الى المانيا الاتحادية.

اما الدول العربية الاخرى المصدرة للنفط فقد ظلت صادراتها النفطية الى المانيا الاتحادية خلال الشهرين الاولين من العام الحالي ١٩٨٩، محدودة جدا، فقد بلغت كميات النفط التي صدرتها مصر الى المانيا حوالي ٨٠ الف طن والتي صدرتها سورية ٧٥ الف طن والكويت ٥٦ الف طن، وقطر ١٩ الف طن، بينما لم يصدر العراق اي كمية من نفطه الى المانيا خلال شهري يناير وفبراير من العام الحالي.

أمام تلويح لوسون بسلاح الفائدة مجددًا
الاسترليني يحقق قفزة كبيرة وبورصة الأسهم في لندن لا تهتز

لندن - «الشرق الاوسط»:

سجل الجنيه الاسترليني صعودا قويا امام غالبية العملات العالمية الرئيسية امس كاثر مباشر لتلويح وزير الخزانة البريطاني بسلاح الفائدة معلنا استعداده رفع السعر اذا لزم الامر.. لكن الوزير لم يفعل حتى الان على الاقل، وبالتالي استفاد الاسترليني دون ان تتضرر بورصة الاسهم البريطانية.. في اسواق النفط تراجعت الاسعار بشكل ملحوظ بعد تدخل الحكومة الامريكية - تحت ضغط المطالبة بفتح الاحتياطي الاستراتيجي - لرفع القيود عن الامدادات من حقول الاسكا، وهي القيود التي ظلت سارية بدرجات متفاوتة منذ حادث التسرب الخطير للناقلة «اكسون فالديز» في الاسبوع الماضي.

كان العامل المؤثر الاهم في حركة اسواق المال امس هو ذلك التصريح الذي ادلى به نايجل لوسون، وزير الخزانة البريطاني، معلنا انه على استعداد لزيادة سعر الاساس للفائدة مرة اخرى فوق المنسوب الحالي المرتفع (١٣ في المائة) اذا لزم الامر وذلك من اجل كبح الصعود في الانفاق الاستهلاكي ودعم قيمة الجنيه.

المعلوم ان لوسون استخدم سلاح الفائدة في جملة خطوات منذ العام الماضي لهذا الغرض.. واقدم على ذلك نحو سبع مرات متتالية في فترة قصيرة نسبيا.

وقد اعلنت الحكومة البريطانية الارقام المعدلة عن حالة تجارة التجزئة خلال شهر فبراير (شباط) الماضي الامر الذي كشف عن صعود في حجم المبيعات بلغت نسبته ٣,١ في المائة مقارنة بالنسبة المقدرة من قبل وهي ٢,٥ في المائة.

في هذا الاطار سارع لوسون في حديث مع القناة الرابعة في التليفزيون البريطاني الى تأكيد عزمه على زيادة سعر الفائدة مرة اخرى اذا لزم الامر لكبح النمو الاستهلاكي من ناحية ودعم قيمة الجنيه الاسترليني من ناحية ثانية.

وصحيح ان لوسون لم يفعل حتى الآن لكن الاعلان احدث اثره الفوري في حركة العملات وسجل الاسترليني صعودا فوريا ملموسا امام جميع العملات الرئيسية على النحو التالي.

- في نيويورك صعدت قيمة الاسترليني امام الدولار الى ١,٧٠١٥ دولار عند ظهر امس وكانت القيمة لاقفال امس الاول ١,٦٨٧٥

- في فرانكفورت بلغت القيمة ٣,١٨٤٤ مارك الماني صعودا من ٣,١٧٢٥.

- في باريس بيع الاسترليني بسعر ١٠,٧٤٣٣ فرنك فرنسي صعودا من ١٠,٧٠٧٢ فرنك.

- في زيورخ تقدمت العملة البريطانية الى ٢,٧٨٥٤ فرنك سويسري صعودا من ٢,٧٧٥٩.

- في معاملات لندن امام الين الياباني كسب الجنيه صعودا الى ٢٢٣,٠٧ ين مقارنة بسعر اقفال امس الاول وهو ٢٢٢,٥٠ ين.

الاسهم

● في اسواق الاسهم، جاء اداء مؤشر الفيناتشيال تايمز للمائة سهم مشجعا بالنظر الى التلويح من جانب لوسون برفع الفائدة.. فقد سجل المؤشر بعد ظهر امس صعودا قدره ٦ نقط الى ٢٠٨٥,٦ نقطة.

وكان من شأن اعلان لوسون ان يرتب ضغوطا شديدة على حركة الاسهم، لكن مخاوف الرفع الفوري لسعر الفائدة تبددت بعد صعود الجنيه امام العملات العالمية.

وهكذا فقد جاء صعود العملة مواتيا على جبهتين: الاول تراجع احتمالات الصعود الفوري للفائدة، والثانية، تعافي حركة الاسهم من الاثار المضادة التي يحدثها الصعود في اسعار الفائدة بطبيعة الحال.

النفط

● في اسواق النفط تراجعت الاسعار تراجعا ملموسا امس في اوروبا واول من امس في الولايات المتحدة.

فقد بيع البرميل من خام القياس البريطاني لعقود مايو (ايار) بسعر ١٩ دولارا بعد ظهر امس، هبوطا من ١٩,٢٠ دولار للفترة ذاتها اول من امس.. وكان السعر الاعلى خلال الاسبوع الماضي ١٩,٦٥ دولار للبرميل.

وجاء التراجع في الاسواق الاوروبية على هذا النحو بعد تراجع اسبق شهدته البورصات الامريكية اول من امس حيث هبط خام القياس الامريكي دون عتبة العشرين دولارا الى ١٩,٩٥ دولار، بخسارة ٢٤ سنتا.

اما في تفسير التراجع فيشير المحللون الى ان الحكومة الامريكية تحت ضغط المطالبة بفتح الاحتياطي الاستراتيجي تدخلت لتخفيف القيود المفروضة على حركة الناقلات امام ساحل الاسكا وبذلك عادت الامدادات الى مستواها المعتاد.

مصر:
دليل تجاري وصناعي بالعربية والانجليزية

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:

تقرر طبع أول دليل تجاري صناعي للقطاعين العام والخاص باللغتين العربية والانجليزية في مصر.

يساعد هذا الدليل، الذي ستعده إحدى الشركات الألمانية الغربية، على مسايرة التطور التكنولوجي في العالم وعلى الاتصال المباشر على المستوى المحلي والدولي في كل الأنشطة الواسعة الانتشار داخل مصر وخارجها.

وسيتم طبع ٢٥٠ ألف نسخة توزع على المشتركين في اوائل يونيو (حزيران) المقبل بخلاف ٥٠ ألف نسخة ستوزع على رجال الاعمال في جميع الدول الأمريكية والأوروبية للتعرف على النشاط التجاري والصناعي داخل مصر وخارجها.

ويحتوي الدليل على ٢٠٠٠٠ نشاط من جميع الأنشطة المختلفة، وكذلك معالم مصر الاثرية والعقارية.



اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٠٧٣٠	٣,١٨٦٠
ين	١٣١,٤٠٠٠	٢٢٣,٥١١٤
استرليني	١,٧٠١٠	----
فرنك سويسري	١,٦٣٩٠	٢,٧٨٧٨
فرنك فرنسي	----	----
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,٣٧٩٦
دينار كويتي	٠,٢٩٠٠	٠,٤٩٣٣
درهم اماراتي	٣,٦٠٢٦	٦,٢٤٦٩
دينار اردني	٠,٥٣٢٠	٠,٩٠٤٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦٤١٣
ريال قطري	٣,٦٤٠٠	٦,١٩١٦
درهم مغربي	٨,٣٨٠٠	١٢,٢٥٤٤
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٥٤٩

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة للثلاثين عاما
٩,١٤٦٠ (نقدا)
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٩,٣١٩٠ (نقدا)

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	مايو	١,٣٩٩	نيويورك
بن	مايو	١٢٨,٢٣	نيويورك
سكر	مايو	١٢,٩٩	نيويورك
قطن	مايو	-٦٢,٥٣	نيويورك
قمح	مايو	٤٠٨	شيكاجو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٨٨٤,٧٥	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,٨٠	دولار
البلاتين	(اونصة)	٥٢٧,٦٥	دولار
النحاس	(طن)	١,٨٠٧	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٩٥٧	دولار
النيكل	(طن)	١٥,٥٠٠	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٤٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي		
برنت	١٦,٥٠	لندن
غرب تكساس	١٩,٦٥	لندن
المتوسط	٢٠,٢٠	نيويورك

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٩,٧٥	٩,٨٧٥	١٠,١٢٥	١٠,٥٠	١٠,٧٥	١٠,٨٧٥
استرليني	١٢,٦٨٧٥	١٢,٧٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨٧٥	١٢,٨١٢٥	١٢,٨١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان

الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٣١٢,٢٥	٣٢٨٣٨,٦٨	+٤٧٣,٣٢	٣٣٣١٢,٢٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٥٣٠	١٥٥٠	-٢٠	٢٥٥٠	١٧٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٦٧٠	٢٧١٠	-٤٠	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٩٠	٣٦٤٠	-٥٠	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٩٠	٣٤٤٠	-٥٠	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٣٢٠	٤١٧٠	+١٥٠	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة

الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٣٠٤,٨٠	٢٢٨١,٣٤	+٢٣,٤٦	٢٣٤٠,٧١	١٨٧٩
اي بي ام	١٠٨,٥٠	١٠٨,٧٥	-٠,٢٥	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢
اكسون كورب	٤٣,٢٥	٤٣,٥٠	-٠,٢٥	٤٧,٧٥	٣٨
جنرال اليكتريك	٤٥,١٢٥	٤٤,٥٠	+٠,٦٢٥	٤٨,٣٧٥	٣٨,٤
جنرال موتورز	٤١,٣٧٥	٤١,٠٠	+٠,٣٧٥	٩٣,٨٧٥	٦٠
دوبونت	١٠٢,٥٧٥	١٠٢,٧٥	+٠,٥٠٠	١٠٤,٥	٧٥,١

بريطانيا

الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناننشيال تايمز للاسهم	٢٠٨٨,٩٠	٢٠٦٠,٤٠	+٢٨,٥	٢١١٨,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٧٨	٢٧٠	+٨	٢٩٨	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٨٤	٢٨٤	د.ت	٢٩٥	١٣٩
جلاكسو	١٣٥٣	١٣٠٣	+٥٠	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١١٩٨	١١٧٣	+٢٥	١٢٢٧	٩٤٧
شل	٣٩٢	٣٨٣	+٩	٤٠٠	٣٣٩

المانيا الغربية

الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فاز	٥٦١,٥٧	٥٥٢,١٢	+٩,٤٥	٥٦٩,٣	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٦٧٧	٦٥٦	+٢١	٧٩٩	٥٢٣
سيمنز	٥٢٧	٥١٧,٥٠	+٩,٥	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥
الاليانس	١٦٩٥	١٧٠٦	-١١	١٩٥٧	١٠١٠
البنك الالماني	٥٢٨	٥١٥	+١٣	٥٨٣	٣٥٢,٠٠
باير	٣٠١	٢٩٦,٥٠	+٤,٥	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢

سويسرا

الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٥٦٤	٥٥٩,٤٠	+٤,٦	٥٨٨٠٠	٤٠٦,٦
نسلة	٧٣١٥	٧٢٥٥	+٦٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٢٣٤٠٠٠	٢٣٢٠	+٢٠٠٠	٣٨٠٠٠	١٥٠٠٠٠
سيباجيجي	٣٤٦٠	٣٤٦٥	-٥	٣٥٨٠	٢٤٢٠
سانذوز	١٠٠٠٠	١٠١٢٥	-١٢٥	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٣٤٠	٣٢١٥	+١٢٥	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا

الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٤٤٦,٨٠	٤٤٦,٣٠	+٠,٥٠	٤٥٧,٥٠	١٦٨٩,٩
اكويتان	٤٥٨	٤٤٦	+١٢	٤٦٠	١٣٩
تومسون	٢٢٣	٢١٨	+٥	٢٥٤٠٠	١٣٩
ايرليكويد	٥٩٢	٥٨٦	+٦	٦٣٧٠٠	٨٨٣
بيجو	١٧٥٤	١٧٢١	+٣٣	١٦٥٥	٩٤٧
ميتشلين	٢٠٣	١٩٣	+١٠	٢٢٩,٥٠	٣٣٩

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤-٠٠ تلكس: 885124LG

٤٦٨٣ برميلا الانتاج اليومي
مصفاة الزيوت السعودية «لوبريف» اول مشروع رئيسي ينفذ خلال الخطة الثانية

الرياض - واس: تعتبر مصفاة الزيوت «لوبريف» احدى المشروعات التابعة للمؤسسة العامة للبترول والمعادن السعودية «بترومين» واول مشروع رئيسي تم تنفيذه خلال الخطة الخمسية الثانية في المملكة العربية السعودية. وقد جاء تنفيذه كخطوة ايجابية اتخذتها المملكة في بداية برنامج طموح للتصنيع. وقد تجاوز انتاج المصفاة خلال عام ١٩٨٨ ما متوسطه ٤٦٨٣ برميلا في اليوم، اي بزيادة ٦٤ الف برميل للعام عما هو موجود في الخطة.

فقد كان من الضروري للمملكة المبادرة بتوفير الزيت الاساسي وما ينتجه من زيوت التشحيم بتكلفة مقبولة مراعاة لعدم الاعتماد على المستوردات لتوفير احتياجات الجهاز الاقتصادي والمرافق الحيوية والاحتياجات الاخرى في مجال النقل والدفاع الوطني.

وقد كانت هذه السلعة الاستراتيجية حتى اواخر السبعينات تستورد من دول اجنبية تقوم اصلا بشراء الزيت الخام من المملكة وتكرره في مصافيها لتنتج الزيوت الاساسية ومن ثم تصدرها الى المملكة، وعلى ضوء ذلك اتخذت حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز خطوة فعالة وذلك بانشاء «مصفاة الزيوت» في مدينة جدة.

ومنذ ان افتتح خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز «مصفاة الزيوت» رسميا في ١٤/٤/١٣٩٨هـ الموافق ٢٢/٣/١٩٧٨م وادارتها تعمل جاهدة لتوفير سلامة التشغيل واستمراريته ومراقبة وخفض تكاليفه مما كان له كبير الاثر في تصاعد ارباح شركة بترومين لتكرير زيت التشحيم «مصفاة الزيوت» وقد وضعت ادارة الشركة - منذ نشأتها - برنامجا مكثفا ودقيقا يحقق التوازن العملي بين عملية تطوير وتأهيل الموارد البشرية الوطنية وبين سلامة وكفاءة المصفاة، حيث امكن نتيجة لذلك تحقيق نتائج مشرفة على مدار اكثر من احد عشر عاما من التشغيل المتواصل.

وتعتبر نتائج عام ١٩٨٨ استمرارا لما حققته الشركة من انجازات مشرفة منذ انشائها مما دعم من مكانتها المالية والانتاجية والتسويقية.

وخلال عام ١٩٨٨ تجاوز الانتاج ٤٦٨٣ برميل في اليوم اي بزيادة ٦٤ الف برميل للعام (١٤٪) عما هو موجود في الخطة وبزيادة ٨٢ الف برميل (٥٪) عن انتاج عام ١٩٨٧.

القويز يشرح ابعاد وانجازات صندوق النقد العربي

مليارا دولار قروض للدول الأعضاء برنامج لتسهيل التجارة البينية وتطوير الأسواق

ابوظبي ـ «الشرق الأوسط»:
شهد الاجتماع السنوي الثالث عشر لمجلس محافظي صندوق النقد العربي الذي عقد في عمان الاسبوع الماضي عدة احداث مهمة بالنسبة للعمل العربي الاقتصادي المشترك، وعلى راس ما تحقق في هذه الاجتماعات الموافقة الاجماعية على برنامج تسهيل التجارة بين الدول العربية وكذلك الموافقة على قبول صندوق النقد العربي للودائع ليقوم باستثمارها محققاً بذلك خطوة مهمة على طريق استفادة العرب من اموالهم. كذلك شهد الاجتماع قبول استقالة الدكتور عبد الله القويز من منصب المدير العام ورئيس مجلس الادارة للصندوق، ليتفرغ لمهام منصبه اميناً عاماً مساعداً للشؤون الاقتصادية في مجلس التعاون الخليجي، وتعيين السيد أسامة جعفر فقيه مديرا عاماً ورئيساً لمجلس إدارة الصندوق.

وقد القى الدكتور عبد الله القويز خطابه السنوي أمام مجلس المحافظين شرح فيه ابعاد التطورات واهم الانجازات في مسيرة صندوق النقد العربي.

ففي مجال النشاط الاقراضي، اقر مجلس المديرين التنفيذيين تعديلات في سياسة الاقراض وشروطه، التي مر على وضعها إحدى عشرة سنة، لزيادة فاعلية قروض الصندوق في مساندة جهود الدول الأعضاء المقترضة، لتصحيح الاختلال في موازين مدفوعاتها، في ضوء محدودية موارد الصندوق. وشملت تلك التعديلات: الغاء سحب الشريحة الاحتياطية لدى صندوق النقد الدولي كشرط مسبق للحصول على قرض تلقائي، وزيادة عدد اقساط سداد الدفعات المسحوبة، من القروض العادية والممتدة، مع معاملة كل دفعة مسحوبة معاملة مستقلة من حيث الاجل واقساط السداد، واتاحة مرونة اكبر في مواعيد سحب دفعات القرض الممتد وغيرها.

وعبر الدكتور القويز عن أمله في أن تؤدي هذه التعديلات إلى ادخال المزيد من التيسير على قروض الصندوق، وزيادة توجيهها نحو خدمة البرامج التصحيحية، ورفع قدرة الدول المقترضة على الوفاء بالتزاماتها تجاه الصندوق في مواعيدها.

ثم قال: كما اقر مجلس المديرين التنفيذيين هيكلا جديدا لفوائد الصندوق، يتسم بالبساطة والتيسير. كما اقرت تعديلات في اجراءات الاقراض، تهدف إلى اختصار الوقت اللازم لدراسة طلبات الاقراض وسرعة البت فيها.

وسجل النشاط الاقراضي للصندوق عام ١٩٨٨ اعلى مستوى له من حيث عدد القروض وحجمها، وعدد الدول المستفيدة منها، فقدم الصندوق خلال العام أربعة عشر قرضاً، زادت قيمتها على ١٢١ مليون دينار عربي حسابي، أو ما يعادل حوالي ٤٧٢ مليون دولار. وبذلك يكون الصندوق قد قدم منذ انشائه ٨٢ قرضاً، فاقت قيمتها ٤٨٢ مليوناً من الدنانير العربية الحسابية، أو ما يزيد على ١,٨ مليار دولار. كما وصلت قروض الصندوق خلال العامين الماضيين إلى حوالي ١٥٠ مليون دينار عربي حسابي، أو ما يفوق ٥٩٨ مليون دولار، وهذا يساوي سبعة وأربعين في المائة من القروض التي منحها الصندوق في الأعوام السابقة على ذلك.

وتناول الدكتور القويز برنامج تمويل التجارة العربية البينية، موضحاً أن الصندوق تولى تنقيح مشروع النظام الأساسي للبرنامج وصياغة القواعد والاجراءات الخاصة به، وتعميم المستندات التي سوف تستخدم في تشغيله.

واستفاد الصندوق من التجارب والخبرات المتنوعة للمؤسسات الاقليمية والدولية التي سبقته في مجال تمويل التجارة، ومن آراء لجنة من خبراء المؤسسات المالية والمصرفية المهتمة بالبرنامج.

ثم قال: وتستدعي الأوضاع الاقتصادية العربية الحالية تركيز الصندوق على أحد أهدافه الأساسية، الا وهو تطوير الأسواق المالية العربية لمساعدة الاقتصادات الوطنية في الدول العربية على تجميع المدخرات اللازمة لتمويل الاستثمارات المنتجة وتطوير تلك الأسواق وتكاملها مستقبلا.

وترتكز الاستراتيجية التي يتبعها الصندوق في هذا المجال على دراسة أوضاع كل سوق مالية عربية بهدف الوصول إلى أوجها وسياسات التطوير المناسبة، التي يمكن أن تتبناها الدول المعنية، في اطار سياساتها الاقتصادية والاجتماعية.

ولهذا الغرض، يعمل الصندوق على صياغة اطار قانوني نموذجي يكون صالحا لأن تأخذ الدول العربية به كل في حدود نظمها وأوضاعها. كما يعمل على انشاء قاعدة بيانات حول الأسواق المالية العربية، تتناول أوضاعها المؤسسية والقانونية، والبيانات الخاصة بنشاط السوق التي سيتم تحديثها ونشرها دوريا. وستستخدم هذه المعلومات في الدراسات الخاصة بتطوير تلك الأسواق، ولتعريف المستثمرين والمهتمين بأحوال الأسواق المالية العربية.

وقد بدأت المرحلة الأولى بدراسة اوضاع ثلاث من الأسواق المالية على أن تستكمل هذه المرحلة بدراسة سبع من هذه الأسواق.

ومضى يقول: وعلى الرغم من الأوضاع غير المواتية في السوق الدولية، لم يكتف الصندوق، بفضل سياسته الاستثمارية المحافظة، بحماية موجوداته، بل حقق عائدا مجزيا خلافا للعديد من المؤسسات المالية. كما قام الصندوق بادخال عدد من الأوراق المالية التي تصدرها بعض الحكومات العربية في حافظة استثماراته، وفقا للضوابط التي وضعها مجلس الادارة، والتي تتلخص في الحرص على سلامة الاستثمارات، وحرية التحويل والسيولة والعائد الأقصى المتاح.

المعونة الفنية

وقال الدكتور القويز: لقد أولى الصندوق تقديم المعونة الفنية للدول الأعضاء أهمية خاصة خلال العام الماضي، فقام بانشاء معهد السياسات الاقتصادية ليكون إحدى الأدوات البارزة لتطوير وتعزيز المهارات الفنية، الموكل إليها وضع وتنفيذ ومتابعة السياسات الاقتصادية في الدول العربية، ومنتدى لمناقشة القضايا الاقتصادية الملحة في الدول العربية، مساهما من خلال ذلك في اثراء الفكر الاقتصادي العربي حولها، مدعوما بما يلقاه من تعاون مثمر من المؤسسات المتخصصة الاقليمية والدولية، خاصة اشقاءه من المؤسسات المالية العربية والصندوق والمصرف الدوليين.

التلوث الصناعي يتصاعد في المانيا الشرقية

بلغ التلوث البيئي في المانيا الشرقية ما يسمى بحدود الازمة، بل ان اخطار التلوث تتجاوز البلاد إلى الأقطار المجاورة.. السبب الأساسي في كثافة التلوث على هذا النحو يعود إلى ازدحام البلاد بمصانع الكيماويات على وجه الخصوص. وترى في الصورة اعمدة العادم الصناعي تتصاعد من المداخن مشبعة بالكبريت.

قرية جديدة للبضائع في مطار النزهة في الاسكندرية لخدمة المصدرين

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
تقرر أن يبدأ العمل قريباً في قرية البضائع الجديدة في مطار النزهة بالاسكندرية في مصر بعد اكتمال تجهيزاتها بأحدث معدات التخزين والتبريد.

وصرح احمد سلامة رئيس قطاع جمارك الركاب في الاسكندرية بأن القرية الجديدة تأتي في اطار الخدمات التي تقدمها الدولة لخدمة المصدرين بعد تشغيل عدة خطوط طيران دولية تربط الاسكندرية بعواصم العالم لتصدير المنتجات الزراعية الطازجة.

من ناحية أخرى، تقرر تطوير واستحداث مطار الغردقة عاصمة محافظة البحر الأحمر التي تقع جنوب شرق القاهرة، وذلك لمواجهة الزيادة السياحية التي تتزايد يوميا لمدن البحر الأحمر.

وقد تقرر اسناد تطوير المطار إلى جهاز التنمية في القوات المسلحة المصرية بدلا من شركة مقاولات وذلك للانتهاء من العمل فيه خلال ستة اشهر بدلا من ٣٦ شهرا، كما وعدت شركة المقاولات، تبلغ تكلفة تطوير المطار ٣٦ مليون جنيه.

• المطار القديم المستخدم حاليا لا يتسع إلا لثمانين راكبا وهبوط طائرة واحدة بينما المطار يستوعب اكثر من ٥٠٠٠ سائح يوميا مما سبب تلك ربكة للسياح.

الدكتور السليم: نجحت تجربة الغرف السعودية واثبتت جدواها

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
اكد الدكتور سليمان السليم وزير التجارة السعودي على اهمية الدور الذي تقوم به الغرف التجارية وانها اثبتت جدواها وفعالياتها مشيرا الى تجربة الغرف التي حققت النجاح.

ونوه الدكتور السليم في كلمته الافتتاحية لأعمال الدورة العشرين لجلس الغرف السعودية بحضور رئيس مجلس الغرف السيد سعد المعجل برؤساء مجالس ادارات الغرف التجارية في المملكة وممثليها الى المؤتمر الرابع لرجال الاعمال السعوديين والذي ستنظمه الغرفة التجارية والصناعية في جدة معربا عن امله ان يكون اكثر فعالية من الناحية الموضوعية والتنظيمية وان توفق الغرف السعودية في خطواتها ومسعاها لدعم القطاع الخاص وصولا الى ما يحقق المصلحة العامة.

كما تحدث سعد المعجل رئيس مجلس ادارة الغرف التجارية في كلمة اشار فيها الى الموضوعات المطروحة على اعمال الدورة مشيرا الى اهميتها خاصة للقطاع الخاص السعودي الذي يدخل مرحلة جديدة من النمو بمعطيات اقتصادية جديدة.

واضاف ان القطاع الخاص عليه ان يتكيف مع هذه المرحلة وان يقوم بدور مأمول في ظلها موضحا المسؤوليات التي تقع على عاتق الغرف التجارية للوصول بالمسيرة الاقتصادية الى اهدافها في توافق تام مع الاهداف العامة للدولة.

وطالب المعجل بتكاتف الجهود من اجل نمو وازدهار الاقتصاد الوطني كهدف اسمى للحكومة ورجال الاعمال والمواطنين.

ومن ناحيته اقترح عبدالله طاهر الدباغ امين عام الغرف في كلمته الى الاجتماع بانشاء مجلس استشاري يتكون من عضوية مجلس الغرف ورجال الاعمال وعدد من رجالات الدولة والاكاديميين وان يبدأ بمجموعة صغيرة تضع التصور العام للمرحلة ومتطلباتها.

واشار الدباغ في كلمته الى فترة الطفرة (٧٤-١٩٨٢م) وما صاحبها من انشطة عملاقة وانه بعد عام ١٩٨٢ وحتى الان نعيش فترة تكيف ونقبل على فترة جديدة تستدعي الترتيب والتفكير وبما يتطلب من تغيير شبه جذري في تفكير واستراتيجية رجال الاعمال ونشاطهم المؤسس ممثلا في الغرف التجارية الصناعية.

وكان قد تم في الاجتماع التصديق على اقرار الميزانية الختامية كما تم الاطلاع على الخطوات والاستعدادات التي اتخذت لعقد المؤتمر الرابع لرجال الاعمال الذي سيعقد في جدة وناقشت الدورة استحداث لجان وطنية اضافية ضمن اطار مجلس الغرف.

وتناول المجتمعون مسألة جذب رؤوس الاموال المهاجرة الى التوطن في استثمارات محلية او خليجية مشتركة مع ايجاد الحوافز وتهيئة المناخ اللازم للاستثمار اضافة الى استعراض مسيرة القطاع الخاص للمرحلة المقبلة.

وكان الاجتماع قد استعرض عددا من البنود المقدمة من الغرف التجارية تتعلق بمرحلة التكيف الحالية والعوامل التي تدعم المسيرة الاقتصادية بالمملكة.

بسبب اهمال التنمية الزراعية
واردات الغذاء العربي سبعة أضعاف الصادرات

القاهرة - مكتب «الشرق الأوسط»:
أعلن الدكتور عز الدين فراج، عضو مجلس بحوث الغذاء والزراعة في الأكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا، في دراسة له أن العالم العربي يعاني من اهمال في التنمية الزراعية، واستهلاك كل ما هو مستورد من الأغذية وهذه المعاناة سوف تستمر لنهاية القرن الحالي وأن الدول الكبرى تنتهز هذا الجانب لكي تحكم قبضتها وسيطرتها على دول المنطقة العربية وتعمل بشكل مدروس وغير مباشر إلى تقليل قدرة القطاع الزراعي المحلي على زيادة معدل انتاجية أو تقليل معدلات التكلفة حتى تتقلص قدرته على منافسة المنتجات الزراعية والأغذية المستوردة.

وتتمثل الوسائل المتبعة لتحقيق هذه الزيادة في دعم الحكومات العربية للأسعار ولا يتمكن المزارعون المحليون في الشرق الأوسط من المنافسة إلا عن طريق الحصول على ذلك الدعم ويتكفل صندوق النقد الدولي بأحكام الطوق حول أعناق هؤلاء المزارعين، حيث يؤكد في اتفاقيات الاقتراض التي يبرمها مع دول المنطقة على الغاء الدعم الحكومي على جميع السلع خاصة السلع الغذائية. وتؤكد الدراسة أن الدول الكبرى سوف تجد سوقا رائجة لصادراتها من الأغذية إلى العالم الثالث ما لم تحدث تغييرات جوهرية على خطط التنمية في تلك الدول، خاصة وأن معظم دول المنطقة ذات الامكانات الزراعية الكبيرة مثل السودان والمغرب ومصر، وقد شهدت في السنوات القليلة الماضية تراجعا ملحوظا في انتاجها الزراعي.

وأكد د. فراج أن واردات الأغذية والزراعة لأقطار الوطن العربي مجتمعة في السنوات الأخيرة تزيد حوالي ٧ أضعاف على حصيلة الصادرات الغذائية في الفترة نفسها، فقد بلغت قيمة تكلفة واردات السلع الغذائية أخيرا ٢٥,٣ مليار دولار سنويا، في حين بلغت الصادرات ٣,٨ مليار دولار فقط وفي الوقت نفسه زادت نسبة هذه الواردات في الآونة الأخيرة حوالي ثلاثة أضعاف نسبتها في السبعينات.

واكد على حتمية التوسع الرأسي والأفقي في انتاج الحبوب والقمح والخضراوات وتقليص مساحة الأراضي الزراعية المخصصة لانتاج اعلاف الماشية من البرسيم لكي يكفي انتاجه تغذية للماشية ذات الانتاج المرتفع من الحليب واللحم دون غيرها التي لا تفيد سوى في العمل الحقلي حيث يستعاض عنها بالميكنة الزراعية.

تراجع الليرة اللبنانية

بيروت - ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس على ٥٠٥,٠٠ / ٥٠٧,٠٠ ليرة مقابل آخر سعر اقفال يوم الخميس الماضي وهو ٤٩٤,٠٠ / ٤٩٦,٠٠.

ولم تفتح السوق المالية منذ يوم الخميس بسبب الاشتباكات الدائرة في بيروت والمناطق المجاورة لها كما ان عمل السوق اقتصر على ساعتين امس بين العاشرة والثانية عشرة صباحا بالتوقيت المحلي.

لانهاء عزلتها نهائياً
تشغيل عبارة جديدة من ميناء طور سيناء لربط شواطئها بالبحر الاحمر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:
تدرس وزارة النقل والمواصلات المصرية حاليا مع محافظة جنوب سيناء مشروع تشغيل «عبارة» من ميناء طور سيناء الذي يجري تجديده لربط شواطىء سيناء الجنوبية بالشواطىء المقابلة بالبحر الاحمر بهدف انهاء عزلة سيناء نهائيا.

واوضح رئيس مجلس مدينة طور سيناء العميد صلاح عبد النعيم في تصريح صحافي امس ان هذه «العبارة» توأم لعبارة نويبع، ومعبرا اخر لوادي النيل يضاف الى نفق الشهيد احمد حمدي لربط شواطىء البحر الاحمر وبالتالي الى تيسير الحركة السياحية بها مشيرا الى انه عن طريق هذه العبارة يمكن للسائح الموجود بالغردقة او الاقصر او اسوان ان يصل الى جنوب سيناء في وقت قصير لا يتعدى الساعات.

واوضح السيد عبد النعيم ان هذا المشروع سوف يعمل على التخفيف عن القاهرة وذلك بتحويل الطريق الخاص بالمسافرين خاصة ابناء الصعيد المسافرين الى المشرق العربي حيث يوفر عليهم مشقة السفر الى القاهرة ومنها الى الشرق سواء بالطيران او عن طريق عبارة نويبع.

واشار الى ان تنفيذ هذا المشروع سوف يؤدي الى التنمية الحقيقية على ارض مدينة طور سيناء حيث ان الحركة المرورية سوف تتطلب خدمات متمثلة في زيادة السعة الفندقية علاوة على الخدمات التي يجب توفيرها للقادمين بسياراتهم لاستخدام العبارة الامر الذي سيؤدي الى ايجاد فرص عمل جديدة.

تنسيق جوي بين سورية والاردن

دمشق - ق. ن. ا: وصل الى دمشق وفد اردني برئاسة السيد علي غندور رئيس ادارة شركة الخطوط الجوية الاردنية على رأس وفد رسمي في زيارة رسمية لسورية لحضور اجتماعات اللجنة العليا السورية الاردنية المشتركة للنقل الجوي التي بدأت في دمشق امس.

واعلن السيد غندور في تصريح لدى وصوله الى دمشق ان اللجنة السورية الاردنية المشتركة للنقل الجوي ستناقش في اجتماعاتها العديد من القضايا المهمة من بينها سبل تنسيق المواقف بين الشركتين السورية والاردنية في مجال النقل الجوي وزيادة التعاون بين الشركتين في المجالين العربي والدولي وكذلك تنسيق مواقف الشركتين في المؤتمرات والاجتماعات الجوية العالمية.

٣٠٠ مليون دينار تكاليف المرحلة الأولى لجسر يصل الكويت مع مدينة الصبية

الكويت - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج:
من المقرر أن تعتمد المبالغ المرصودة للجسر الذي يوصل الكويت بمدينة الصبية في ميزانية عام ١٩٨٩-١٩٩٠.

وأكد مصدر مسؤول في الكويت أن القيمة الاجمالية للجسر، والتي تقدر بنحو ٣٠٠ مليون دينار، سوف تعتمد مع حلول موعد صدور الميزانية المقبلة، حيث تكون الجهات المختصة قد اكملت اتصالاتها بالشركات العالمية المقرر أن تنفذ المشروع.

وذكر المصدر أن ما يعتمد للجسر سيكون في حدود ما بقي بتكاليف المرحلة الأولى منه وهي التصميم وتوابعه حيث يتبع نهج توزيع تكاليف كل مشروع على ميزانيات عدة سنوات وفقا للمدى الزمني الذي تقرر تنفيذه.

وقال المصدر إن باقي تكاليف المشروع وزعت على الميزانيات المقبلة.

العدد الرابع للنشرة الاقتصادية لأمانة مجلس التعاون الخليجي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
صدر عن الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية العدد الرابع من النشرة الاقتصادية للعام الحالي.

تصدرت النشرة كلمة للأمين العام لمجلس التعاون السيد عبد الله يعقوب بشارة قال فيها انه مما لا شك فيه أن ابرز الأحداث في منطقة الخليج العربية هو وقف اطلاق النار بين العراق وايران في صيف ١٩٨٨م، وما اشاعه من اجواء تفاؤل في استقرار الأوضاع الاقتصادية وانتعاشها في المنطقة يواكبه انفراج سياسي في الساحة الدولية له توقعاته وابعاده المتفائلة في المجالات الاقتصادية.

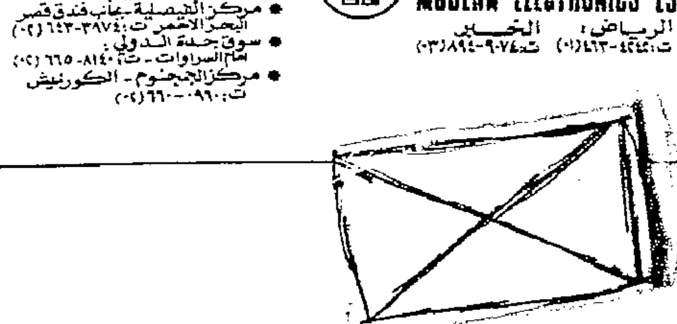
وأوضح بشارة: ان تلك التوقعات المتفائلة في الساحتين الاقليمية والدولية تتزامن مع بعض القضايا التي لازالت تثقل كاهل عالمنا المعاصر مثل استمرار وتزايد مديونية الدول النامية وانخفاض اسعار كثير من المواد الاولية التي تصدرها، يضاف الى ذلك عدم الاستقرار في اسعار صرف العملات الرئيسية تجاه الدولار واستمرار العجز في ميزانية الحكومة الامريكية وهي قضايا نتطلع الا تحد من الايجابيات السابقة.

ويتضمن الكتاب الصادر باللغتين العربية والانجليزية العديد من الموضوعات القيمة كالتطورات الاقتصادية العامة وتشمل الاقتصاد العالمي واقتصاديات دول مجلس التعاون.. والتطورات المالية والنقدية وتتضمن المالية العامة وهيكل السيولة المحلية وتطوراتها ورأس المال الاحتياطي والموجودات الأجنبية وأخيرا الائتمان المصرفي وتوزيعه حسب القطاعات الاقتصادية.

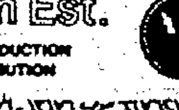
ويتناول الباب الثالث تطورات التجارة الخارجية وموازين المدفوعات والتي تشمل اتجاه التجارة الخارجية لدول المجلس والتركيب السلعي للتجارة الخارجية وموازين المدفوعات لدول المجلس.

اما القسم الرابع والأخير من النشرة الاقتصادية فقد خصص لتطورات أساسية أخرى كالموارد البشرية والتعليم والصحة والمواصلات والبريد والهاتف والكهرباء والمياه.

وادرجت في النشرة جداول خاصة بالمواضيع السابق ذكرها بالارقام وكذلك اشكال بيانية وملاحق.









وما ينطق عن الهوى

عن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي رضي الله عنه، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «اللهم بارك لأمتي في بكورها».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن
الفجر	٤,٥١	٤,٤٨	٣,٥٩	٤,١٩	٤,١٢	٤,٢٤	٤,٣٩	٤,٣٠	٤,١٣	٤,٥٢	٤,٠١	٣,٥٢	٤,٣٥	٤,٤٠	٣,٥٧	٤,١٦	٦,٠٥	٤,٠٠	٥,٣٣	٤,٣٠
الشروق	٦,١٠	٦,١٠	٥,٢١	٥,٤١	٥,٤٠	٥,٥٤	٦,٠٨	٥,٥٩	٥,٣٤	٦,١٢	٥,٢٦	٥,٢٢	٥,٥٥	٥,٥٠	٥,١٧	٥,٤٦	٧,٣٩	٥,٢٦	٧,٠٣	٦,٢٦
الظهر	١٢,٢٣	١٢,٢٤	١١,٤٣	١١,٥٦	١١,٥٨	١١,٥٣	١٢,٣٥	١٢,٢٩	١١,٥١	١٢,٣٣	١١,٤١	١١,٤٢	١٢,١٥	١٢,٢٠	١١,٣٨	١٢,١٣	٢,٠٨	١١,٥٠	١,٢٩	١,٠٤
العصر	٣,٤٩	٣,٥٣	٣,١٧	٣,٢٤	٣,٣٠	٣,١١	٤,٠٥	٣,٥٨	٣,٢٣	٤,٠١	٣,١١	٣,١٠	٣,٥٢	٣,٣٠	٣,١٢	٣,٥٩	٥,٤٥	٣,٣٦	٥,٠٩	٤,٤١
المغرب	٦,٣٨	٦,٤٠	٦,٠٣	٦,١٢	٦,١٦	٦,٠٦	٦,٥٥	٦,٤٧	٦,٠٨	٦,٤٣	٥,٥٩	٥,٥٦	٦,٢٨	٦,٢٤	٦,٠٠	٦,٢٩	٨,٣٥	٦,١٣	٧,٥٤	٧,٤٣
العشاء	٨,٠٨	٨,١٠	٧,٢١	٧,٤٢	٧,٣٥	٧,١٣	٨,٢٢	٨,١٤	٧,٢٧	٨,١٣	٧,٢٦	٧,٢٩	٧,٥٣	٧,٢٤	٧,٢٠	٧,٤٩	١٠,٠٤	٧,٣٤	٩,١٨	٩,٣٤

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٣٧	٥,٠٨	٥,٢٨	٦,١٧	٥,٢٤	٤,٤٣	٤,٥٠	٥,١١	٥,٠١	٤,٢٤	٤,٥٠	٥,٠٩	٥,٢٤	٥,١٤	٤,٥٧	٥,١٤	٤,٤٩	٥,٤٤	٣,٥٥
الشروق	٧,١٨	٦,٤٥	٧,٠٨	٧,٥١	٧,٠٦	٦,٢٣	٦,٣٠	٦,٥١	٦,٤٢	٦,٠٠	٦,٢٨	٦,٣٤	٧,٠٤	٧,٥٥	٦,٣١	٦,٤٥	٦,٢٥	٧,٠٥	٥,٣٧
الظهر	١,٥٥	١,١٤	١,٤٦	٢,١٩	١,٣٩	٢,٥٨	١,١٠	١,٢٩	١,١٨	١٢,٥٣	١,١٤	١٢,٥٧	١,٤٤	١,٣٠	١,٠٠	١,١٧	١٢,٥٤	١,٢٥	١٢,١٠
العصر	٥,٣٢	٤,٥٢	٥,٢٤	٥,٥٦	٥,١٧	٤,٣٩	٤,٤٧	٥,٠٧	٤,٥٥	٤,٢٦	٤,٥٠	٤,٣٣	٥,٢١	٥,٠٨	٤,٣٧	٤,٤٩	٤,٣٢	٤,٥٨	٣,٤٨
المغرب	٨,٢٩	٧,٤٣	٨,٢٣	٨,٥٤	٨,١١	٧,٣٢	٧,٤٩	٨,٠٥	٧,٥١	٧,٤٢	٧,٥٧	٧,١٩	٨,٢٢	٨,٠٣	٧,٢٧	٧,٣٧	٧,٢٢	٧,٤٤	٦,٤١
العشاء	١٠,٠٤	٨,١٢	٩,٥٧	١٠,١٣	٩,٤٧	٩,٠٧	٩,٢٣	٩,٣٩	٩,٢٦	٩,١٢	٩,٢٩	٨,٣٨	٩,٥١	٩,٣٨	٨,٥٥	٩,١٣	٨,٥٢	٩,٠٠	٨,١٦

دعاء اليوم

اللهم إني أعوذ بك
من عذاب النار، وفتنة النار،
وعذاب القبر وفتنة القبر، وشر فتنة
الغنى، وشر فتنة الفقر، وشر فتنة
الدجال، وأعوذ بك من المغرم والمأثم.

هل تجب الزكاة من الخضر والفواكه؟

وجهة نظر — يكتبها هذا الاسبوع

احمد الحبابي ـ فاس

الحلقة الثانية

المعروف في مذهب ابي حنيفة ان الزكاة تجب في كل ما يقصد بزراعته النماء إلا الحطب والقصب والحشيش والشجر الذي ليس له ثمر، وهو قول عمر بن عبد العزيز ومجاهد وحماد وداود والنخعي، فعلى هذا تجب الزكاة في الحوامض والبواكر وقصب السكر وجميع السكريات والزيتيات والتفاح والخوخ والمشمش والبرقوق كل ذلك فيه العشر او نصف العشر، كذا حكاه الشيخ القرضاوي نقلا عن الهداية ـ مع الفتح ـ ج ٢ ص: ٢، في كتابه العظيم فقه الزكاة[1] الذي يدل على واسع اطلاعه وصبره ومصابرته في إثراء الفكر الفقهي بما جمعه فيه من نقول في موضوع الزكاة، وبما وفر فيه للباحث من مراجع ومن فكر يتتبع المصلحة المستهدفة من التشريع، فهو وان كان يكتب في الزكاة التي هي من العبادات كانه ـ وهو يبحث عن المصلحة ـ يكتب في المعاملات.

وقد اجاب بعض الحنفية الذين يؤيدون مذهبهم عما قاله الجمهور من ان المبين الخاص مقدم على العام المجمل بأن ذلك اذا كان البيان وفق المبين لا زايدا عليه ولا ناقصا عنه، اما اذا انتفى شيء من افراد العام مثلا فيمكن التمسك به كحديث ابي سعيد، فانه دل على النصاب فيما يقبل التوسيق، وسكت عما لا يقبل التوسيق فيمكن التمسك فيه بعموم قوله فيما سقت السماء العشر أي مما لا يقبل التوسيق فيه عملا بالدليلين.

قال القرطبي: تعلق ابو حنيفة بهذه الآية «وآتوا حقه» وبعموم قوله عليه السلام: فيما سقت السماء العشر وفيما سقي بنضح او دالية نصف العشر في ايجاب الزكاة فيما تنبت الأرض، وأباه الجمهور معولين على أن المقصود من الحديث بيان ما يؤخذ منه العشر وما يؤخذ منه نصف العشر[2].

وقال الامام الشاطبي: وقد تمهد في الأصول ان المطلق اذا وقع العمل به على وجه لم يكن حجة في غيره، ثم قال: فالحاصل ان الأمر او الاذن اذا وقع على أمر له دليل مطلق فرأيت الأولين قد عنوا به على وجه واستمر عليه عملهم فلا حجة فيه على العمل على وجه آخر، بل هو مفتقر الى دليل يتبعه في اعمال ذلك الوجه[3].

وبهذا نرى ان من يقول الآن: انه ينبغي ان نوجب اخراج الزكاة من الحوامض والخضر والفواكه وغير ذلك مما اصبحت له اهمية كبرى في اغناء الفقراء والمساكين من زكواته نراه يقول في الزكاة التي هي من العبادات بالرأي إذ يستحسن او يستصلح اخراج الزكاة من اشياء لم يزكها سلف هذه الأمة مع توفر بعضها عندهم.

وقد قال الامام الشاطبي ايضا قبل: «ان المصالح المرسلة لا تدخل في التعبدات البتة، وانما هي راجعة الى حفظ اصل الملة وحياطة اهلها في تصرفاتهم العادية ولذلك تجد مالكا وهو المسترسل في القول بالمصالح المرسلة مشددا في العبادات ان لا تقع إلا على ما كانت عليه في الأولين، فلذلك نهى عن اشياء وكره اشياء وان كان اطلاق الأدلة لا ينفيها بناء على انها تقيدت اطلاقاتها بالعمل فلا مزيد عليه[4].

وقال القرطبي ردا على ابي حنيفة وشيخه ابي سليمان وعلى ما مال اليه ابن العربي في الأحكام من تأييد مذهب ابي حنيفة في تعميم الزكاة: «وقد كان بالطائف الرمان والفرسك: ـ الخوخ ـ والأترج فما اعترضه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ذكره ولا أحد من خلفائه»، قال القرطبي: «وهذا وان لم يذكره في الأحكام هو الصحيح في المسألة، وان الخضر ليس فيها زكاة، قال واحتج بعض اصحاب ابي حنيفة بحديث صالح بن موسى عن منصور... عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فيما أنبتت الأرض من الخضر زكاة قال ابو عمر بن عبد البر وهذا حديث لم يروه ثقات وانما هو من قول ابراهيم. وقال القرطبي ايضا: «واما الآية فقد اختلف فيها هل هي محكمة او منسوخة او محمولة على الندب، ولا قاطع يبين احد محاملها، بل القاطع المعلوم ما ذكره ابن بكير في احكامه: «ان الكوفة افتتحت بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم وبعد استقرار الأحكام في المدينة، افيجوز ان يتوهم متوهم او من له أدنى بصيرة ان تكون شريعة مثل هذه عطلت فلم يعمل بها في دار الهجرة ومستقر الوحي ولا خلافة ابي بكر حتى عمل بها الكوفيون؟ ان هذا لمصيبة فيمن ظن هذا وقال به.

قال قلت: ومما يدل على هذا من معنى التنزيل قوله تعالى: «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل اليك من ربك، وان لم تفعل فما بلغت رسالته» أتراه يكتم شيئا أمر تبليغه او ببيانه؟ حاشاه عن ذلك، وقال تعالى: «اليوم أكملت لكم دينكم» ومن كمال الدين انه لم يأخذ من الخضروات شيئا.

وقال جابر بن عبد الله فيما رواه الدارقطني: ان المقاثىء[5] كانت تكون عندنا تخرج عشرة آلاف فلا يكون فيها شيء[6].

اما عن ما اعترض به على الامام مالك وعيب عليه منن انه يتبع عمل اهل المدينة ويتعصب له ويترك ما ثبت من عمومات الكتاب والسنة في تركه تزكية الخضر والفواكه وفي غير هذا وانه تناقض مع قوله وقاعدته التي هي تقديم عمل أهل المدينة في مسألة البيع بالبراء، وقد اتهمه بذلك الشوكاني وابن حزم، فقد أجاب عن الأول الباجي في كتابه إحكام الأحكام بقوله[7].

انما عول مالك على اقوال اهل المدينة وجعلها حجة فيما طريقه النقل كمسألة الاذان وترك الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم ومسألة الصاع، وترك اخراج الزكاة من الخضروات وغير ذلك من المسائل التي طريقها النقل واتصل العمل بها في المدينة على وجه لا يخفى مثله، ونقل نقلا يحج مثله ويقطع العذر، اما ما نقله اهل المدينة من سنن الرسول من طريق الآحاد، او ما ادركوه بالاستنباط والاجتهاد فهذا لا فرق فيه بين علماء المدينة وعلماء غيرها في ان المصير اليه ما عضده الدليل والترجيح».

وفي تناقض الامام مالك مع عمل اهل المدينة الذي زعمه الشوكاني في كلامه التالي:

واجماع اهل الحرمين مكة والمدينة واهل المصرين البصرة والكوفة، ليس بحجة لأنهم بعض الأمة، وقال مالك: اذا اجمع اهل المدينة لم يعتد بخلاف غيرهم «ثم قال الشوكاني: ويشكل على ما قال من حجية اجماع اهل المدينة ما روى عنه انهم اجمعوا على ان البيع بشرط البراءة لا يجوز ولا يبرىء من العيب اصلا، علمه او جهله، ثم خالفهم في ذلك فذهب الى ان بيع البراءة في الحيوان وسائر العروض لا يجوز ولا يبرىء، وانما يجوز ويبرىء في الرقيق اذا لم يعلمه، فان علم به عيبا وكتمه لم يبرئه كذلك، وقد حكى ابن القاسم في المدونة عن مالك ان آخر قوله كان انكار بيع البراءة الا ما خفف فيه السلطان وفي قضاء الدين خاصة. وهذا التناقض المزعوم هو الذي صرح به ابن حزم فيما يلي:

قال مالك: الأمر المجمع عليه عندنا فيمن باع عبدا او وليدة او حيوانا بالبراءة فقد برىء من كل عيب الا ان يكون علم في ذلك عيبا وكتمه، والا لم تنفعه تبرئته، وكان ما باعه مردودا عليه «قال ابن حزم: والذي عليه العمل عند اصحابه ومقلديه من قوله: هو ان الحيوان له حكم مخالف لحكم الرقيق، وان بيع البراءة لا يجوز البتة في الحيوان، لكنه كالعروض لا يبرأ من عيب فيه علمه او لم يعلمه، قال: فقد خالف مالك «الأمر المجمع عليه عندهم»[8].

وقد بين الحفيد بن رشد في كتابه البداية[9] مستند مالك في عهدة الرقيق فقال: عمدة مالك ما رواه في الموطأ ان عبد الله بن عمر باع غلاما له بثمانمائة درهم وباعه على البراءة، فقال الذي ابتاعه لعبد الله بن عمر: بالغلام عيب، فاختصما الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فقال الرجل: باعني غلاما وبه داء لم يسمه له، وقال عبد الله: بعته على البراءة، فقضى عثمان على عبد الله ان يحلف لقد باعه العبد وما به داء علمه، فأبى عبد الله ان يحلف وارتجع العبد. وقد قال القاضي عياض في باب بيان الحجة باجماع أهل المدينة[10] «او نقل اقراره عليه السلام بما شاهده منهم ولم ينقل عنه انكاره، كنقل عهدة الرقيق وشبه ذلك، او نقل تركه لأمور واحكام لم يلزمهم اياها مع شهرتها لديهم وظهورها فيهم، كتركه أخذ الزكاة من الخضروات مع علمه عليه السلام بكونها عندهم كثيرة ـ ثم قال ـ فهذا النوع من اجماعهم في هذه الوجوه حجة يلزم المصير اليها، ويترك ما خالفه من خبر واحد او قياس، فان هذا النقل معلوم موجب للعلم القطعي فلا يترك لما توجبه غلبة الظنون. «وهكذا يجعل القاضي عياض نقل ترك الزكاة في الخضروات معلوما موجبا للعلم القطعي يلزم المصير اليه ويترك ما خالفه».

وقد قال الشيخ القرضاوي تحت عنوان: تعقيب وترجيح، وأولى هذه المذاهب بالترجيح هو مذهب ابي حنيفة الذي هو قول عمر بن عبد العزيز ومجاهد وحماد الى آخر ما قال[11]، والذي هو موجود بالموطأ ما يلي:

وحدثني عن مالك انه بلغه ان عمر بن عبد العزيز كتب الى عامله على دمشق في الصدقة: «انما الصدقة في الحرث والعين والماشية»[12] ولعل مستند الشيخ القرضاوي ما نقله ابن حزم في المحلى مستندا في روايته عن عمر بن عبد العزيز الى رواية معمر بن سماك بن الفضل عنه ثم قال ابن حزم وروينا عن الزهري وعمر بن عبد العزيز ايجاب الزكاة في الثمار عموما من غير تخصيص بعضها.

وهكذا يتناقض النقل عن عمر بن عبد العزيز، فبينما يقول الامام مالك الذي هو اكثر تحريا «بلغني عن عمر بن عبد العزيز انه كتب الى عامله في دمشق انما الصدقة في الحرث والعين والماشية» بانما التي للحصر ينقل عنه ابن حزم: ان في كل ما اخرجت الأرض الزكاة.

الهوامش

١ ـ ١/ ٣٥٤.
٢ ـ القرطبي ٧/ ٩٩.
٣ ـ الموافقات ٣/ ٧٤.
٤ ـ نفس الجزء والصفحة.
٥ ـ المقاثىء جمع مقثاة المكان الذي ينبت فيه القثا، وهو يشبه الخيار.
٦ ـ القرطبي ٣/ ٤٨٠.
٧ ـ ٣/ ٤٨٠.
٨ ـ إحكام الاحكام ٢/ ٢١٧.
٩ ـ ٢/ ٢١٧.
١٠ ـ المدارك ١/ ٤٨.
١١ ـ ٢/ ٣٥٥.
١٢ ـ المنتقى ٢/ ٩١.

الايسيسكو تترجم كتابين اسلاميين الى الفرنسية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اصدرت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو ـ ترجمة فرنسية لكتابين اسلاميين هما: «عقيدة المسلم» لمحمد الغزالي، و«ذاتية السياسة الاقتصادية الاسلامية واهمية الاقتصاد الاسلامي» للدكتور محمد شوقي الفنجري.

وقدم للكتابين الاستاذ عبد الهادي بوطالب المدير العام للايسيسكو بكلمتين ابرز فيهما اهمية هذه الترجمة التي تلبي بها المنظمة حاجة المجتمعات الاسلامية الناطقة بالفرنسية في افريقيا الى الاطلاع على حقائق الاسلام من مختلف الجوانب الاعتقادية والتشريعية والاقتصادية، كما تستجيب للطلب المتزايد على معرفة الاسلام من قبل قطاعات واسعة من المثقفين والاعلاميين والاكاديميين وشرائح عريضة من الرأي العام الدولي الناطق باللغة الفرنسية.

ويعتبر كتاب «عقيدة المسلم» من اهم الكتب الاسلامية التي جمعت بين الاصالة والمعاصرة في عرض مبادىء الاسلام وابراز ملامحه الاساسية ورد الشبهات التي اثيرت حول العديد من مسائل الاعتقاد وقضايا التشريع ومفاهيم السلوك. وذلك في اسلوب شديد الوضوح، قوي الاثر، دامغ الحجة. وقد وفق المؤلف محمد الغزالي، الذي يعد في الطليعة من رواد الفكر الاسلامي في العصر الحديث، في بسط المفاهيم الاساسية للعقيدة الاسلامية استنادا الى اصولها الشرعية المستمدة من القرآن والسنة.

ويأتي كتاب «ذاتية السياسة الاقتصادية الاسلامية» في مقدمة الكتب التي تعني بتأصيل مبادىء الاقتصاد الاسلامي على ضوء الواقع الاقتصادي الدولي ومن خلال المفاهيم الثابتة للنظام الاسلامي المتكامل في ابعاده الاجتماعية والاقتصادية والانسانية.

ترجم الكتابين عن اللغة العربية الدكتور موسى الشامي الاستاذ بكلية علوم التربية بجامعة محمد الخامس.

عبد الهادي بوطالب

وصدر كتاب «عقيدة المسلم» في ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير. ويقع الكتاب الثاني في ١٠٠ صفحة من الحجم المتوسط.

في دفتر الازل...

عمر بهاء الدين الاميري

كرر ضياعك بين العذل والجدل — واصبر على العقم في جو من الدخل
ولا تحاول، فإحياء السدى عبث — ولا يقوم معوج بمعتدل
اذا الضنى ازمنت في النفس شرته — فلا شفاء له يرجى من العسل
فالزم مكابدة تجني مثوبتها — وعش على الهم بين الوهم والامل
ودع بلهنية هيهات تدركها — او فالتمسها خيالا في سنا زحل
مرت وفرت هنيهات سعدت بها — وغاب بل ذاب صفو الانس والغزل
غفوت والصحو في عينيك شعلته — فاستغفر الله عما كان من زلل
وسلم الامر للرحمن مبتدرا — رضاه، واطمع به تسكن من الوجل

●●●

يارب، ضعفي عن التقوى شكوت، ولا — عذر لي، حصرت بل ابلست على
سبيل امرك فذ لو سلكت له — وسعي، نجوت به من سدرة السبل
ماذا تبقى من العمر الذي تعبت — ايامه وهي ترقى ذروة الاجل
تطوى صحائفها.. تمضي وقائعها — لهثي، وترقر من كد بلا عمل
يا اعين الغيب هل ابصرت اخرتي — وشمت موعدها في دفتر الازل
وانت يا بيد اقداري خذي بيدي — شدي على اذني واحرى على عجل
حان الرحيل غدا، او لا فبعد غد — لا بد.. لا بد، هل اعددت مرتحلي؟
اذا المقول دنا، اني اكون انا؟! — ويالهول مثوى غير معتدل
ماذا ادخرت وماذا استزيد له؟ — وكيف القاك يارباه؟ واخجلي!!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

الأمن والخبز والديمقراطية

لا يثلج صدر العربي، مثل ان يرى اخبارا سارة عن العالم العربي، في الصحف الأجنبية. لقد تعب العربي، خاصة المثقف، من هذه السيول الجارفة التي تتحدث عن عالمنا العربي، من خلال ممارسات سيئة وغير مسؤولة، ومن خلال دعايات تبثها اجهزة معادية هنا وهناك، واجهزة مستفيدة من هنا وهناك، واجهزة غير مسؤولة هنا وهناك.

مل المثقف العربي، من ان يكون وطننا العربي حقلا تجري فيه منظمات حقوق الانسان ومنظمات التربية والتعليم تجاربها، معطية عن بعض اقطاره، المثل الاسوا في ممارسة الحرية، وكبت ارادة المواطن، وتعميم الجهل، وشيوع الامية، وتصاعد التخلف.

لذا كنا في قمة اتجذالنا، ونحن نرى الاعلام يتحدث عن العراق من زاوية اخرى، من خلال ذهاب مواطنيه لانتخاب مجلسهم التشريعي الجديد، وهو المجلس الذي تحدث عنه الرئيس صدام حسين، ووعد به شعبه، وبر بوعده، باجراء انتخابات لم تستطع الصحف الاكثر تطرفا في عداء العراق، الا ان تعتبرها مؤشرا طيبا لحياة جديدة في ذلك البلد العربي الكبير.

كما صاحبت هذه الظاهرة ـ لحسن الحظ ـ الظاهرة التونسية التي اعادت انتخاب السيد زين العابدين بن علي رئيسا لتونس بنسبة تصل الى حوالي ١٠٠٪ وكذلك فوز الحزب الحاكم بمقاعد البرلمان التونسي كافة.

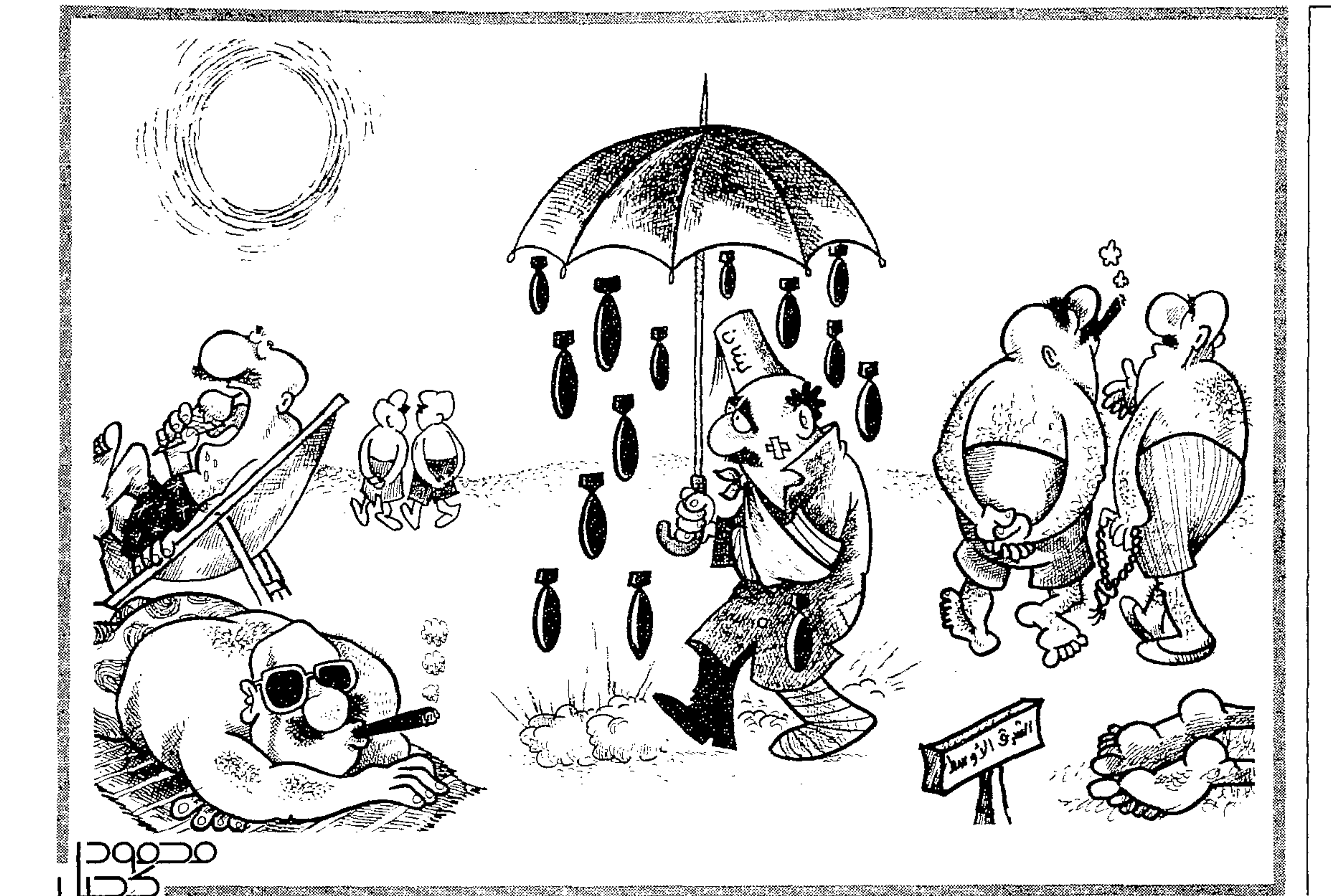
ظواهر ايجابية، مهمة، ومميزة لا بد لها ان تستمر، وان كان اهم منها هي المقدرة على ان تتوفر للمواطن العربي القيم الاساسية في حقوقه، حقوق العمل، وحقوق الغذاء، والكساء، والرعاية الصحية، والامن الحقيقي الذي يجعله ينام وبيته مفتوح، ويفكر وعقله مفتوح، ويذهب الى عمله دون تهديد بالفصل، او الملاحقة بسبب موقفه ومشاعره.

ما حدث هو مؤشرات واضحة ومفيدة، والاكثر افادة هي القناعة من الجميع بان الوطن العربي، لمواطنيه كلهم، يتساوون فيه في الحقوق والواجبات، وعلى الوطن ان يمنحهم ما يستطيعون ان يمارسوا فيه حياتهم.

قد لا ترضي هذه النتائج الجميع، وقد تنبري اجهزة اعلامية معروفة في الهجوم عليها، وتفنيد الأسس التي بنيت عليها تلك الانتخابات في البلدين، وقد تكون هناك اماني اخرى.

لكن المثير والبارز ان ما حدث في البلدين، بلد في المشرق وبلد في المغرب، كان موضع تقدير ودليلا على رسوخ قوائم الاستقرار والاستجابة لمعضلات النمو فيهما.

«الشرق الأوسط»



رأي في مهمة الجامعة ودور الأستاذ والطالب فيها (١)


بقلم د. محمد فاضل الجمالي

الجامعة مؤسسة علمية تربوية عليا متفتحة على الكون كله. تدرس محتوياته وتكتشف اسراره. وتقوم بتوعية الانسان بذاته. وتعرفه بما يحمل من امكانات قد تسمو به في مراقي الحق والخير والجمال اذا نشأت النشأة الصحيحة او قد تهوي به في الهاوية اذا اهملت او أسيء توجيهها. ثم انها تعلم الانسان درس الطبيعة لاستثمار خيراتها. كما تعلمه كل ما يضمن الخير والرفاه للحياة البشرية والعلاقات الانسانية، وتحضه على التفكير والابداع والاختراع، وتحمله على رؤية ترابط اجزاء الكون وجمال الطبيعة وآيات الله في خلقه فيقدس خالق الكون ويعبده ويهتدي بهديه. فعمل الجامعة شامل وغير محدود لا ينتهي ولا يقف عند حد: بل يتطور ويتجدد مع تطور الكون والحياة ولما كانت العلوم عامة والعلوم الطبيعية خاصة آخذة بالنمو المستمر والتفرع المتزايد فلم يعد في وسع الانسان الفرد مهما اوتي من نبوغ وعبقرية ومهما بذل من جهد ان يستوعب علما من العلوم لوحده. فلا بد من ان يصبح العمل الجامعي تعاونيا يتعهده الاساتذة والطلاب ذوو الاختصاصات المتنوعة المترابطة. وبذلك تصبح الجامعة مركزا لتلاقي العلماء والباحثين الذي يحققون بتعاونهم وتوحيد نظرتهم ادراك الحقيقة في الوجود وتسخير خيرات الوجود لخير الانسان وسعادته. وبذلك تنقذ الجامعة الانسان من التيه في الغابة من جهة كما انها لا تسمح لشجرة واحدة ان تحجب عن الانسان رؤية الغابة كلها من الجهة الاخرى فالجامعة تحقق ما دعا اليه ابن سينا في قوله:

هذب النفس بالعلوم لترقى فترى الكل فهو للكل بيت
انما النفس كالزجاجة والعقل سراج وحكمة الله زيت
فاذا اشرقت فانك حي واذا أظلمت فإنك ميت.

دور الاستاذ في الجامعة

ان مستوى الجامعة العلمي وسمعتها العالمية انما تعتمد على مستوى اساتذتها وسمعتهم العالمية. فالاستاذ البارز علميا وعالميا يسدي لامته خدمة لا ثمن.

المفروض في الاستاذ الجامعي ان يكون من الافراد البارزين في الذكاء وحب الدرس والاطلاع. وان يكون ملما بمادة اختصاصه إلماما يقرب من الكمال، مطلعا على ما يجري حولها من بحوث ونقاش في الشرق وفي الغرب. وذلك يتطلب اتقانه للغة اجنبية حية واحدة على الاقل اضافة الى اتقانه لغته الوطنية.

والمفروض في الاستاذ الجامعي ان يكون على مستوى رفيع من الادب والاخلاق الانسانية يحمل الولاء العميق لوطنه وأمته ودينه.

والمفروض في الاستاذ الجامعي ان يكون ملما بقواعد التربية واصول التدريس يحب طلابه ويرعاهم كما لو كانوا اخوته او اولاده.

ان مهام الاستاذ الجامعي تشتمل على: ١ـ تدريس طلابه وتربيتهم ٢ـ البحث العلمي والانتاج الفكري ٣ـ الاشعاع الثقافي.

لما كانت الجامعة مؤسسة للتعليم العالي فواجب الاستاذ الاول يكون التربية والتدريس: اي اعداد الجيل الجديد الذي سيتولى اعباء المسؤولية العامة بعد تخرجه في الجامعة، ان الفكرة الرائجة عند البعض هي ان مهمة الاستاذ تقتصر على إلقاء الدرس على الطلاب ومغادرة القاعة. انها فكرة مبتورة. فالمفروض في الاستاذ ان يكون على صلة بطلابه وان يوجههم توجيها علميا واخلاقيا واجتماعيا. فكل استاذ جامعي هو مدرس ومرب في الوقت نفسه. والاستاذ المربي يستحق ان يحظى بالاحترام والتقدير.

اما البحث العلمي والانتاج فهو من صميم مهام الاستاذ الجامعي ولكنه في نظرنا يأتي في الدرجة الثانية بعد التربية والتدريس. فقيام الاستاذ بالبحث والنشر لا يجوز ان يجري على حساب اهتمام الاستاذ بالتدريس والعناية بطلابه. ان بعض الجامعات الغربية قد تغالي في طلبها من الاساتذة الانتاج العلمي المستمر. فشعار «انشر او اترك» وهو تخفيف للنص الانجليزي «Publish Or Perish» معمول به في بعض الجامعات الغربية. فمازلت اتذكر ان جامعة «ييل» في الولايات المتحدة انهت خدمات استاذ قدير محبوب لدى طلابه لعدم قيامه بالانتاج الكافي في حقل التأليف والنشر. الامر الذي حمل الطلاب على التظاهر احتجاجا على انهاء خدماته.

ومهمة الاشعاع العلمي والفكري والروحي على التجمع الذي يعيش فيه خاصة والانسانية عامة بدأ يحتل مكانا هاما في الواجبات التي يتعهدها الاستاذ الجامعي. فالمفروض في الاستاذ الجامعي ان يساهم في القاء المحاضرات العامة في الندوات العلمية وفي وسائل الاعلام عن طريق الصحف والمجلات والاذاعة والتلفاز وتأليف الكتب.

ولأجل ان تستثمر مواهب الاستاذ البارز افضل استثمار يجدر بالجامعة ان تخصص له كاتبا راقنا ومدرسا مساعدا يتكفلان بطبع المحاضرات وتصحيح وتقييم اوراق الامتحانات وتنظيم سجلات الطلاب بحيث يتفرغ الاستاذ لاعداد المحاضرات وارشاد الطلبة من جهة والتفرغ للبحث والانتاج العلمي من الجهة الثانية.

الطالب والجامعة

المفروض ان تكون الجامعة مفتوحة تستقبل كل طالب علم على شرط ان يكون طالب علم حقا. وان يكون قد أعد إعدادا جيدا للدراسة الجامعية. واذا كان عدد الراغبين فوق طاقة الاستيعاب فيرجح من كان متفوقا في الذكاء والمقدرة العملية ويرجح من كانت له خبرة في الحياة العملية مدة سنة او سنتين بعد الدراسة الثانوية.

ويشترط في قبول الطالب ان يتعهد باحترام انظمة الجامعة والمواظبة على الدراسة وأداء الواجبات الجامعية بما في ذلك حسن السلوك والاداب الاجتماعية. ونحن نقترح ان تقبل الجامعة ثلاثة اصناف من الطلاب:

الطالب المتفرغ: وهو الذي في وسعه ان يكرس كل اوقاته للدراسة الجامعية وليس لديه ما يعيقه عن الدراسة والمواظبة

الطالب المنشغل: وهو الطالب الذي يمارس عملا يشغله عن الدرس كوظيفة حكومية في الدوائر الرسمية او الاشتغال في التعليم او في الاعمال الحرة الادارية او التجارية او الصناعية او الزراعية. ان هؤلاء الطلاب جديرون بالدراسة الجامعية على ان يكون حملهم الدراسي مخففا

الطالب المستمع: وهو الذي يرغب في حضور درس من الدروس لاستاذ من الاساتذة لا لغرض الامتحان والشهادة بل لمجرد الاستفادة.

العلاقة بين الاساتذة والطلاب

المأمول ان تنمو بين الطلاب واساتذتهم علاقة احترام متبادل في جو عائلي نقي. فلا تحدث مجابهة وتوتر بين الطلاب وهيئة التدريس، بل تزدهر بين الجميع روح الوحدة والمشاركة فيحسن جهد المستطاع مشاركة الاساتذة في انشطة الطلاب ليستفيد الطلاب من نصح الاساتذة وخبراتهم.

ونود في هذه المناسبة التأكيد على اشاعة الحياة الدمقراطية والاسلوب الدمقراطي في الاجواء الجامعية. والدمقراطية تعني المشاركة في صوغ الاهداف وفي رسم الخطط لتنفيذها مع تحمل المسؤولية كاملة. فلا سلطوية وعنف ولا فوضى وغوغائية. كل رأي محترم يقبل اذا ثبت صلاحه بعد البحث الهادىء وحصوله على تأييد الاكثرية ويرفض بعد فحصه بحرية تامة وموضوعية اذا رفضته الاكثرية.

تحذير

لا نتفق مع الطلاب الذين يعتقدون «ان اهم ميزة في التعليم الجامعي الذي يصبح دور الاستاذ فيه دورا ثانويا كما تتقلص اهمية الحصص المبرمجة لفائدة تضخم لا محدود لدور مجهودات الطلبة في البحث والتنقيب». ان هذه الحجة قد تؤدي الى تغييب الطلاب عن الدروس لا للبحث والتنقيب بل لمشاغل اخرى. والحقيقة هي ان دور الاستاذ في الدراسة الجامعية لم يكن ولن يكون ثانويا انه دور اساسي وبدون الاستاذ لا جامعة ولا طلاب. ان البحث والتنقيب الذي يتعهده الطالب ينبغي ان يجري تحت اشراف الاستاذ وبتوجيه منه، فلا غنى للطالب عن الاستاذ. وان غياب الطلاب عن الدروس فيه خسارة عظمى في نمو معارفهم وفي تكوينهم الجامعي. كما انه تبذير في اموال الشعب وجحود للنعمة التي توفرت للطلاب بتهيئة اساتذة ممتازين. نحن نرجو ان تكون منزلة الاستاذ محترمة ومعترفا بها في الدراسة الجامعية، وان ينهل الطلاب من اساتذتهم اقصى ما يستطيعون من علوم وخبرات حياتية.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

الرجل الطويل الملتحي (٣)

حين عاد عمر الى المنزل ذلك المساء كان قد اتخذ قراره من دون التشاور مع ثريا، انه سوف يضع حدا لكل هذه القصة. لا هو عاد يحتمل كل هذا القلق ولا هي عادت تحتمل كل هذا الخوف. اذن، منذ الغد، تغلق هذا العمل المخالف للقانون وينتهي الامر.

فتحت زوجته الباب فرأت جاره محمد توفيق وزوجته في الدار. وفي لحظة خطرت له الف خاطرة. لكن محمد توفيق وقف يصافحه بترحاب ومرح. وسرعان ما بادره باللهجة المصرية:

ـ كده يا عم... ما تقولیناش حكاية الجامعة دي! وتظاهر عمر بانه لم يفهم، فقال محمد توفيق:

ـ لو عرفنا ان ثريا فاتحة حضانة كنا ارسلنا ابنتنا اليها!

وتدخلت ثريا لتقول: انهم يعرفون يا عمر!

لم يحاول عمر ان يبرر اي شيء. لكنه قال لمحمد توفيق ان «الجامعة» سوف تغلق من الغد، وانه من الصعب عليه ان يحصل على اذن من وزارة التربية ومن المستحيل ان يظل هو وزوجته في هذا الخوف برغم الدخل الذي تؤمنه لهما «الجامعة».

واعترض محمد توفيق. وقال لعمر اي قانون يخالفون هؤلاء الاطفال؟ ان ثريا تساعد امهاتهم عليهم وتعلمهم وتوفر عليهم اللعب في الشوارع وتعدهم للمدرسة بعد عام او عامين... فاين هو الخطأ في الموضوع.

قال عمر، الخطأ هو ان كل هذا العمل الجميل يتم من دون اذن رسمي. والاذن الرسمي يتطلب زمنا ومعاملات وانا لست مستعدا لأن اتحمل كل ذلك. نغلق الحضانة غدا والله يتكرم.

وفوق ذلك، قال عمر، ان المباحث خلفنا منذ فترة. ثمة من وشى بنا وابلغهم بشأن الحضانة وهم يرسلون الينا شرطيا خاصا كلما كنت غائبا.

قال محمد توفيق:

ـ وهل ابلغكم هذا الشرطي شيئا؟

قال عمر:

ـ لا. انه يأتي ويسأل عن سيد البيت ثم يذهب.

وقال محمد توفيق ان هذا لا يعقل. فلو كان الرجل شرطيا حقا لترك اسمه او ترك مذكرة ما او كتابا او اي شيء، لكن ان يأتي ويذهب بهذه الطريقة فلا يمكن ان يكون شرطيا على الاطلاق.

وقال عمر: اذن، ماذا يكون؟

وراح عمر يصف الرجل لمحمد توفيق: طويل، عريض المنكبين، ملتح...

وفيما هو يكمل الوصف قرع جرس الباب الخارجي فقام عمر ليفتح. ومن وراء السور الصغير رآه يقف هناك، طويلا، ضخما، عريض المنكبين.

وشعر عمر بشيء من الخوف وهو يقول للرجل: تفضل!

وسأل الرجل ذو الصوت الأجش: هل حضرتك صاحب البيت؟

ـ نعم، تفضل!

ـ شكرا... ليس لدي الكثير من الوقت. لكني احب ان اسألك هل لديكم اولاد؟

ولم يعرف عمر بماذا يجيب!

وبعدما نجح في ان يبلع ريقه قال بصعوبة:

ـ لا. ليس لدينا اولاد. لكن لماذا تسأل؟

ـ لا الامر ليس مهما!

ـ لكنه مهم بالنسبة الي، لماذا تسأل؟

وقال الرجل وهو يدخل قليلا عبر السور الصغير: لا شيء. لكن الحقيقة اننا جيرانكم في الشارع الآخر. وقد فكرنا، زوجتي وانا، ان نفتتح حضانة صغيرة للاطفال في المنزل لانه ليس لديها ما تفعله في النهار ونحن في حاجة الى بعض الدخل الاضافي.. ولذا فكرنا ان نسأل الجيران حولنا اذا كان يهمهم الامر!

وكاد عمر يسقط على ظهره من الضحك. ودعا الرجل الطويل الضخم الى الدخول، وحين رأته ثريا كاد يغمى عليها.. لكن عمر سارع الى انقاذ الموقف:

ـ أقدم لك «الجامعة» المنافسة!

ومنذ ذلك الوقت يخالف القانون، في «السلمية»، حوالي عشرين طفلا، يلهون ويضحكون ويأكلون من يد «ابلة» ثريا. وكلما خطر لعمر ان يمازحها يذكرها بحكاية رجل «المباحث»... وابلة الرعب ويقول لها ضاحكا: معقول يا ابلة؟

ما أبعد الليلة عن البارحة

أجواء العرب دخلت مرحلة الصفاء

بقلم: بكر عويضة

يبدو ان العلاقات بين العواصم العربية، وبعبارة اوضح، بين القيادات العربية، مقبلة على مرحلة تجعل المواطن العربي يقول بينه وبين نفسه: ما ابعد الليلة عن البارحة.

عوضا عن المثل المعروف: «ما اشبه الليلة بالبارحة». فدرجة الصفاء في الاجواء العربية ليست فقط مثيرة للرغبة في الابتهاج والتفاؤل عند المواطن العربي، والمواطنة العربية، بل هي على مستوى من الرقي والنضج يستوقف من يعنيهم الامر في العواصم الكبرى، وفي دوائر صناعة القرار الدولي، ويحث الذين يبنون حساباتهم على شتات العرب وتمزقهم، ان يفكروا مرة اخرى، ربما مرتين او اكثر، قبل الاستمرار في اعتماد حساباتهم القديمة.

.. كنت في مهمة صحفية في العاصمة العربية، تونس، عندما اعلن الملك حسين قرار فك الارتباط القانوني بين الأردن والضفة الغربية. في مساء اليوم التالي لاعلان القرار جمعتني المصادفة، في بهو الفندق، بنزيل غير عربي قدم نفسه على انه مهندس من المانيا الغربية، وبعد التعارف فوجئت به يقول: «هذه حرب عربية ـ عربية اخرى تدق الابواب». سألته: ماذا تقصد؟ اجاب: «اظن ان الفلسطينيين والاردنيين سينشغلون الآن في حرب حول الضفة الاخرى الغربية، وهذا كاف لأن ينهي الانتفاضة». قلت: ولماذا الحرب، لماذا لا يؤدي قرار الملك حسين الى دعم الانتفاضة، وتمكين منظمة التحرير الفلسطينية من الاقدام على خطوات من شأنها تثبيت شرعية تمثيلها للفلسطينيين، وهو امر يسبب الحرج لاسرائيل، ولن يعكر المزاج الاردني ـ الفلسطيني. اجابني: «اظنك مبالغ في التفاؤل، فقد تعودنا ان العرب يتقاتلون لأبسط الأسباب».

طال الحديث وتشعب. حاولت ان اثني الخبير الالماني عن تصوره المسبق، لكنني لم انجح تماما، ولم افشل كليا، فقد انتهى اللقاء وهو في حالة شك. ثم اثبتت التطورات انه كان على خطأ. لم يتقاتل الاردنيون والفلسطينيون، ولم تحصل بينهم حرب حول الضفة الغربية، بل، على النقيض تماما، ارتقت درجة التنسيق في ما بينهم درجات، وبدا التفاهم في ما بينهم اكثر صفاء، وفوتوا الفرصة على الذين ـ يوم اعلن الملك حسين قراره ـ بنوا الكثير من حساباتهم على انفجار بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.

.. ويوم توقفت المدافع على جبهات الحرب العراقية ـ الايرانية، جرى نقاش، بل جدل، في مجلس عربي في لندن، حول علاقات العراق العربية بعد الحرب. وبدا، في ذلك المجلس، ان هنالك من يصر على ان المدافع العراقية سوف تستدير من وجهتها الايرانية الى وجهات عربية، اما ثأرا من مواقف البعض، او محاولة لفرض الهيمنة على البعض الآخر. لكن ثمة من قال ـ في ذلك المجلس ـ ان العراق سوف يتطلع الى المستقبل اكثر مما سينظر الى الوراء، وانه لكي يعيد بناء ما دمرته الحرب ليس في حاجة الى ان يكون اسير الماضي بقدر حاجته الى تعزيز اجواء الوفاق بين العرب، وتكريس حالة الثقة المتبادلة بدلا من الشكوك القاتلة.

ايضا، طال الحديث وتشعب، لكن بعض الشعب التي سار بينها اوجدت حالة من الشك عند الذين تصوروا العراق في حالة ثأرية، او، في حالة تنافرية مع بعض اشقائه العرب. واثبت تطور الاحداث، بعد ذلك، وخلال الاسبوعين الماضيين، ان الذين تصوروا العراق في حالة تصادمية مع معطيات الوفاق العربي ـ العربي، كانوا على خطأ. وأعطي هنا مثالا:

بعد ايام من القمة الرباعية بين الرئيس صدام حسين، الرئيس علي عبد الله صالح، الرئيس حسني مبارك، والملك حسين، وهي القمة التي احتضنتها عاصمة العراق وتم خلالها التوقيع على وثائق قيام مجلس التعاون العربي، كنت في مجلس ضم مسؤولا عراقيا كان يزور لندن. وهو ـ بحكم موقعه ـ يعرف توجهات السياسة العراقية. كان المجلس محدودا بحيث ان المسؤول العراقي كان قادرا على التحدث بصراحة، ومن دون حاجة الى تغليف كلامه بدبلوماسية غامضة تترك المستمع اليه في حيرة. يومها سألته:

ثمة من يبني حساباته هذه الايام على انفجار مقبل في العلاقات العراقية ـ الخليجية، وفي العلاقات المصرية ـ الخليجية، وهذه الحسابات مبنية على ان مجلس التعاون العربي يستهدف قيام محور مواجه لمجلس التعاون الخليجي. هذا ما تطوعت في تحليله صحافة غربية، وهنالك الآن من يسن اسلحته، واقلامه، للافادة من الصراع اذا وقع.

ولن انسى هدوء المسؤول العراقي وهو يجيب: اذا قلت لك ان بيني وبين نظرائي في دول مجلس التعاون الخليجي خطوطا هاتفية مباشرة، واننا ننسق في ما بيننا في كل ما يحتاج الى تنسيق، وانني اتحادث معهم عبر الهاتف يوميا اكثر من مرة، وان ما نطلبه منهم ينفذ فورا، وما يطلبونه منا يتم تنفيذه في اللحظة ذاتها... هل هذا يكفي لرد ودحض تلك الادعاءات؟

قلت: ربما كان هذا كافيا لمن كان ـ مثلي ـ متفائلا بالخير وبصفاء الاجواء بين الاشقاء، لكنه قد لا يكون كافيا لمن يذهبون الى ابعد من ذلك، تحليلا وتفسيرا، واحيانا من باب التفتيش عن ما يفرق العرب، وليس عما يجمع بينهم.

اجاب: هؤلاء لا يعنوننا في شيء، فليحللوا ما شاء لهم التحليل، المهم اننا واشقاءنا في دول مجلس التعاون الخليجي مدركون لما يجب ان تكون عليه علاقاتنا، ولن نسمح لأحد بتعكير صفو العلاقة في ما بيننا.

اكتفى بذلك، وتركني في حالة شك اثبت تطور الاحداث فيما بعد انها كانت حالة شك خاطئة.

وتطور الاحداث الذي اعنيه هنا هو التحرك السعودي الكثير الاهمية الذي تمثل في زيارتي الملك فهد بن عبد العزيز الى كل من العراق ومصر. لقد اجابت هاتان الزيارتان عن كثير من الاسئلة، سواء كانت عن اجتهاد حسن النية، او كانت على اساس يضمر الشر للامة العربية. واستنادا الى قاعدة ان «الامور بعواقبها»، يمكن القول انه لن يمضي وقت طويل حتى تتضح كم كانت هاتان الزيارتان، بالنتائج التي تحققت منهما، ضروريتين لتعزيز اجواء الصفاء بين العرب، وليبدء قطار التضامن العربي انطلاقته التي تأخرت بضع سنوات.

.. كثيرون هم الذين راهنوا على غياب مصر عن امتها وقدرها. لكن مصر اثبتت انها فوق كل قيد يمكن ان يحول بينها وبين مكانها ومكانتها، دورها وتأثيرها، في محيطها الذي هي منه واليه.

.. وكثيرون هم الذين راهنوا على عراق ينكفىء اقليميا بعد الحرب، عراق يدير ظهره لأمته العربية، ولا يواصل دوره في الارتقاء بحالة التضامن بين العرب الى اعلى درجات عطائها.

.. وابرز الدلالات في نتائج زيارتي الملك فهد الى كل من العراق ومصر ان اولئك المراهنين قد خسروا الرهان، فقطار التضامن العربي لم يكن خلال السنوات العشر الاخيرة جاهزا للانطلاق مثلما هو الآن: المحرك في افضل حالاته، اغلبية المقاعد مشغولة، وثمة مقاعد محجوزة تنتظر وصول اصحابها، ولا بد انهم واصلون... فليس ثمة قطار آخر اذا فاتهم قطار التضامن العربي.

المكاتب:
المملكة المتحدة U.K. Main Office London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Jeddah Office — مكتب جدة
Riyadh Office — مكتب الرياض
Gulf Office — مكتب الخليج
Cairo Office — مكتب القاهرة
SUDAN — Khartoum Office — مكتب الخرطوم
Egypt — جمهورية مصر العربية
MOROCCO — المغرب
U.S.A. — الولايات المتحدة
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington D.C. 20004
Houston Office: 2405 West Loop South Suite 1530 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610246
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.
الاشتراك السنوي:
٨٥٠ ريالا سعوديا او ما يعادلها
و ٣٠٠ دولار في امريكا وكندا.
ABC

المراسلات الى: «الشرق الأوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP – U.K.

الشرق الأوسط

متابعة في موضوع ماسونية طه حسين

لنتعرف على الحقائق حتى لا يطغى الخطأ

اتابع منذ فترة ما يدور على صفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط» الغراء الحوار الدائر بشأن ماسونية طه حسين وقد استمر الحوار حتى الآن وقد استفدت من بعض ما جاء فيه وقد اصابني السام من بعضه الاخر وانا لست هنا لتاكيد ماسونية الدكتور طه حسين او عدمها فهذا امر لا يهمني فكما هو معلوم ان الدكتور طه حسين اديب كبير صاحب اسلوب رائع وانتاج رائع ولكني مثل غيري من الكثيرين نرفض جعله عميدا للادب العربي بشكل مطلق، واني لأتساءل اين العقاد او زكي مبارك اذا كانت المسالة مسالة قدرات وابداعات وتفوق ادبي وفكري ولكننا على كل حال نتقبل الراي الاخر بصدر رحب واستعداد للنقاش من غير تعصب او تحيز.

لكن الخطورة الان في القضية هي محاولة البعض جعل طه حسين وكأنه المدافع الوحيد عن الاسلام وعن مواجهاته المزعومة مع اعداء الاسلام.. الخ، ومع ان موقف طه حسين معروف من الاسلام اعتمادا على ما ذكره الاستاذ انور الجندي في كتابه «محاكمة فكر طه حسين» حيث ان عمل طه حسين انصب في ثلاثة مجالات واسعة هي الادب العربي واللغة، تاريخ الاسلام والسيرة، والفكر الاسلامي.

وفي المجالات الثلاثة اثار سموم الاستشراق وافسد مفاهيم الاصالة واحيا روح الشك الفلسفي، وهدم جميع القيم الاخلاقية والاجتماعية التي اقامها الفكر الاسلامي.

وقد اطلق لنفسه سبيل الاندفاع لتشويه وجه الفكر الاسلامي باثارة الشبهات واذاعة ادب المجان، وتزييف اللغة الفصحى، واعلاء شأن الفكر اليوناني القديم والغربي الحديث في جوانبه المادية والوثنية مترجما للقصص الفرنسية وهو في هذا كله كان مجتهدا في التغريب، خاضعا للغرب وتابعا للنظريات الغربية ووليا من اولياء الاستشراق، كان اول من نقل سموم مرجليوث في الشعر الجاهلي وجولد سيهر في العقيدة والشريعة وبلاشير في تدمير المتنبي، ودوركايم في تقزيم ابن خلدون.

وقد كان منهجه في عمله كله، ان لا منهج: الفوضى والاستعلاء واثارة الشكوك نحو الحقائق الاصلية والسخرية من كل القيم الاساسية فما ظنك برجل يدعي: ان الاسلام قد بقي على هامش حياة المسلمين. وان الدين خرج من الارض كما خرجت الجماعة ولم ينزل من السماء.

وما ظنك برجل يدعو طلبته الى ان ينقدوا «القرآن» في جرأة يصفه كتابا ادبيا، ويبينون ما يأخذونه عليه.

وما رأيك برجل اراد الصاق الاساطير الى السيرة النبوية بعد ان نقاها منها علماء المسلمين.

وما رايك في رجل يقول: ان العصر الثاني للهجرة عصر شك اعتمادا على وجود امثال (ابو نواس وبشار) فيه مع ان فيه بالمقابل عشرات من اعلام الفقه والعقيدة والعلم الاسلامي.

وما رأيك في رجل يدعونا ان نأخذ الحضارة الغربية خيرها وشرها وحلوها ومرها وما يحمد منها وما يعاب. ويعتبر الفتح الاسلامي لمصر استعمارا مثل استعمار الرومان والفرس والانجليز.

فهذا الكلام كله – وهو للجندي – مبني على مؤلفات الدكتور طه حسين والموجودة بين ايدي الناس والتي يتغافل الكثيرون عن الاشارة اليها لعلمهم بما تحتويه من جهد جبار في السلبيات ونحن على استعداد لمناقشة كل من يريد من القراء في الملاحظات السابقة وذلك من واقع مؤلفات وكلام الدكتور طه حسين.

هذا ما لزم ايضاحه فنحن لا يهمنا طه حسين كشخص ولكن يهمنا ان نتعرف على الحق وحتى لا يطغى الخطأ من جديد في فهم بعض الامور العالقة على اذهان الناس ومنها موقف طه حسين الحقيقي من الاسلام. واختتم مساهمتي هذه بقول لطه حسين هو: «ان الدين الاسلامي يجب ان يعلم فقط كجزء من التاريخ القومي لا كدين الهي نزل ليبين الشرائع للبشر، فالقوانين الدينية لم تعد تصلح للحضارة الحديثة كأساس للاخلاق والاحكام، ولذلك لا يجوز ان يبقى الأسلام في صميم الحياة السياسية ! او يتخذ كمطلق لتجديد الامة، فالامة تتجدد بمعزل عن الدين.

واعتقد ان تهمة الماسونية بالنسبة لطه حسين لن تقدم ولن تؤخر لانه قام بدور لا تستطيع الماسونية نفسها عمله.

صالح محمد علي الجبري
الطائف


العقاد


زكي مبارك

طه حسين

بايجاز

● السادة: نور الدين جمعة – سلا – المغرب، عصام عبد الله الذواد – جدة، محمد محسن محمد مطري – نيويورك – الولايات المتحدة، عبد العزيز احمد بن قبوس – جدة، اسماعيل خميس – القاهرة، وليد حسن الحلبي – الدمام، وليد ابراهيم الصويغ – الاحساء، يحيى محمود سعداوي – الرياض، عوض الكريم محمد – المدينة المنورة:

– وصلتنا مساهماتكم ونرحب بكم اصدقاء جدد لجريدة العرب الدولية، آملين دوام المراسلة، ورفد صفحة البريد بالاقتراحات والتعقيبات على ما ينشر فيها، ونحن في الانتظار.

***

● السيد فراوسي فاتح – الابيار – الجزائر:

وصلتنا قصيدتك القصيرة، وننصح بالمزيد من القراءة والاطلاع على التجارب الشعرية، مع الاكثار من كتابة المحاولات، واهلا بك صديقا جديدا للصفحة مع التقدير.

***

● السيد ابراهيم محمد علي – جنيف – سويسرا:

– نشكر لكم مشاعركم تجاه جريدة العرب الدولية، ويسعدنا ان تكون مساهما جديدا لصفحة البريد فيها، ونحن في انتظار ما سترسلونه من مقالات، وتعقيبات جديدة.

أصدقاء الشرق الأوسط

معضلة الزوايا الثابتة

لا شك ان لا جريدة «الشرق الاوسط» الغراء ولا العاملون فيها بحاجة للتنويه بجهودهم الطيبة في تطوير مستوى الصحافة العربية وحث الشباب واصحاب الكفاءات والامكانات الفكرية والثقافية على المساهمة فيها الى حد لم تعهده صحافتنا من قبل. والغريب في الامر ان مساهمات القراء لم تؤد الى انخفاض مستوى الصحيفة، بل ربما رفعت من مستواها بفضل عملية الفرز والانتخاب وربما التنقيح التي يقوم بها المشرفون على تحريرها.

ولا يخفى عليكم ان محرري الزوايا اليومية الثابتة، مهما اتسعت دائرة ثقافتهم ومطالعاتهم، فانهم قد يصبحون من حيث لا يدرون اسرى لاهتماماتهم الخاصة التي قد تثير وتجذب القراء فترة من الزمن، ولكنها شيئا فشيئا تفقد سحرها وجاذبيتها اذا صح التعبير. لذلك كانت فكرة مساهمة القراء فكرة بناءة تضمن للصحيفة ان تظل على الدوام مصدر جذب وتشويق وميدان سجال ثقافي دسم.

مروان قطماوي
الرياض



خرائط جوية

نظرا لما لجريدة «الشرق الاوسط» الغراء من اهمية اعلامية وسعة انتشار في بقع كثيرة من العالم، فانه من الواجب ان اتقدم اليكم بهذا الاقتراح عله يجد صدرا واسعا لتقبله ويتمثل في نشر خرائط جوية لمناطق تغطي الشرق الاوسط واوروبا وشمال افريقيا، ليتسنى للقراء الاطلاع على الجو السائد والمرتقب والاستفادة من معلوماتها في مجالات شتى مثل الملاحة والبحرية والجوية والصناعة وغيرها، خصوصا ان معظم القراء يهتمون باحوال الطقس ومشاكل المناخ.

المهيومي علي – حاقي
المغرب

تلفزيون

نود الفات نظركم الى زاوية «تلفزيون»، الذي دأبتم على نشرها يوميا في صفحة «عالم الشرق الاوسط»، فقد لاحظنا انها تتسم بالبرودة والاختصار الشديد، فهل الفكرة في تسطير الفقرات ام انه من الواجب تقديم ما هو على الاقل متميز في برامج التلفزيون سواء البريطاني او الفرنسي او المغربي او الالماني.. وغيرها. فمثلا عرض التلفزيون البريطاني خلال الاسابيع الماضية عددا من البرامج حول البلاد العربية (عن مستشفى التطبيب البيطري في القاهرة، مثلا والبلاد الاسلامية (مثل الباكستان وبنجلاديش) غير بعض الندوات الثقافية، فجميع هذا يغفل ولا يشار اليه.

فوزية العائد – ليفربول – المملكة المتحدة

اقتراح لملحق اسبوعي

قد لا اكون مبالغا او محابيا اذا قلت ان جريدة «الشرق الاوسط» هي الجريدة العربية الاولى في العالم كله، وذلك من كل النواحي فهي جديرة بان تكون بحق جريدة العرب الدولية. ولي عدة اقتراحات ارجو ان تجد عندكم الرضا والقبول. اولها ارجو ان تخصص صفحة ثابتة في كل يوم كملحق اسبوعي يتعلق بناحية ما كالجديد في عالم الاقتصاد والجديد في عالم الطب والجديد في عالم السلاح وكذلك ما ظهر حديثا من مبتكرات ومخترعات في مختلف المجالات والميادين. وارجو كذلك ان تخصص صفحة ولو اسبوعية للادب العربي قديما وحديثا خصوصا ونحن نشكو الان ضعف مستوى الادب وقلة الادباء وعدم وجود المجلات الادبية او قلتها.

وارجو كذلك من جريدتنا الغراء ان تخصص صفحات او ابوابا للحديث عن تاريخ امتنا العربية وماضيها المجيد وحضارتها العريقة وعن العظماء والخالدين الذين عرفتهم امتنا عبر تاريخها الطويل سواء كانوا قادة او علماء او مصلحين ليكونوا نموذجا يحتذى به.

ابراهيم عيسى مسلم
المحافظة الشرقية
جمهورية مصر العربية

قراءة في الرسالة الفائزة للاسبوع ٣٥

كفانا معالجة مشاكل الفؤاد

ضمن الكم الهائل من الرسائل التي تعج بها حقيبة البريد والمشاركة في مسابقة «الشرق الاوسط» تأتي صعوبة مهمة الاختيار والتفضيل الواقعة على عاتق اللجنة المشرفة. ومع ذلك فقد استطاعت ان تأتي بالعديد من الاكتشافات على اصعدة متنوعة. فمن الرسائل الادبية (قصة، نقد، عرض، شعر) الى الرسائل الفكرية والسياسية مرورا بالمساهمات ذات النفس الاجتماعي والاقتصادي وانتهاء بـ[illegible]

وبالذات الرسوم الكاريكاتيرية والتي تفخر صفحة البريد في انها انجبت اسماء شابة واعدة في هذا المجال.

واليوم تعرج المسابقة نحو افق ادبي يتمثل بالقصيدة العمودية الكلاسيكية، فهذا النوع لم يكن غائبا عن قائمة اللجنة لكن المساهمات فيه لم تستوف لحالية نشرها، لكننا بقصيدة القارئ احمد عبد اللطيف محمد من الرياض تستعيد قليلا من انفاس ابن زيدون والقصيدة الاندلسية.

أضحى الفؤاد

[illegible]

في العدد ٣٧٦٣ من جريدتكم الغراء الصادرة بتاريخ السبت ١٨/٣/١٩٨٩م وضمن ما تحويه صفحة البريد كانت الرسالة الفائزة بجائزة احسن رسالة بريد للاسبوع ٣٥ وهدف هذه المسابقة هو اظهار المواهب الفذة والافكار المستنيرة والاقلام الواعدة التي تخط ما يستفاد منه ويروي ظمأ القارئ المتلهف لذلك المنهل العذب الذي يتوق كل يوم الى الوصول اليه لينتفع منه ما امكن ويترك ما لا رغبة له به ان وجد وهذا ما لم نعهده في جريدتنا الغراء.

ومن شتى المقالات التي تجد منها. وان لم تكن جميعها – ما يشد به القارئ من ازره الثقافي ويزيد به حصيلته الادبية. كما ورد في الرسالة الفائزة بالمسابقة في الاسبوع ٣٥ والتي لا محل لها من الاعراب!!! فالشعراء لا يتوقفون عن النظم في الموضوعات المألوفة من مدح ورثاء وغيرها من مواضيع واغراض الشعر العربي. واذا حاولنا التجديد في شعرنا فذلك يكون بالتأني والتريث واختيار العبارة الصادقة الجميلة المهذبة لا العبارات اللاذعة المبهمة. واعتقد ان على الشاعر ايا كان نمطه ان يتجه الى الالفاظ المهذبة البسيطة والتي تمثل، روعة شعرنا العربي والتاريخ المجيد الذي سيعيد احدى صفحاته المطوية.

اين الشعراء المسلمون الذين يوضحون في كل موضوع مقاصدهم بفضل ما يكون عليه من الاضواء والظلال العقلية، فيصف بما ليس فيه بذاءة ويتكلم بما ليس فيه تعصب او مذهبية او فحش.

اين ايام المتنبي التي كان الشعر فيها سجلا فنيا واضحا لا غبار عليه يصف فيه الجهاد بين المسلمين والروم. ومع احترامي الكامل لناظم تلك الابيات فلا يوجد ما يوحي بالافق الادبي والقصيدة الكلاسيكية رغم انه قد نجح نوعا ما في التأثير على القارئ حيث يتكلم بعدة السنة مصورا حالها ثم يتطرق الى بعض الفاظ ابن زيدون او المشابهة لها. وان كانت اثارة العاطفة هي الهدف الرئيسي لهذه القصيدة فيقول:

لما غدوت لعش الحب معتليا
وبت انثر فوق العش ريحان

فما هذه الصورة التشبيهية التي استغني عن التطرق الى الحديث فيها. والى من يوجه الخطاب هنا وما وجه الادمان وهل لفظ ظل العمر الوارد صحيح كما في البيت:

ادمنت حبك مثل الشعر فاستمعي
لمن بحسنك ظل العمر هيمانا

واذا كانت الثقافة الفلسفية قد اثرت على ناظم هذه الابيات فان القصيدة لا تخلو من الصور غير الجيدة، كما في قوله:

لا الروح باتت تود العيش في طلل
ولا النسيم اذا ما هب يهوانا

ويصف الروح بانها لا تريد الحياة وكأنها تتصرف في نفسها، فتبث فيها الحياة تارة، وتقبضها تارة اخرى، وكذلك وصفه للعليل.

ونحن كقراء فان مهمة اختيار الرسالة الفائزة بالجائزة ليست بالعمل السهل، وقد ثبت انها جاءت بالعديد من الاكتشافات الجديدة والمواهب الواعدة، وايجاد المزيد من الرسائل والتي تتحدث عن مشاكلنا، وتعالجها لا لتعالج مشاكل الفؤاد والعشق وطريقة صياغة الشفاه للالحان؟

احمد محمود احمد فضل
الرياض

رد على مقالة «بين الذكريات ..»

نحن لا نصلح للغربة ومدلولها نسبي

قرات في صفحة البريد يوم الخميس ٩/٢/١٩٨٩ تعليقاً خفيف الظل ينضح صدقاً وحيرة وتساؤلا بشأن الغربة. اما خفة الظل فهي في العبارة «نرجو الا يطول بنا الحلم كما طال بأسلافنا شعراء الاطلال والأرض اليباب». اما جنبة السؤال والتساؤل فهي «اليس ثمة آفاق لنهاية الغربة الطوعية او الاجبارية».

اما القارئ فهو السيد داود ابراهيم من النرويج.. ولعله عراقي يحرق الأرم حرقا، تحركه نوازع الغربة العجفاء والتعلة الجوفاء في بلاد قد اسبغت عليه حق البقاء، ولكنه العراقي اصيل محتد الارومة.. من «هو» يحتضن الآخرين موقعا جغرافيا وحضارة وكرماً.. وعلى هذا فهو لا يصلح للغربة بأي شكل من اشكالها.

يا اخ داود.. ان مدلول الغربة نسبيّ! ولعلك قرأت في «مفكرة» ٣٠/١/١٩٨٩ صوراً متناقضة لمدلولات الغربة ومفاهيمها. على انني اؤكد حاجة اساسية هي: ان العراق ثاني أغنى بلد في العالم بعد امريكا (ان جاز هذا التعبير اللغوي الغريب!).. وهو موطن حضارات وحضارات. إذن فالعراقي لا يصلح للغربة. وحتى الموسوعة البريطانية تؤكد ان بلد الرافدين غني جدا، طمع به الطامعون من جيرانه.

وما يحصل في العالم قاطبة هو امتداد اخطبوط الصهيونية العالمية في زرع روح التذمر والشكوى، وايقاد فتيل الانقلابات العسكرية في العالم les coups d´ etat وتحطيم الانظمة القائمة.. وعلى الاخص منذ العام ١٨٩٧م إبّان انعقاد مؤتمر بال لاعتى ٣٠٠ صهيوني من اعداء الشعوب ومحركي الفتن.. كما وصفهم اليهودي الدكتور اوسكار ليفي بقوله (والقول الحق ما شهدت به الأعداء!): «نحن اليهود لسنا الا سادة العالم ومفسديه ومحركي الفتن فيه وجلاديه».

تدبر معي يا أخ داود ابراهيم كل الانقلابات العربية بل الاندونيسية واليونانية.. البرتغالية والافريقية والامريكية اللاتينية.. وهلم جرا، هناك «حشيش» من مفاهيم: حطم.. كسّر.. هشم لأنني مغرم! وان العسكري سيرتفع رتبة عسكرية.. اثناء الانقلاب او بعده، ولكنه.. بالعقلية «المحدودة» ذاتها.. وهو المعول عليه في رد الهجوم الخارجي، لا الداخلي المفتعل!..

اننا عرب نتلفع بالسترة والبنطلون.. ولكن أثرانا وقد عانقنا العسكرية.. وانا واخي على ابن عمي.. وانا وابن عمي على الغريب!

يقولون لا يصح الا الصحيح ويُعداً.. بُعداً عن مدلولات التقدميات واليساريات والاشتراكيات، والشيوعيات التي تصب جميعها في مصبات الماسونيات والصهيونيات والمفاهيم اليهودية.. فإن الدنيا بخير حقاً!

اقول واقول آوّاه وبعد.. بعدما حصل في مصر في العام ١٩٥٢ والعراق ١٩٥٨: لو كان حل حزب الوفد المصري محل عبد الناصر، والوطني الديمقراطي العراقي محل عبد الكريم قاسم وكلا الثائرَيْن العسكريَّيْن وفيّان مخلصان.. حيث المحنكون من المعارضين الديمقراطيين، ولهم إحلالهم في مواضعهم، إذن لآن لنا رجوعٌ للوطن.. ولآنَ للوطن رصيد ديمقراطي تبني عليه استنادا على مثقفين أجلاء، هم من محنكي المعارضة ومثقفيها.. والأجيال لا تبنى ارتجالا، ولكن تتدرج منعة وقوة واصالة، وعلى الاخص في مجتمع شرقي مازال يحبو في سلم التدرج والارتقاء والتطور.

داود الزبيدي – لندن

ضرورات تطوير الصناعات الدوائية العربية

تعتبر الصناعات الدوائية العربية من الصناعات الاستراتيجية «الحيوية»، التي يجب ان تحظى وتستأثر باهتمام غير عادي سواء ماديا او معنويا، في اتجاه التطوير السريع والمتنامي والفعال. وتعرف المهنة التي يتم فيها تحضير الدواء بالصيدلة، وهي علم وفن وصناعة وتجارة، كل هذا في ان واحد. ولفظ صيدلة اصله هندي، جاء من الفرس ومعناه العقار والدواء، واصله العربي صندلة نسبة الى عطر الصندل.

ويرجع تاريخ الصيدلة الى العصور القديمة في مصر، وكان لا يزاولها انذاك غير الكهنة والاطباء، كما كان ينظر الى محضر الدواء الذي كان يسمى «العشاب» ـ نظرة احترام كبير لاعتقاد الناس انه تلقى هذه المعرفة عن قدرات سماوية ومن ناحية اخرى، فقد وجدت الوصفات الطبية منقوشة على العظم والطين المحروق والجلد والكتان والمعادن والحجر والخشب واوراق البردي، وكانت هذه هي بداية دساتير الادوية او ما يعرف الان «بالفارماكوبيات». ولم يقف استخدام المصريين للعقاقير عند حد العلاج، بل امتد الى الوقاية ايضا. وحدث في العراق مثلما حدث في مصر، حيث انشئت في مرحلة لاحقة الصيدليات بالمستشفيات لتحضير الادوية، الى جانب الحوانيت التي يقوم فيها العطار ببيع العقاقير وتركيب الادوية.


ضرورة ترشيد استهلاك الدواء وتغيير نمطه عربيا.

ثم بدأ التوسع في الصناعات الدوائية في العالم اثر الحرب العالمية الاولى، وكان يتم تحضير الدواء في الصيدليات، حينئذ بناء على التذاكر الطبية التي تعتمد على مخاليط من النباتات الطبية والاعشاب او خلاصتها وبعض الاملاح المعدنية وقليل من الخلاصات الحيوانية.

يعرف الدواء ـ علميا ـ بأنه «اي مادة كيميائية من اصل نباتي او حيواني او معدني، طبيعية او تخليقية تستعمل بغرض: معالجة او وقاية او تشخيص امراض الانسان. ولذلك فهو سلعة غير متجانسة تختلف في عديد من الزوايا واهمها زاويتا الاثر الطبي وطريقة التعاطي.

وعلى صعيد اخر، تعتبر صناعات الادوية والمستحضرات الصيدلية (الطبية) من الصناعات الكيماوية المتخصصة والتي تتميز بالخصائص التالية:

اولا: من الناحية التكنولوجية انها صناعة دقيقة يتم انتاجها طبقا لمواصفات محددة ومقننة حتى تؤدي السلعة الناتجة وظيفتها. وترتبط في ذلك بمواصفات منصوص عليها في دساتير عالمية او بمواصفات مسجلة خاصة بشركات معينة لها حق اختراعها وانتاجها. ويتم انتاج المستحضر الواحد في اكثر من شكل صيدلي مثل الاقراص والاقماع والكبسولات والامبولات والشراب والمراهم،... الخ، وذلك حسب الطريقة المطلوبة لتناول هذا المستحضر. وتتأثر بعض المستحضرات بالظروف والعوامل الجوية بعد انتاجها، ويتحتم ضمان فاعليتها لفترات محددة تعبر عن مدى صلاحية تلك المستحضرات للاستخدام.

ثانيا: من الناحية العلاجية، انها صناعة تتعلق بالصحة العامة، سواء صحة الانسان او صحة الحيوان. وهي تتميز بالتطوير السريع في الصناعة، سواء من ناحية ظهور اشكال صيدلية جديدة او مستحضرات علاجية حديثة وعديدة، نظرا للجهود الكبيرة والمضنية التي تبذل في مجال ابحاث الدواء. ولعل هذا يتطلب الاهتمام بمسألة الاختيار الامثل للشكل الصيدلي وحجم العبوة التي تتناسب مع الجرعة العلاجية المناسبة في الظروف العادية للاقلال من فاقد الدواء، وعلاقة ذلك بمظهر الشكل الصيدلي ذاته من ناحية اللون والطعم والرائحة، او من حيث الوعاء المحتوي على الدواء والتغليف الخارجي والطباعة.. وغيرها.

ثالثا: من الناحية الاقتصادية: يعتبر الدواء سلعة استراتيجية، وتلجأ الدول عادة الى توفير انتاجه محليا بكميات تغطي الجزء الاكبر من الاحتياجات، وخاصة من الاصناف الحيوية، وعدم امكان انتاج جميع احتياجات البلاد العلاجية من الادوية حقيقة عالمية تتعرض للتطور السريع، بحيث تتخصص في انتاجه الشركات العالمية ذات القدرة على اجراء البحوث المتطورة. وتؤدي هذه الصناعة الى تنشيط بعض الصناعات الاخرى المساعدة مثل: صناعة العبوات الزجاجية والمعدنية، وصناعة العبوات البلاستيك، وصناعة العلب الورقية.

ويشهد قطاع الدواء في العالم عدة تطورات تكنولوجية «تقنية» ضخمة، تنعكس على منتجاته واساليب انتاجه والمواصفات الفنية لوحداته وكيفية تداوله وحفظه في البلدان العربية.

● ففي مجال المنتجات: ترتفع معدلات الاستحداث المستمر للمنتجات الدوائية ـ في تعدد وتنوع ـ البديلة للادوية المستوردة والمستخدمة للخامات المحلية. وتتميز عملية الاستحداث الدوائي بالخصائص التالية:

تركز عملية الاستحداث في المجموعات ذات الاثر العلاجي المهم مثل: المضادات الحيوية، وادوية القلب والضغط والشرايين، والمسكنات، ومضادات الروماتيزم.

الدخول في المجالات الجديدة والتوسع في المجموعات التي عانت من نقص الانتاج، وكانت تستورد بمعدلات عالية مثل: ادوية السرطان، ادوية النزيف، بدائل الدم والمحاليل المعوضة.

ـ ملاحقة التقدم العلمي في المجموعات التي ترتبط بعلاج الامراض المتوطنة، لما لها من اهمية اقتصادية، مثل: ادوية الدرن، وادوية الملاريا، وادوية الرمد، وغيرها.

● وفي مجال اساليب وطرائق الانتاج: يلاحظ انه بالاضافة الى النمو المضطرد في انتاج الاشكال الصيدلية التقليدية، استحدثت اساليب جديدة لانتاج اشكال صيدلية جديدة، لعل من اهمها: الاقراص الفوارة، والمستحضرات العقيمة المجففة، ومستحضرات الكبسولات الرخوة المعبأة بالوسائل، والاقراص ممتدة المفعول، وتعبئة الاشربة البلفروف، والتعبئة الشرطية للاقراص والكبسولات، فضلا عن انتاج الخيوط الجراحية المعقمة بواسطة الاشعاع.

● وفي مجال الرقابة الدوائية: يجب الا يقتصر التطوير على اساليب وطرائق الانتاج فقط، بل يجب ان يشمل ايضا اساليب الرقابة التي تعتبر من اهم مقومات صناعات الدواء، من خلال استخدام احدث وسائل الرقابة والضبط للعمليات الانتاجية والتخزينية، سواء للانتاج التام، او مستلزمات الانتاج من خامات ومواد تعبئة.

● وفي مجال المواصفات الفنية لمواقع الانتاج: يجب مراعاة الاشتراطات الفنية العالمية التي يجب توافرها في المواقع الجديدة لانتاج الدواء في الاقطار العربية، وكذا مراعاة المواصفات والاشتراطات العامة لصانع الادوية، واشتراطات تداول المواد الاولية، واشتراطات صناعة المنتجات العقيمة، وكذلك اشتراطات الرقابة والامن الصناعي والوقاية من الاخطار.

● وفي مجال معالجة وتداول وحفظ المعلومات الفنية والتكنولوجية: تمثل المعلومات اكثر من ٤٠ في المائة من قيمة الدواء المنتج، الامر الذي يفرض ضرورة تطوير وسائل تداول المعلومات في مصانع الدواء بما يسمح بادخال الحاسبات الالكترونية بها، واستخدامها في مساندة القرارات وفي مراكز المعلومات الدوائية.

ونظرا لتزايد استهلاك الدواء بمعدلات خطيرة في معظم البلدان العربية، وخاصة المستورد منه، وما يترتب على ذلك من ضياع او اهدار جانب من العملات الاجنبية في مجال يمكن تغطيته محليا واقليميا بدلا من الاستيراد، فان الحاجة ماسة لانشاء هيئة عربية عامة للصناعات الدوائية تتولى التنسيق بين قطاعات الدواء والصحة في الاقطار العربية، بحيث تتولى توفير جميع الادوية ـ انتاجا واستيرادا ـ والكيماويات الدوائية والمعملية والاجهزة والمستلزمات الطبية والاستهلاكية والوسيطة والاستثمارية، مما يؤدي الى خفض الاسعار وتحقيق عدالة التوزيع الدوائي. ولن يتحقق هذا الا بعد الاهتمام بتطوير البحوث والتدريب والآلات والمواد الخام المستخدمة في الانتاج والتعبئة والحفظ والتخزين، وكذا دعم الصناعات الدوائية القائمة حاليا في معظم البلدان العربية بالاموال والامكانات والتجهيزات الضرورية والحديثة، والسيطرة التامة والمحكمة على الاسواق والاسعار والحماية الكاملة للصناعات الدوائية العربية وهي آخذة في نموها. ولا بد اخيرا من التوعية بضرورة ترشيد استهلاك الدواء وتغيير نمط الاستهلاك الدوائي السائد حاليا في الاقطار العربية كافة.

ونخلص القول الى انه توجد ثمة عدة ضرورات لتطوير الصناعات الدوائية العربية، تتمحور حول اعتبارات تكنولوجية وعلاجية واقتصادية. وتتعدد وتتنوع مجالات تطوير الصناعات الدوائية لتشمل استحداث منتجات جديدة واساليب الانتاج المتجددة والمواصفات الفنية لوحداته وكيفية تداوله وحفظه، ناهيك عن اساليب تشغيل ومعالجة المعلومات الصحية والدوائية.

مها صبري عرفات
القاهرة

التوقيت الصحيح للانتفاضة الفلسطينية

حققت الانتفاضة الفلسطينية في المؤتمر الثامن عشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية الذي انعقد في الرياض انتصاراً باهراً اضيف إلى الانتصارات المتوالية التي سجلتها في صفحات الصمود والاستمرارية أمام العدو الصهيوني. وكان هذا المؤتمر قد اختتم جلساته ببيان اعلن فيه الاعتراف بالدولة الفلسطينية التي نادت بها المنظمة في النصف الاول من ديسمبر (كانون الأول) عام ١٩٨٨.

وعندما يعيد المرء بنظره إلى الوراء ويتتبع الأحداث التي استبقت الانتفاضة فانه يقف على حقيقة واضحة، الا وهي أن هذه الانتفاضة كان مكتوب عليها ان تتفجر شاءت دولة العدو ام لم تشأ.

كان هدف حرب الأيام الستة هو اقتلاع بقية الأراضي الفلسطينية وضمها نهائيا إلى دولة «اسرائيل» وبدأت تل ابيب بالتو بمرحلة التهويد العلني للضفة من خلال انشاء المستعمرات بين القرى العربية وبالذات في الأراضي المقفرة، بالمثل على طريق القدس ـ اريحا، وفرض الاحتلال الصهيوني على المواطنين الفلسطينيين في الضفة وقطاع غزة نظاماً جديداً لا مثيل له في العالم بأسره. وهو نظام عسكري ليس له علاقة ما بالديمقراطية التي تتبجح بها دولة الاحتلال باستمرار. نظام يفرض على المواطنين الفلسطينيين الاذعان لقوانين غريبة عليهم، سواء كانت قوانين الضرائب أو الحصول على ترخيصات افتتاح المحلات التجارية أو قوانين العقوبات التي تصيب أي شخص بمجرد الاشتباه بعدم سيره في درب هذا النظام. وتنعكس هذه العقوبات في مصادرة الأراضي وهدم المنازل والسجن التوقيفي لشهور عديدة. وقد تجاوز العدو الصهيوني كل هذا من خلال بداية تهجير السكان من المدن والقرى. ففي مدينة القدس القديمة نشاهد كيف رحل معظم السكان إلى قرى أخرى أو هاجر إلى الخارج قهراً، وكيف تم تهجير العديد من أهالي بيت لحم والخليل وتحويل منازلهم إلى جيوب هدف اقامتها المحافظة على تهويدية الأراضي وضمان مخطط الترحيل الجماعي.

ومن بعض الأمثلة على التعسف الصهيوني بالمواطنين الفلسطينيين نشاهدها في معبر الجسر، حيث يقف القادمون من دول الخليج والأردن الذين يريدون زيارة ذويهم وأقربائهم ساعات طويلة. ويكون العديد منهم قد اضطر للعودة من حيث جاء بسبب اغلاق الجسر. ويشاهد كيف أن الصناديق في الجانب الاسرائيلي من الجسر تمتلىء بأموال الرسوم الجمركية التي تفرضها السلطات الصهيونية على كل شيء جديد أو شبه جديد.. حتى تم نعت هذا الجسر بجسر الدموع.

كانت أم تحمل طفلها وقد انتظرت خمس ساعات أمام الجسر، وعندما دخلت غرفة التفتيش تعرضت للمهانة والشتيمة وحظرت المفتشة العسكرية على طفلها الرضيع تناول حليبه حيث لجأت إلى سكب الحليب والطفل يبكي والأم تحاول بدون جدوى أن تدخل الشفقة إلى قلب المفتشة. وعندما وصلت الأم وابنها الرضيع القدس القديمة كشفت على ابنها فتبين أنه مصاب بالاسهال وبأنه يتقيأ كل شيء يتناوله إلى حد أنه امتنع عن تناول حليب الأم.

ومثال آخر لهمجية الديمقراطية الاسرائيلية.. جاء أحد المغتربين من فلوريدا إلى قرية العيزارية لزيارات والديه المسنين وقام أثناء مكوثه في الضفة بترتيب سفر والديه إلى أمريكا، وعندما وصل الابن مع والديه إلى مطار بن جوريون وخضع جميعهم لعملية التفتيش الروتيني الصارم، سئل الأب عن سبب عدم تسديده لضرائب يعود تاريخها إلى قبل خمس سنوات. وهنا اكد الأب بأنه سدد كل شيء عليه، رغم ذلك أعيد والدا هذا المغترب العربي إلى البيت قبل أن يصل قاعة الانتظار في المطار.

وإذا كان سائح اجنبي أو أي مواطن فلسطيني متوجها إلى المطار راكباً سيارة تحمل لوحة رقم سيارة لونها اخضر وليس باللون الأصفر، يضطر الانتظار أمام المدخل العسكري للمطار إلى حدود الساعة، لأن اللوحة الخضراء، هي علامة السيارات العربية والصفراء السيارات الاسرائيلية.

وفي القدس القديمة منعت سلطات البلدية صاحب مقهى عربي بيع الكوكا كولا، واضطر ذلك الشخص إلى اغلاق المقهى بخطى وئيدة والهجرة إلى الخارج.

القدس القديمة مليئة بحوانيت ودكاكين بيع التحف التذكارية وقلما نشاهد البقالين، وأصحاب تلك الحوانيت والدكاكين فهم سيضطرون ان عاجلا أم آجلا إلى الهجرة أيضاً. وقد بلغ عدد أعضاء الطائفة الكاثوليكية في القدس عام ١٩٧٥ حوالي ٣٤ ألفاً لينخفض هذا العدد عام ١٩٨٦ إلى ٣ آلاف. ولا يتسع المجال للاسهاب رغم غزارة الأمثلة التي تؤكد هدف دولة العدو تهويد الضفة وفرض الضغوط الاقتصادية والسياسية على المواطنين. لذلك جاءت هذه الانتفاضة في توقيتها الصحيح وهي تبعث من صميم حياة العذاب التي يعاني من قسوتها المواطنون الفلسطينيون. فحبذا لو استمر التدعيم العربي لهذه الانتفاضة، إذ أنها تمثل الفرصة الأخيرة للشعب الفلسطيني لاقامة دولته وفتح أبواب المستقبل المشرق. وبيان المؤتمر الثامن عشر الذي اعترف بالدولة الفلسطينية يعتبر شوطاً اضافياً لتحقيق هذا الهدف.. واستمرارية الأنشطة العربية المستهدفة تدعيم الانتفاضة تعتبر من الشروط الأساسية لاستمرارية الانتفاضة والحيلولة دون تفشي اليأس في قلوب الفلسطينيين المناضلين.

الانتفاضة ضد همجية «الديمقراطية» الاسرائيلية.

ريتشارد نيقوديم
فلسطيني مقيم في برلين الغربية

الشرق الأوسط تسأل الخبراء: من المسؤول عن الخبر الكاذب أو المضلل

كيف استقبل عبد الناصر جوركي وتأبط الحصان ذراع العروس؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من ماجدة مصطفى:

مع اشراقة كل صباح ومع فنجان القهوة أو الشاي يتلقف مئات البشر جريدتهم اليومية للتعرف على احوال العالم من حولهم. و «صاحبة الجلالة» تمنح ملايين الاخبار والمعلومات والقصص والطرائف وتسابق الزمن لتلك الحصيلة بين ايدي القراء في الوقت المحدد.

وفي الآونة الاخيرة كثرت الاتهامات الموجهة للصحافة بسبب ما ينشر من مواد غير دقيقة، وخاصة بسبب ازمة شركات الاموال وبعض جرائم النصب والاحتيال وحوادث الاغتصاب. فما هي الحقيقة؟ ومن المسؤول عن الخبر غير الصادق: الصحافي ام المصدر؟ ومن أطلق على انباء الصحف «كلام جرايد»؟

«الشرق الأوسط» التقت مع صحافيين مخضرمين واساتذة الصحافة بالجامعات ورجال القانون لتكشف الحقيقة وتضع الصورة واضحة للقارىء الذي يصدر حكمه عليها كل صباح.

يؤكد الكاتب الصحافي الاستاذ مصطفى امين ان الخبر الكاذب كأوراق البنكوت المزيفة. فهو عملة لا قيمة لها. ومحاولة الصحافي اختراع خبر او نشر خبر كاذب او مفبرك دليل على الفشل في الوصول الى خبر صادق له قيمة حقيقية. لأن الحقيقة اكثر اثارة من أية اكاذيب. ولذلك لا يلجأ الصحافي الى الكذب او اختلاق خبر اطلاقا وانما قد يكون ضحية لمعلومات خاطئة.

ومن أمثلة ذلك القصة التي نشرت منذ ايام في «فكرة» حيث نشرت الصحف ان الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء صرح بأن التحقيقات التي أجريت مع سعد محمد احمد وزير العمل السابق واثبتت براءته من الاتهامات التي وجهت اليه، وبعد ذلك نشرت الصحف تهاني بعض النقابات لوزير العمل السابق ثم نشرت الصحف أن النيابة لم تصدر قرارا ببراءة وزير العمل السابق وان التحقيق مازال مستمرا.

ويضيف الاستاذ مصطفى امين.. ان خبر البراءة لم يخترعه صحفي ولم يكن اشاعة ترددها المجالس وانما كان كلاما من رئيس الوزراء صرح به في وجود عدد من الوزراء والمسؤولين، فاذا كان كلام رئيس الوزراء يقتضي التحري والبحث والاستقصاء فمن هو المسؤول الذي نثق بكلامه هذه الايام فقد كان من الافضل ان يسأل رئيس الوزراء النائب العام قبل ان يدلي بهذا التصريح الخطير. ونحن نعتقد ان رئيس الوزراء صادق، ولكنا نلوم من يقدم انباء كاذبة او لا اساس لها من الصحة. ونريد ان نسأل من الذي ابلغ رئيس الوزراء هذا الخبر الكاذب بالتأكيد ليست الصحف.

وعن حقيقة خبر شارع الصحافة يروي الكاتب الكبير هذه الحكاية: كان شارع الصحافة قديما يعرف بشارع «كوبانية النور» وظل هذا الاسم لسنوات رغم وجود مبنى «الاخبار» و «اخبار اليوم» و «الاهرام» اي معظم الصحف اليومية ولذلك فكرت بنشر خبر وظهر بالفعل في مجلة «آخر لحظة» كالآتي: «تتجه النية الى تغيير اسم شارع كوبانية النور الى شارع الصحافة». وبالفعل قراه المسؤولون وتم تغيير الاسم معتقدين ان هذه رغبة مسؤولين آخرين.

السريع والبطيء

أما الاستاذ الصحافي سمير صبحي سكرتير تحرير جريدة «الاهرام» فيرى انه من المستحيل ان يلجأ صحافي في وقتنا الحالي لتأليف خبر او اختلاق قصة غير حقيقية، لأن طبيعة العصر تنقل المعلومة والحدث في ثانية واحدة، ولكن ربما شهد بدء العمل الصحفي بعض الحوادث والنوادر التي تذكر للاجيال على سبيل التندر ويستحيل حدوثها الآن.

وعن وقوع بعض الصحف احيانا في نشر خبر غير دقيق يقول: انا اميز بين نوعين من الاخبار الاول هو الخبر السريع والثاني الخبر البطيء. والنوع الاول هو الخبر المثير الذي قد يحمل بين طياته اشاعة بينما الخبر البطيء فهو الذي يستغرق الصحافي وقتا للتحري والتأكد من صحته وربما لا يكون مثيرا لأول وهلة بقدر ما يحوي من تفاصيل دقيقة ومؤكدة. والمشكلة في نشر خبر غير دقيق هي أن القارىء عادة يقرأ الخبر وقد لا يقرأ التكذيب الذي تنشره الجريدة ربما لان التكذيب يأتي في سطرين للتنويه او بعيدا عن الصفحة والمكان الذي نشر فيه الخبر بكل ابعاده وعناوينه وأبناطه وصوره وطريقة توضيبه.

ويضيف الاستاذ سمير صبحي ان الاعلان في الجريدة جزء منها وان كان لا يخضع لرقابتها او التحري من صدق المعلن. واحيانا تتسرب بعض الاعلانات الوهمية ولكن القارىء حاليا لديه وعي وحسن بأن الاعلان مادة غير خاضعة لمسؤولية الجريدة. فنظرته للاعلان تختلف عنها بالنسبة للاخبار او بقية موضوعات الصحيفة. ويشعر القارىء بمدى صدق الاعلان او كذبه من طريق صياغته ورسمه. ومع ذلك تحث احيانا بعض عمليات النصب من خلال اعلانات الصحف.

وأذكر واقعة حقيقية اعرف ابطالها بالاسم فقد جاء طالب لم يتم دراسته ونشر اعلانا كاذبا بالجريدة اصبح من خلاله اسما كبيرا في عالم رجال المال والاعمال. وقد بدأ حياته باعلان عام ٧٠ او ١٩٧١ لم يكلفه خمس او ست جنيهات في الاعلانات المبوبة وهو عبارة عن سطرين يقول فيه: «مطلوب سكرتيرة حسنة المظهر، مؤهل عال والراتب مائة جنيه شهريا ورقم تليفون المكتب كذا والعنوان كذا ورسوم الامتحان جنيه واحد». وكان هذا الراتب في اوائل السبعينيات مغريا جدا بالاضافة الى قلة فرص العمل وتقدمت حوالي ألف فتاة سددن جميعهن رسوم الامتحان وبالفعل اختار واحدة وعينها لمدة شهر واحد واعطاها راتبها مائة جنيه ثم فصلها واستولى على بقية النقود ليبدأ رحلته مع الملايين.

وهذه الحادثة تدل على ان طرق الاحتيال من خلال الاعلان قد لا تستطيع الصحافة ان تتصدى لها رغم حرصها على الجانب الاخلاقي للاعلان، فهي تتأكد من البطاقة الشخصية للمعلن وتليفون مكتبه وعنوانه، ولكن ماذا تفعل الجريدة اكثر من ذلك؟ فليست هناك ضوابط معينة او شروط اكثر من ذلك يمكن ان تضعها الجريدة لتضمن عدم نشر اعلان غير صادق. ولكن هناك بعض الامور التي تراعى مثلا. في اعلانات الوفاة احيانا يكون المتوفي رجلا له اكثر من زوجة وتريد كل زوجة نشر نص تذكر فيه اولادها ومكان العزاء مثلا، الاولى في حي المنيل والثانية بالمعادي. وقد اتفق على ان تنشر من هذه النوعية في عمودين متجاورين او احدهما اسفل الآخر.

سيجارة بلا دخان

وعن اشهر القصص والحوادث التي نشرت ولم تكن صحيحة يقول: كان ذلك قديما في بدء ظهور الصحف واذكر مثلا جريدة اسمها «الكتلة» فكانت تصدر عن الكتلة الوفدية قبل ثورة ١٩٥٢ بسنوات طويلة وقد واجهت مشكلة ذات يوم حيث لم يجد سكرتير التحرير مادة كافية للجريدة وظلت امامه مساحة نصف صفحة خالية، فلجأ لفكرة تجذب القراء لشراء الجريدة في اليوم التالي وكتب بخط عريض على المساحة الباقية: «غدا اقرأ اختراع السيجارة الفاخرة بدون دخان».

وهكذا كذب لتصدر الجريدة في موعدها وهذه هي ازمة الجريدة التي لا تجد ما تقوله للناس فتفقد قراءها لأنها لا تحترمهم. والصحافة رسالة وخدمة يجب أن تصل للقارىء وتفيده لا تسخر منه.

ويواصل سكرتير تحرير «الاهرام» حديثه قائلا: انه في بعض الاحيان يكون الخطأ غير مقصود وينشر الخبر غير صحيح. ومن اشهر تلك الاخطاء ما حدث لانجح محرر دبلوماسي عربي حمدي فؤاد الذي يجيد الانجليزية والفرنسية كأبنائهما، حيث سمع بطريق الخطأ في مؤتمر صحفي عقده رئيس قوات الطوارىء الدولية بالاسماعيلية ان مصر اتفقت مع اسرائيل على ان تخلي القوات عشرة كيلومترات وان الصحيح كيلومتر واحد وأثار هذا الخبر بعد نشره في الاهرام ازمة بين اسرائيل وقوات الطوارىء ومصر.

وفي وقت من الاوقات كان بعض الفنانين على خلاف مع عدد من الصحافيين واتصل احدهم بالمرحوم كمال الملاخ وقال وهو يبكي: الفنان عبد العظيم عبد الحق مات بأزمة قلبية في منزله وهو زوج فلانة ووالد كذا وكذا. ونزل كمال الملاخ من منزله في وقت متأخر لتنفرد «الاهرام» بنشر الخبر وموضوع عن حياة الفنان والموسيقي الراحل. وفي الصباح فوجىء بتليفون من عبد العظيم عبد الحق يعاتبه قائلا: يا رجل انا لم ازل حيا. لماذا تتعجل وفاتي؟

وكان من اشهر الذين يقومون بالمقالب الصحافية الراحل كامل الشناوي. واذكر انه كان حانقا على مندوب جريدة «الجمهورية» في مجلس قيادة الثورة فقال له كيف فاتك خبر مقابلة الرئيس عبد الناصر لمكسيم جوركي. فاسرع الصحافي لجريدته وكتب الخبر: «استقبل الرئيس الكاتب الروسي مكسيم جوركي». وقامت الدنيا وعوقب المحرر.

ويتصادف احيانا ان تضطر الجريدة لوضع خبر في آخر لحظة قبل الطبع اورفع خبر معين. ومن تلك الامثلة يقول سكرتير تحرير «الاهرام» بثت وكالات الانباء خبر سقوط طائرة مصرية على الحدود، فأخذنا الخبر وتم وضعه على ماكيت الجريدة وجاء الرقيب العسكري في ذلك الوقت بعد عام ١٩٦٧ وطلب رفع الخبر فرفعناه. ثم حدثت اتصالات اخرى مع المسؤولين وتمت الموافقة على نشر الخبر. ومرة اخرى جاء قرار بعدم نشره. وظلت الدقائق الاخيرة قبل دوران المطبعة نضع خبر الطائرة ثم نرفعه وما نكاد نعيده حتى يأتي قرار رفعه وهكذا كانت حالة نادرة ولذلك اصبح اي خبر يتصادف التردد بشأن نشره نطلق عليه «خبر الطيارة».

شرف «صاحبة الجلالة»

ويرى الاستاذ حافظ محمود شيخ الصحافيين المصريين وعضو المجلس الاعلى للصحافة ان كل خبر غير صحيح يرجع الى سبب ما ولكن في رأيه ان الاهم من بحث تلك الاسباب العودة لنشأة تلك القضية. فقد بدأت الصحف عملها وهي تعتمد على المقالات ثم زحفت الاخبار على صحافة المقالات في اواخر القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين. وفي هذا الوقت المبكر لم يكن هناك تأهيل كاف للصحافيين الذين نسميهم الان مندوبي الاخبار. وكانوا اما شبابا في السن او شبابا في ممارسة المهنة لأن الصحافيين الكبار ظلوا مستمرين في عنايتهم بالمقال.

ويواصل شيخ الصحافيين حديثه قائلا: ان بعض الصحافيين في السنوات الاولى لبدء العمل الصحفي في مصر كان يلجأ للحيلة ليملأ صفحات جريدته لقلة المادة المتاحة او لقلة المعلومات، وهو عكس ما يحدث الآن، حيث تكتظ الصحف بآلاف الانباء والموضوعات وتكون المشكلة في اختيار افضلها وانسبها.

ومع تطور الحياة اصبحت «فبركة الاخبار» عملية مرذولة خاصة بعد انشاء نقابة الصحافيين وصدور القوانين والمواثيق المنظمة للعمل الصحافي وكذلك الدراسات الصحافية في الجامعات وتخريج عشرات الخريجين المؤهلين وانتشار وسائل الاتصال وتنوعها وسرعة نقل الخبر، كل ذلك جعل الصحافيين يتنافسون على دقة الخبر وتفاصيله واصبح مدى كبرياء الجريدة يقاس بدقة اخبارها.

وينتقل حافظ محمود الى جانب اخر فيقول: ان الخبر الصحيح والخبر الكاذب يفصل بينهما خيط رفيع، لأن الصحافة كما هو معروف وجهات نظر لأن كل صحيفة تعبر عن سياسة واتجاه فكري معين، فاذا وقع حدث ما فانا انظر اليه من زاوية معينة وغيري يأخذ زاوية اخرى يراها اكثر اهمية. وكل انسان ينظر للخبر من زاويته ويركز عليها ويرويه من خلالها وقد يبدو الخبر كاذبا في نظر الرأي الاخر. ومثال على ذلك: شخص اخذ عمولة. فانا اكتب انه اختلس، وصحافي اخر يكتب انه اخذ عمولة، وثالث انه حصل على مبلغ من المال.

سيف.. السرعة

ويضيف الاستاذ حافظ محمود ان جميع مواثيق الشرف الصحفي في مصر والعالم تجرم نشر الخبر الكاذب وتؤكد على ضرورة تحري الدقة في الخبر، لكن سرعة الحياة وخطورة عنصر الزمن في العمل الصحفي قد تؤدي احيانا الى بعض الاخطاء غير المقصودة واذكر مثلا ان الاستاذ المرحوم علي امين كان يعطي مكافأة جنيه للعامل عن كل دقيقة ينهي فيها توضيب الصفحة قبل الساعة الثانية عشرة ظهرا. فاذا جاء له بالصفحة الساعة الثانية عشرة الا ربع منحه مكافأة ١٥ جنيها لأن عملية السرعة اساسية ومهمة جدا للجريدة وهي مسألة يجب ان تؤخذ في الاعتبار لأن الوقت سيف مسلط على الصحف. ولدينا في مصر «سيف» اسمه قطار الثانية عشرة، فلا بد ان تسافر نسخ الجريدة الى الاقاليم والصعيد بالقطار ولذلك يجب ان تكون الجريدة ماثلة للطبع قبل الحادية عشرة. وربما يأتي هذا الوقت على حساب عملية المراجعة، ولعل التكنولوجيا المتطورة تقضي على مشكلة ضيق الوقت.

واحيانا تدس اخبار من مصادر رسمية لاستطلاع رأي الجمهور في قضية ما او موقفهم من شخص او جهة اوسلوك معين. وتأخذ الجهات المسؤولة قرارها بناء على رد فعل القراء. وقد يحاول البعض الضحك او المزاح او احراج شخص معين من خلال خبر غير صادق. وهناك نوادر تذكر مثلا: محرر معروف كان يعمل بقسم الترجمة في جريدة صباحية واعتاد نقل اخبار وبرقيات وكالات الانباء من جريدة اخرى مسائية. وتنبه محرر الجريدة المسائية فدس عليه خبرا غير صحيح ونقله الاول كما هو. وقامت الدنيا على هذا الخبر الكاذب وسئل عن مصدره فقال جريدة كذا وكانت فضيحة يتندر عليها الصحافيون.

كما اذكر في جريدة «المقطم» حوالي عام ١٩١٤ جاء سكرتير التحرير يشكو لرئيس التحرير ان لديه عمود كامل بلا مادة فقال له: ألم تذكر امس انباء عن وقوع حريق باستانبول فقال له: نعم. فرد رئيس التحرير: اكتب شيئا حول هذا الموضوع. وبعد مدة جاء سكرتير التحرير قائلا انه مازال هناك حوالي ٢٠ سطرا بلا مادة بعد ان وصفت الحريق وشدته وكل شيء. فقال رئيس التحرير: اذن كذب ما جاء في الخبر.

وكتب سكرتير التحرير: وقد جاءنا والجريدة ماثلة للطبع ان هذا الخبر خبر صحيح وانه لم تسقط اي ضحايا على الاطلاق و.... وهكذا كان أمرا مضحكا. ويدل على قلة الاهتمام بالخبر في ذلك الوقت.

اخطاء مطبعية

وينتقل الاستاذ الصحافي عبد المنعم الجداوي الى زاوية مختلفة فهو يؤكد انه لا يمكن لأي صحفي ان يقصد نشر خبر كاذب او معلومات غير صحيحة. ولكن احيانا تحدث بعض الاخطاء المضحكة وليس المقصود بها الكذب. مثلا اذكر في مجلة «الاثنين» مع اوائل الخمسينات نشر موضوع جاء فيه: «ان احد اصحاب عربات الكارو فوجىء بعد عودته الى المنزل وهو يدخل الحمار الى الحظيرة بأنه يكرر خلفه الاصوات والكلمات كالببغاء ويردد الآهات مثله، واسرع الحوذي الى قسم الشرطة وانتقل عدد من المسؤولين للتأكد من الواقعة وبعد سماع حديث الحمار تقرر نقله الى حديقة الحيوان ليعرض يوم الاثنين المقبل للجمهور».

وكان هذا الموضوع حديث القاهرة وسكانها وفي لهفة توجه آلاف المواطنين في اليوم المحدد لمشاهدة الحيوان العجيب وفوجىء مدير الحديقة بالجماهير المكتظة واخذ يهدئهم مؤكدا عدم وجوده.

وفي العدد التالي صدرت مجلة «الاثنين»، وهي تقول كل سنة وانتم طيبون بمناسبة اول ابريل فقد كان الموضوع هو كذبة ابريل.

ويتذكر الاستاذ الجداوي اشهر محرري الحوادث والقضايا في مصر خبرا نشر في احدى الصحف اليومية وكان مصدره احدى جمعيات مكافحة المخدرات في السبعينات حوالي عام ٧٥ او ٧٦ جاء فيه: واكد الخبر على ان بعض الاشخاص الذين يتعاطون المخدرات نقلوا الى المستشفيات نتيجة تجرعهم اصنافا مغشوشة ايام كذا وكذا واتضح ان هناك كميات كبيرة من المخدرات المسمومة مطروحة في الاسواق. وكان لهذا الخبر صدى طيب بين المدمنين حيث امتنع عدد كبير منهم عن التعاطي وخسر تجار تلك السموم عشرات الزبائن.

وعن اشهر انواع الكذب في الصحف يقول: عادة لا يكذب الصحافي ولا الجريدة وانما تكذب السطور نتيجة نقلها من مكانها او اهتزاز حرف مكان اخر. وكانت الاخطاء المطبعية في الماضي احد الاسباب الرئيسية لذلك. وقد وقعت حادثة معروفة لجريدة «المقطم» سببت لها حرجا كبيرا في ذلك الوقت البعيد حيث كانت الجاليات الاجنبية في مصر كبيرة واعتادت الجريدة ان تنشر عمودين متجاورين للحوادث ومثلهما للاجتماعيات والصحف تطبع بالحروف المسبوكة من الرصاص. وحدث تداخل بين خبرين الاول من الاجتماعيات والثاني من الحوادث وظهر الخبر الاول كالآتي:

«احتفلت الجالية اليونانية في القاهرة بزواج الابن البكر لكبيرها الخواجة كرياكو وقد استقبله الاهل مع عروسه ووصل الموكب يتهادى وسط الشموع ثم انطلق فجأة الى الشارع هائجا مبرطعا فحطم واجهة حانوت وقتل طفلا والقت الشرطة القبض عليه ثم خرج العروسان في عربة مكشوفة.

اما خبر الحادث فنشر كالاتي:

«بينما كان الحوذي ابو سريع حلبص يقود عربته الكارو في شارع الفجالة اذ جمح منه الحصان متابطا ذراع عروسه الشابة سليلة ارقى العائلات اليونانية في القاهرة وطاف بها اركان الفيلا التي اعدت لتكون عش الزوجية، واحيت الحفل فرقة بديعة مصابني بحضور مامور قسم الازبكية وحكمدار القاهرة».

ويضيف: ومثل هذه الحوادث اصبح من النادر حدوثها الآن بعد تقدم وسائل الطباعة والمراجعة وان كان بعض الاخطاء تفلت احيانا بالنسبة للحروف.

حكايات اهل الفن

وقد جرت العادة ان تثير الاخطاء المطبعية العديد من المشاكل ولكن دائما يثبت حسن نية الصحافي والصحيفة لأنه ليس من طبيعة المهنة الاساءة الى احد اوتجريح الاخرين حتى الاثارة بلا اساس لم تعد وسيلة ناجحة في الصحافة. ولعل اكثر الاخبار اثارة للجدل هي اخبار الفنانين وهي مسائل تظلم فيها الصحافة لأن كلا منها له اصل. غير ان لكل طرف من اطراف الخبر وجهة نظر واسبابا خاصة قد تدفع البعض الى تكذيب خبر صادق، ومعظمها امور تتعلق بحياتهم الخاصة يكشفون ما يدور وينكرون ما لا يعجبهم اويناسبهم.

والمؤرخ الفني عبد الله احمد عبد الله الشهير بـ «ميكي ماوس» والذي مارس المهنة منذ اكثر من خمسين عاما يؤكد ان الكذب مبدأ مرفوض في الصحافة واخلاقيات المهنة وجلالها، فهو يتناقض مع رسالة الصحافة. فالقارىء حين يقبل علينا وعلى كتاباتنا انما يفتح لنا قلبه واثقا من انه لن يأخذ منا الا الصدق كل الصدق في الخبر والعرض والتحليل وفي الموضوعات والحكايات.

ويعترف الصحفي المخضرم عبد الله احمد عبد الله بأنه احيانا يضطر الانسان الى الكذب الابيض لظروف انسانية ويذكر موقفا شخصيا له في الخمسينيات فيقول: بعد احتراقي بعشرين عاما كاملة تعرضت شخصيا لموقف صحفي حملني على الكذب واضطرتني اليه اخلاقياتي، ولست نادما لاني كذبت «كذبة بيضاء» لا تضر احدا بل أنها كانت عملا انسانيا واجبا.

كنت قد نشرت في مجلة «التحرير» موضوعا فنيا عن الزواج والطلاق بين اهل الفن ورد في سياقه فقرة عن احدى الفنانات في ذلك الوقت وكانت فنانة مازالت في بداية حياتها وسردت ما مرت به من زيجات بالوقائع والاسماء والتواريخ، وكانت الفنانة حتى وقت ظهور المجلة قد تزوجت ٦ مرات. هذا نصيبها وقدرها وما فعلت الا انني غطيت تحقيقي الصحفي تغطية كاملة واعطيت قرائي كعادتي كل ما عندي من معلومات صادقة، ولكن بعد ظهور المجلة فوجئت بمشكلة لم تكن على البال.

فقد كانت الفنانة تستعد للزواج السابع وكان المرشح رقم ٧ طبيبا فاضلا يعتبر من كل الجوانب صفقة زوجية رابحة وكان الحب قد جمعهما وعلقت املها على زواجه لتختتم به مشوارها الزوجي الطويل. وعندما قرأ العريس رقم ٧ ما نشرته ثار على عروسه واتهمها بالكذب والخداع لانها سبق ان اعترفت له بزواجها مرتين فقط ولم يكن في بالي ابدا ان ما نشرته يسبب لها اية ازمات لانني لم اعلن بأمر العريس السابع.

وفي اليوم التالي لصدور المجلة وجدتها مع العريس في مكتبي وهما في حالة اسى وغضب واستمعت اليهما في اناة وعذرتها عندما علا صوتها في عتاب غاضب وتردد: «حرام عليك تخرب بيتي وتعطل زواجي». واكد لي العريس انه لن يتزوجها الا اذا اعترفت امامه بان ما نشرته عنها كذب وتحامل لاسباب لا يطالبني بمعرفتها.

وتعرضت بيني وبين نفسي لامتحان من درجة زلزال فالله يعلم ان ما نشرته صدق كامل ولم يكن مبررا للعناد ولا الكبرياء الصحفي وقدمت الواجب الانساني اولا وقلت له: انني صحفي كاذب. وعزائي في هذه الكذبة البيضاء ان الزواج استمر حتى يومنا هذا وأسفر عن بنين وبنات في اسرة سعيدة، اما الفنانة فقد اعتزلت فنها وكرست حياتها لبيتها واسرتها التي تقيم حاليا في الولايات المتحدة.

الخبر في المعمل

يميز الاستاذ الدكتور خليل صابات الاستاذ بكلية الاعلام بين نوعين من الاخبار غير الصحيحة الاول هو الخبر المغرض الذي شوه عن عمد ولاغراض خاصة والثاني الخبر غير الدقيق.

اما النوع الاول وهو الخبر المغرض فقد يكون سبب تشويهه الاساءة لعلاقة دولتين او مؤسسة ما او جهة حكومية مثلا، او الوقيعة بين حزبين، وهي قد تحقق مصلحة لطرف ثالث يدس تلك الاخبار ومن امثلتها ما حدث في الحرب السبعينية بين المانيا وفرنسا والتي نشأت بسبب برقية ارسلت خصيصا لاثارة نابليون الثالث لدفعه لاعلان الحرب على المانيا.

وبالنسبة للنوع الثاني وهو الخبر غير الدقيق ويأتي نتيجة للتسرع وعدم التأكد من صحته من خلال عدة مصادر، وهي اهم دروس المعمل الصحفي والتي نعلمها لطلاب قسم الصحافة. فالتسرع وعدم الثقة يسبب بلبلة للقارىء ومن امثلة تلك النوعية من الاخبار ما تنشره بعض الصحف الحزبية دون التأكد من صحة المعلومات لمجرد اثارة القارىء. ومثل هذه النوعية تثير كثيرا من المشاكل للصحف.

وكذلك الاعلان ربما لا يكون صادقا مائة بالمائة ولكن الجريدة رغم عدم مسؤوليتها جنائيا عنه، الا انها مسؤولة اخلاقيا وتحاول وضع الاعلان في قالب لا يتعارض مع عادات وقيم المجتمع. وبصفة عامة القارىء المصري لديه وعي ومناعة ضد الاعلان المسيء. ومع ذلك اتمنى ان يأتي اليوم الذي يتاح فيه للصحف فحص الاعلان والتأكد من جديته سواء عن طريق جهة خاصة او هيئة من المحررين داخل الصحيفة او مسؤولي الشؤون القانونية لديها.

الحماية القانونية

والان من الناحية القانونية ما هي عقوبة نشر موضوع او خبر غير صحيح؟

يجيبنا الاستاذ لبيب معوض المحامي بان اي خبر بطبيعته قد يكون صحيحا او غير صحيح فمعنى الكلمات ومدلولها ورؤية الحدث تختلف من شخص لآخر، ولكن اذا كان الخبر مسيئا لشخص من غير الاشخاص العامة بمعنى انه لا يتقلد وظيفة عامة بالمعنى الواسع او لا يأخذ حكم الشخص العام كالفنان او الاديب، فان النشر يعتبر جريمة يعاقب عليها القانون، اما الخبر الذي يتعلق بشخصية عامة تتوجه الانظار اليها وتتشوق لمعرفة اي شيء يتعلق بها حتى اذا كان الخبر غير صحيح وليس بطبيعته مسيئا وكان نشره بحسن نية فلا جناح على الناشر ولا جناح على المحرر.

وقد راعى المشرع المصري طبيعة العمل الصحافي وجلال المهنة وكان كريما في معاملة الصحافي. فمثلا تهمة القذف في حق موظف عام لا يتم النظر فيها كما هو معتاد في محكمة جزئية مشكلة من قاض او محكمة استئنافية من ٣ قضاة وانما تنظرها محكمة الجنايات مشكلة من ثلاثة مستشارين من قدامى القضاة المتمرسين. ويلاحظ انه في السنوات الاخيرة معظم الاحكام التي تصدرها المحكمة مخففة جدا، وهي تضع في اعتبارها طبيعة المهنة والرسالة النبيلة التي تقدمها للقراء وسرعة العمل الصحافي وتشوق الناس للمعرفة ولا تتعدى العقوبات غرامات مع ايقاف التنفيذ.

كما ان القانون المصري لا يسمح بحبس الصحافي احتياطيا فلا يملك المحقق ان يحبس صحافيا ولا تصدر النيابة امرا بالحبس او دفع ضمان او كفالة لان القضية عادة هي خلاف في الرأي والخلاف تحسمه المحكمة فقط.

والنص الصريح في قانون العقوبات يقول: «يعاقب على القذف بالحبس مدة لا تتجاوز عامين بغرامة لا تقل عن ٢٠ جنيه ولا تزيد عن مائتي جنيه او احدى هاتين العقوبتين، اما اذا كان القذف في حق موظف علم له صفة نيابية او مكلف بخدمة عامة فالعقوبة تكون الحبس او الغرامة والحبس بحد اقصى ٣ سنوات والغرامة لا تقل عن ٥٠ جنيه ولا تزيد عن ٥٠٠ جنيه».

ويشير الى ان المادة ٣٠٨ من قانون العقوبات تنص على: «اذا تضمن النشر العيب او الاهانة او القذف او السب طعنا في عرض الافراد او خدشا لسمعة العائلات، وكان النشر في احدى الجرائد او المطبوعات فان العقوبة لا تقل عن نصف الحد الاقصى في الغرامة ويكون الحبس وجوبيا ولا يقل عن ٦ اشهر.

ويؤكد لبيب معوض المحامي انه بعد صدور القانون رقم ٤٠ لعام ١٩٨١ بشأن تنظيم الصحافة فان قضايا النشر تضاءلت جدا، لان القانون يعطي للمتضرر حق الرد على ما يريد في الجريدة نفسها واذا رفضت الجريدة النشر ترفع الدعوى الى محكمة الجنح.





جمال عبد الناصر — جوركي — لبيب معوض

علال الفاسي يعتبر خروج الوزاني من الكتلة الوطنية انشقاقاً من فرد واحد والوزاني يتهم خصومه بتدبير مؤامرة لابعاده

أخذنا في حلقة الاربعاء الماضي نذكر بعض التفاصيل عن اسباب النزاع الذي قام سنة ١٩٣٧ بين زعيمي الحركة الوطنية المغربية المرحومين علال الفاسي ومحمد بن الحسن الوزاني، ولاحظنا ندرة المعلومات عن هذا الموضوع التي ميزت وثائق انصار الاول، بينما حفلت وثائق الثاني بالتفاصيل عن هذا النزاع الذي اسميناه «الحدث المنعطف».

ويختصر انصار علال الفاسي الحديث عن هذا النزاع في ان الوزاني لم يخضع لراي اغلبية الكتلة التي انتخبت بالاجماع الفاسي رئيسا لها والوزاني امينها العام. وان الوزاني شارك في الاقتراع ولم يسلم بنتيجته فاستقال واسس حركة خاصة به فجر بها الكتلة التي اعتبرته عضوا منشقا عنها.

أما الوزاني فيصر على ان الهيئة التي تولت الاقتراع ليست هي الحركة الوطنية التي كانت تضم في صفوفها العديد من الاطر التي لم تستدع للمشاركة في الاقتراع الذي كان في رايه مؤامرة عليه لحمله على الابتعاد عن زملائه حسدا منهم لكفاءته وميزاته السياسية.

ويضيف الوزاني ان الكتلة كانت مجرد عنوان اختاره هو لاعضاء اللجنة العشرة الذين تولوا تقديم مطالب الشعب المغربي الى السلطان بالرباط والدوائر الرسمية الفرنسية بالمغرب وباريس، وأنه كان من المفروض ان تنتهي مهمة الكتلة كلجنة بانتهاء مهمة تقديم الوثيقة، ولكن الاسم ظل متداولا كما لو كانت الحركة الوطنية قد غيرت عنوانها الى الكتلة. وبالاستعمال اصبحت تبدو كما لو كان العشرة هم قيادة الحركة الوطنية، وهؤلاء فرضوا انفسهم بهذه الصفة في غيبة الوطنيين الآخرين، وان تركيب العشرة (وهو احدهم) الذين دعوا الى الاقتراع خضع لتعيين سري لم يتفق عليه، ولم يكن يعلم به هو الا عندما دعي لحضور الاجتماع دون ان يعرف المراد منه.

مشروع نظام الحزب

ويتابع الوزاني الحديث عن اطروحته كاشفا الستار عن خلفية تاريخية تستحق التوقف عنده عندما ذكر ان زملاءه عهدوا اليه باعداد مشروع نظام اساسي للحزب المزمع انشاؤه (يدعوه الوزاني قانون الحزب) وانه اعد المشروع الذي جاء يعكس حزبا سياسيا عصريا ديمقراطيا على نسق الاحزاب السياسية الحرة في الامم الراقية بأوروبا والشرق العربي، لكنه فوجيء عندما قدم المشروع بتقديم علال الفاسي مشروعا مضادا بينما لم يكلفه احد بذلك، وان مشروع الفاسي كان يقتبس من تنظيمات حزب الدستور الجديد التونسي الذي اعلنه بورقيبة، وأنه رفضه لأنه جاء يحتوي على عيوب من بينها انه يجعل من رئاسة الحزب منصب تشريف لا تكليف، ويجعل من الامين العام للحزب المسيطر المطلق على تسيير شؤون الحزب بما يخوله من اختصاصات وسلط ومسؤوليات عامة وخاصة (سنتوقف فيما بعد عند هذه الملاحظة الاساسية عندما نناقش موقف الوزاني في هذا الخلاف).

ويختم اطروحته (التي لا يسعنا الا اختصارها لطولها) بقوله: «وهكذا نشأ الخلاف بيننا داخل اللجنة الثلاثية (لجنة النظر في مشروع نظام الحزب وكانت مركبة من الزعيمين الوطنيين والحاج عمر ابن عبد الجليل) وبدا لي ان موقفها القاضي برفض مشروعي وتبني مشروع الفاسي كان قد تقرر مع بعض اعضاء المجموعة، وانه كان مسبوقا باتصالات واجتماعات اخفيت عني حيث كانت تعنيني».

واعتبارا لما سلف رفض الوزاني منصب الامين العام، ورفض ـ كما قال ـ حتى منصب عضوية اللجنة التنفيذية التي قررت بعد ذلك تعويض الوزاني على رأس الأمانة العامة بالحاج احمد بلافريج الذي لاحظنا في حلقة سابقة انه تغيب لمدة عن المشاركة العلنية في نشاطات الكتلة، وان اسمه لم يسجل بين المعتقلين في الاحداث السياسية التي عرفها المغرب قبيل مرحلة الاعلان عن التنظيم السياسي الحزبي ولم يعد للعمل الوطني البارز الا ليتقلد مهمة الامين العام في الحزب السياسي الجديد.

ويبدو ان الوزاني كتب مذكراته عن تفاصيل اطروحته عن الخلاف في اواخر حياته، لأننا نقرأ عتابه لزميله علال الفاسي الذي نسب اليه استعفاءه من الكتلة على الشكل التالي: «ولم يكن لي ان استعفي منها ـ على حد قول علال الفاسي رحمه الله ـ (مات الوزاني بعد موت الفاسي بقليل)، ذلك اني كنت من مؤسسيها الاولين. وبهذه الصفة كنت عضوا فيها، ولم يكن لي ان اتخلى عنها لمن كنت وإياهم سواء فيها، ولهذا لم افكر مطلقا في الاستعفاء (الاستقالة) منها لمن ليسوا اكثر مني حظا فيها نشأة وسيرا ومصيرا».

جرح قديم

لندع هذه الوقائع جانبا الى الوراء قليلا لنتلمس الاسباب التي كانت وراء تفجير هذا الخلاف. وانبادر الى القول ان بين الزعيمين المرحومين اكثر من صلة ورحم شدتاهما الى بعضهما في غمرة المحنة التي اجتازتها الحركة الوطنية على عهد السرية، وفي قسوة الامتحان التي ابتلي بها الوطنيون ـ وهما على رأسهم ـ في ساعات الحرج التي كان آخرها في الفترة التي نتحدث عنها التقاءهما بضعة اسابيع قبل هذا النزاع في المعتقل اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٣٦.

ولكن اختلاف التكوين ابعد احيانا الشقة بينهما في بعض انماط السلوك والاتجاه والتصورات والمواقف، فعلال الفاسي كان اقرب الى الجماهير واشد تعاطفا مع المثقفين والدارسين بالعربية الذين كان يستهويهم ذكاؤه الوقاد وفصاحته النادرة، وكان يجد فيه بعض المثقفين بغير العربية ما يشدهم اليه، بحكم انهم يفتقدون ميزاته كمثقف عربي وداعية مسلم تتوفر له مؤهلات الارشاد والتوجيه ووسائل شد طبقات الشعب الى مفاهيمه وتصوراته واطروحاته.

أما الوزاني فقد شاء له قدره ان يتلقى معارفه بباريس، وان يرتاد المعاهد العليا الفرنسية والسويسرية المتخصصة في الصحافة والسياسة، وأن يمتلك بذلك ناصية اللغة الفرنسية التي لم يكن خصمه السياسي علال قد اخذ يدرسها. وعندما عاد من دراسته الى فاس قبل نهاية العشرينات كان اغلب رجال الحركة الوطنية بفاس من فصيلة علال الفاسي ثقافة وتكوينا، فتميز الوزاني بينهم كصاحب مدرسة سياسية خاصة، واعتمدوا عليه في تمكينهم من الاطلاع على التيارات السياسية الفرنسية وشرح مواقف الحكومة الفرنسية من قضيتهم، وتجلية آراء الصحافة الفرنسية والاجنبية في موضوع تطور الحركة الوطنية، واحاطتهم علما بمكنون السياسة الخارجية الفرنسية التي كانت المنشورات الفرنسية مصدر معرفتها الاساسي.

والوزاني هو الذي كان يترجم عن الوطنيين الى اللغة الفرنسية كلما وقع اتصال بينهم بين مخاطبيهم الاجانب، لقد كان الناطق باسمهم ـ وبحضور علال الفاسي ـ في اللقاءات التي تمت ـ وان كانت معدودة ـ بين وفد الحركة الوطنية ورجال الاستعلامات (المخابرات) الفرنسية بفاس، والى بيته كان يحج الوافدون من فرنسا من السياسيين ورجال الاعلام الفرنسيين.

وقد تعزز دوره برجوع الحاج عمر ابن عبد الجليل من باريس حاملا شهادة مهندس زراعي واصبح بعد ذلك رفيقا للوزاني ولكن مع اعتبار اقدمية الاول وبروزه بمواقفه التي طبعت ماضيه.

وكان لتخصص الوزاني في السياسة والصحافة باللغة الفرنسية أثر على توجه الحركة الوطنية في عهد نشأتها الى اعطاء الاسبقية للاعلام بالفرنسية، حيث بها اصدر الوزاني جريدة «L'action du Peuple» «عمل الشعب» «لسان الدفاع عن المصالح الوطنية» والتي كانت الناطقة باسم الحركة مما جعل منها نقطة لقاء الاطر الوطنية، وركز لغة الحوار بالفرنسية، الشيء الذي جعل الاطر المثقفة بالعربية مهمشة في هذا الاتجاه وصرفها الى الاهتمام بالتوعية الشعبية.

وقد ساعد على تهميش هذه الاطر غياب صحافة عربية، لأن الحماية الفرنسية لم تكن تسمح باصدارها.

وهذا ما اضفى على الوزاني في هذه الفترة هالة من الزعامة سلطت عليه الاضواء اكثر من زملائه، الشيء الذي اثر عليه وكيف سلوكه، حيث اعتبر نفسه صاحب الفضل الاكبر في صنع توجهات الحركة الوطنية وتحديد اختياراتها واساليب عملها.

وركز الوزاني انطلاقا مما سلف على مخاطبة الفرنسيين والضغط على عليهم للاعتراف بالحركة الوطنيةوعلى حمل سلطات الحماية على تلبية مطالبها، وانصرف عن الاهتمام بالقواعد الشعبية التي اصبحت تعرف علال الفاسي اكثر فأكثر وتنقاد لزعامته التي كانت تشخص الهوية المغربية الحق بما تحتضنه من وطنية سلفية وتراث ثقافي روحي اصيل.

وهكذا عمل الزعيمان ـ قبل خلافهما ـ في اتجاهين غير متناقضين، ولكن متغايرين، مما يمكن معه القول: ان الوزاني آثر العمل في ميدان السياسة الخارجية برحلاته المتوالية الى باريس وكفاحه بسلاح القلم الفرنسي، حتى انه فكر في ان يستقر بباريس لاصدار صحيفة او مجلة ناطقة باللغة الفرنسية باسم الحركة الوطنية، وان الفاسي انصرف الى العمل في ميدان السياسة الداخلية عن طريق تعبئة الجماهير حوله. وساعده على ذلك اغلبية مسيري الخلايا الوطنية التابعة للكتلة كانت من مدرسته، وان التعبئة الشعبية كانت تجري ايضا في حلقات الدروس التي كان يشرف عليها بفاس هو وصحبه من علماء شباب القرويين.

ومن هذا المنظور كان كل شيء ـ في نظر اللجنة التي تولت الاقتراع لتوزيع المناصب ـ يرشح الوزاني لمنصب الامين العام بوصفه الناطق بلسان الحزب، ويؤهل للرئاسة زميله علال الفاسي.

واذا كان الوزاني يعتبر اقتراع اللجنة على توزيع مناصب القيادة عملا مدبرا أريد به وضعه في المرتبة الثانية بعد علال الفاسي فإن الهاشمي الفيلالي الذي لم يشارك في الاقتراع صرح لي بأن «اللجنة كانت تعتبر الوزاني مؤهلا لمنصب الامانة العامة الذي كان يخول النظام الاساسي لحزب الكتلة الجديد اختصاصات واسعة لن يعهد به اليه، ولم تقصد مطلقا ابعاده عن العمل الوطني لسبب بسيط هو انها اسندت اليه اهم مناصب اللجنة التنفيذية، وجعلت منه مسؤولا عن ادارة الحزب وسياسته والدعوة الى قضيته في الخارج، بينما اعتبرت ان منصب الرئاسة يسمح لعلال الفاسي بقيادة الجماهير في الداخل، لأن جميع صفات علال الذاتية تهيئه لممارسة هذه القيادة».

لقد كانت للوزاني مبررات وجيهة للطعن في شرعية اداة الاقتراع، وهو الذي اعتمد في اطروحته على ان اللجنة المقترعة خولت لنفسها اختصاصا لم يؤذن لها به من لدن رجال الحركة الوطنيين الغائبين، كما يبدو انه كان على حق في تمسكه بفتح آفاق العمل واسعة في وجه كافة الوطنيين حتى لا تحتكره كتلة مختصرة في عشرة افراد. ولكن هناك سؤالين ينبغي طرحهما هما:

اولا: لماذا زكى هو نفسه شرعية اللجنة بمشاركته في التصويت وانتظر الى ساعة اعلان النتيجة اتخاذ موقفه منها؟

وثانيا: ألم يتناقض الوزاني مع نفسه حين لم يقبل منصب الامين العام وهو الذي رفض مشروع النظام الاساسي للحزب الذي تقدم به زميله علال الفاسي لأنه كما قال يجعل من رئاسة الحزب منصب تشريف لا تكليف، ويجعل من الامين العام المسيطر المطلق على تسيير شؤون الحزب مما اشرنا اليه في صلب هذه الحلقة؟

وقد تجلى هذا التناقض اكثر فيما نطق به الوزاني أمام اللجنة بعد ان ظهرت النتائج. وعنه تنقل طبقا لما جاء في كتابه «مذكرات وجهاد» قوله: «لقد اكدت رفضي للأمر الواقع بامتناعي من كل عضوية في اللجنة المصطنعة فضلا عن منصب الامانة العامة، تاركا لهم مسؤولية كل ما دبروه في الخفاء ونفذوه بصفاقة»، اذ ابوا إلا أن أكون معهم في المنصب الذي ارادوا فرضه علي، وحاولوا اقناعي بعدم التخلي عن عضوية اللجنة معلنين انهم لا يتصورون لجنة تنفيذية بدوني، كما ان احدا من الشعب لا يقبل ابتعادي عنها فقلت لهم: انتم المسؤولون عما فعلتهم.

أما انا فأتولى تبرير موقفي امام الناس كافة، وهذا ما لم يرقهم ولم يقبلوه. ولما طال الاخذ والرد عمدت الى وسيلة لاتبين بها الاسرار والمكائد اكثر، وهي اني تظاهرت آخر الامر بالتردد في القبول وعدمه، ثم بعد تأمل في جو الصمت كان بمثابة هدوء الزوبعة قلت لهم: اني لا افهم كيف ستعمل اللجنة التنفيذية في شكلها الراهن، فالرئيس لا يضطلع بعمل ومسؤولية، حيث انه مجرد رئيس له الغُنْم وليس عليه الغُرْم،

فالمنصب تشريف لا تكليف، بينما الامين العام هو «دينامو» (دافع) الحزب، حيث ان بيده كل الاختصاصات والسلط والمسؤوليات، ومع هذا يتحمل كل شيء وحده دون مساعد ولا معين، وهذا ليس في صالح الحزب. وان تجريد اعضاء اللجنة التنفيذية الآخرين من كل مسؤولية يجعل هذه اللجنة محكوما عليها بالفشل الذريع».

ويضيف: «وعندما اجابوا بأن ليس للأمين العام نائب ولا مساعد انكشفت اسرارهم وافتضحت مكايدهم، فقد ارادوا ان يقبروني في مكتبي مثقلا بالاعباء حتى لا يبقى لي مع هذا كله وقت للخروج والاتصال والتجول والتفقد، وحتى يتخلصوا بذلك من نشاطي الخارجي الذي كانوا يضيقون به من قبل، وهم يريدون ان اقطع الصلة به كما يرغبون في صرفي عن الاشتغال بالجريدة».

ولقد حرصت على اقتطاف هذه الفقرات من مرافعة مطولة يبرر بها المرحوم الوزاني موقفه في النزاع لأخلص الى القول انه كان يعاني من مركب ريبة وشك من زملائه ساعدوه هم انفسهم على تنميته في وجدانه، وذلك ما سبب له نوعا من الارتباك في بناء اطروحته على تماسك سالم من كل تناقض. وقد استهدفت من سرد الفقرات السالفة ان ابرز انه كان يعتبر العمل الخارجي والكفاح في المجال الاعلامي عن طريق الصحافة اساسي كل تحرك سياسي لصالح القضية الوطنية، حتى انه كان ـ كما رأينا ـ يعتبر ان خصومه يحاولون تجريده من ممارسة الاهم الى الاضطلاع بعمل ثانوي، أو بمهمة شاقة يريدون اسنادها اليه تعجيزا من جهة، وصرفا له عن ممارسة نشاط كانوا يتضايقون من نجاحه. وان تقييم المرحوم الوزاني هذا ليس بديهية لا تحتمل النقاش.

اختلافات سابقة

ولتسليط المزيد من الاضواء على ان جرح الوزاني هذا كان قديما نتذكر موقفه من التنظيمات السرية الاولى للحركة الوطنية التي كان من بين زعمائها الاولين. اننا نجده ينتقد تنظيم الزاوية والطائفة الذي ابتدأ قبل الثلاثينات واستمر الى انشاء كتلة العمل الوطني، إذ يعتبره كما قال عنه «خليطا من عناصر مختلفة المظهر والمخبر، غير متجانسة الشكل والجوهر، فيه الشبان والكهول والشيوخ والمثقفون والاميون والتجار، بل فيه حتى الآباء والبنون والاخوة».

ويتحدث عن «الزاوية» فيقول: «انها كشكولة عجيبة في حد ذاتها. كان جل اعضائها من فاس التي كانت مركز الحركة الوطنية، وكثيرا ما كان التفاعل بين عناصر الزاوية قائما على علاقة الجار والمجرور والتابع والمتبوع، اذ كانت تتحكم في علاقاتها صلات القرابة او المجالسة او المنفعة ماديا او سياسيا».

كما نذكر انه لقي معارضة زملائه عندما اقترح عليهم ـ كما قال ـ اصداره جريدة «عمل الشعب»، وكانت تلك اولى بوادر الخلاف بينه وبينهم. وتلا ذلك معارضتهم لاقتراحه ايفاد ممثل لكتلة العمل الوطني الى باريس لحضور مؤتمر الحزب الاشتراكي، وتنفيذه للاقتراح بارادته وحدها معتبرا ان معارضة اقتراحه كانت موجهة ضد شخصه، فذهب لباريس وحضر المؤتمر رغم ذلك، كما عارض زملاؤه اقتراحه اصداره باللغة الفرنسية جريدة او مجلة بباريس عندما منعت الحماية الفرنسية جريدة «عمل الشعب» ولم يتمكن من تجاوز هذه المعارضة لانه لم يكن يتوفر على المال اللازم لتحقيق مشروعه، مما جعله ينحي باللائمة على «اثرياء الكتلة البخلاء الذين ضنوا عليه بالمال» ـ حسب تعبيره، ثم كان الخلاف بينه وبين زملائه الذين فضلوا على مشروعه مشروع نظام الحزب السياسي المضاد الذي قدمه زميله الفاسي.

جميع هذه الرواسب ظلت عالقة بذهن الوزاني عندما كان الاقتراع يجري على مناصب اللجنة التنفيذية من لدن الجماعة التي لم يكن بينه وبينها انسجام، والتي لم يكن موجودا بها من بين فصيلته الا المهندس عمر ابن عبد الجليل رفيقه في بعض مهماته الى الخارج، لأن محمد اليزيدي الذي درس في المعاهد الفرنسية لم يحضر الاجتماع وفوض لزميل النيابة عنه في عملية الاقتراع.

وهكذا مر الاقتراع في هذا الجو المشحون بالحسابات المختلفة وجاءت نتيجته مؤكدة لوساوس الوزاني الذي لم يكن يحس وجوده بين رفقائه في محيطه والتي ساءت علاقته بهم الى حد اعتبار كل ما يصدر عنهم خاصا به مؤامرة مدبرة بصرف النظر عن النتيجة التي كان يمكن ان ينتهي اليها الاقتراع.

في الاربعاء المقبل:

الآثار السياسية لتفرق الكتلة



علال الفاسي

محمد حسن الوزاني







عمر ابن عبد الجليل

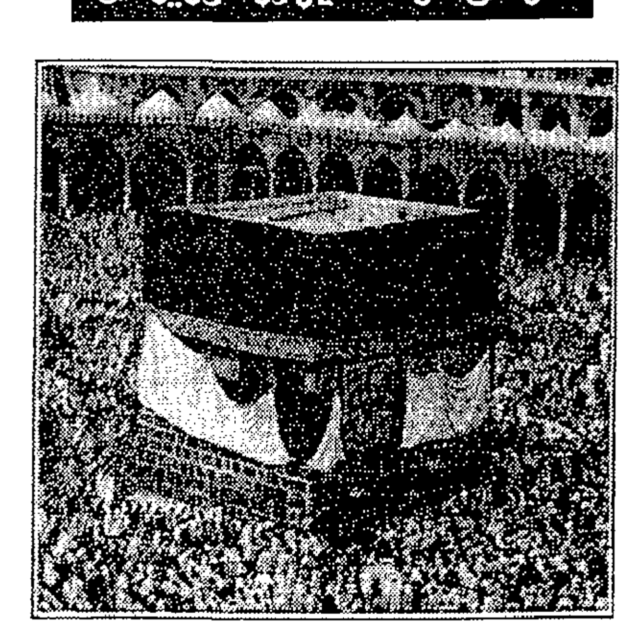


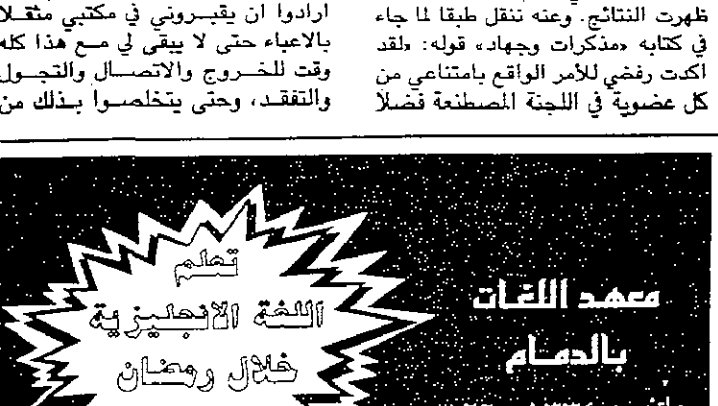
عبد العزيز ابن ادريس



محمد غازي

محمد اليزيدي







مناظرة «الثقافة والأدب» الثانية: لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

محمد العلي يستعرض ١٥ حلقة من مداخلات الكتاب:

أنعدام الأفق التاريخي وتناقض الأجابة الواحدة والأجماع على السلبية

جدة - مكتب «الشرق الاوسط»:

يتناول الكاتب السعودي المعروف محمد العلي في مساهمته القيمة هذه مداخلة ١٥ كاتبا من الذين اسهموا في هذه المناظرة، والذين ابدوا وجهات نظر متباينة حول موضوع السجال. وقد لاحظ محمد العلي على هذه الاجوبة اربع ملاحظات اولا: «انعدام الافق التاريخي»، اي غياب الجذر اللغوي والاجتماعي للسجال. ثانيا: «التسابق المطلق». فالاجابات الحماسية دخلت مع بعضها في سباق الى التعميم والى الاطلاقات التي لا تقف عند حد. ثالثا: «تناقض الاجابة الواحدة»، وهذا دليل على عدم نضج الرؤية وعلى غشاوة ذهنية. رابعا: «الاجماع على السلبية الثقافية»، بمعنى أن الثقافة فقدت فعلها الايجابي، واصبح المثقفون خارج مسيرة المجتمع.

ثم وجد محمد العلي ان بعض الاجابات كانت خارج السؤال، وبعضها خارج الواقع، والقسم الاخر كان اجابات واقعية، مثل اجابات الاساتذة جبرا ابراهيم جبرا، ابراهيم الخطيب، محمد علي شمس الدين، نجيب المانع، ومحمود طرشونة.

لكن ما هي اجابة الاستاذ محمد العلي نفسه حول اختفاء السجال؟ انها مداخلة، اقل ما يقال فيها، انها جريئة وجادة.

حلقة يوم غد ستكون مخصصة لمساهمة الباحث والناقد اللبناني الدكتور ميشال عاصي.

لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

هذا هو السؤال الذي طرحه علي المحرر الثقافي في «الشرق الاوسط»، قال: لقد وجهناه الى خمسين من الادباء والنقاد والمفكرين، وقريبا سوف نبدأ بنشر اجاباتهم.

خمسون اجابة على سؤال واحد، تلك حالة تغري باشياء كثيرة، من اهمها: ان تقرأ هذه الاجوبة لتنظر من اية زاوية تنطلق؟ وما هي مقومات حركتها الذهنية في صياغة وجهة نظرها؟ وما هو الهدف الذي ترمي اليه؟ وهكذا كان؟ فقد قرأت حتى الآن خمس عشرة حلقة متتالية، فماذا وجدت؟

وجدت ما يلي:

١ - انعدام الافق التاريخي:

كل الاجابات تكلمت عن السجال وكأنه مفهوم، او كلمة ولدت في عشرينات هذا القرن، تكلمت ولم يك في ذهنها غيرطه حسين والرافعي، اما الجذر اللغوي والاجتماعي للسجال فكأنه لم يولد، ولم يترعرع منذ العصر الجاهلي حتى الان، ولم تقف خارج هذا التعميم سوى اجابة واحدة اشارت باستحياء وخفر الى بعض الاسباب التاريخية، هي اجابة عبدالله باجبير.

٢ - التسابق في المطلق:

اكثر الاجابات حماسة ولمعانا دخلت مع بعضها في سباق الى التعميم والى الاطلاقات التي لا تقف عند حد، فهناك من اعتبر ضمور السجال - مثلا - دليلا، لا على اختفاء وجه جميل او قبيح من اوجه النشاط الثقافي، بل اعتبره دليلا على الانهيار الثقافي الشامل، ومن اوضح تلك الاجابات اجابة يوسف ادريس، واخرين سوف اذكرهم لاحقا.

٣ - تناقض الاجابة الواحدة:

تناقض الاجابات مع بعضها شيء يوحي بتعدد الرؤية، وبخصب جدلي وفكري، اما تناقض الاجابة الواحدة مع نفسها فهو دليل على عدم نضج الرؤية، وعلى غشاوة ذهنية يوصلها المجيب الى القارىء، وهذا شيء

الحلقة الثانية والعشرون

مخيف حقا، وسأعرض بعض هذا التناقض لاحقا.

٤ - الاجماع على السلبية الثقافية:

الاجابات كلها اجمعت على ان الثقافة فقدت فعلها الايجابي. لقد اصبح المثقفون خارج مسيرة المجتمع: اما لانهم لا يقرأون لبعضهم بعضا، او لأنهم يحسدون بعضهم بعضا، او لانهم في افضل الاحوال لم يمنحوا الحرية، او لأنهم لم يحققوا العيش بكرامة، ولم تخرج عن هذا الاطار سوى اجابة واحدة.

تلك ملاحظات اربع نبصرها بالعين المجردة في الحلقات الخمس عشرة التي اودع فيها بعض ادبائنا ونقادنا ومفكرينا عصارة افكارهم. وحتى تكون الصورة تحت ضوء ساطع من التفصيل اود الوقوف على النقاط التالية:

١ - **يقول القاموس**: ساجله مساجلة وسجالا: باراه، وفاخره، وعارضه في جري او قول شعر.

المعارضة بالشعر اذن هي الجذر اللغوي لكلمة سجال. واذا تركنا القاموس وذهبنا الى معنى المفاخرة والمعارضة اجتماعيا امتد امامنا تاريخ طويل يبدأ شعريا من الفخر القبلي حتى نقائض جرير والفرزدق، ويمتد ايديولوجيا من العصر الجاهلي (راجع: محمد ابوزهرة: تاريخ الجدل ص ٣٤) ومن مقتل الخليفة عثمان رضي الله عنه حتى الآن.

٢ - **يقول الراغب الاصفهاني**: «اجتمع متكلمان فقال احدهما: هل لك في المناظرة؟ فقال: على شرائط: لا تغضب، ولا تعجب، ولا تشغب، ولا تحكم، ولا تقبل على غيري وانا اكلمك، ولا تجعل الدعوى دليلا، ولا تجوز لنفسك تأويل آية على مذهبك الا جوزت لي تأويل مثلها على مذهبي، وعلى ان تؤثر التصادق، وتنقاد للتعارف، وعلى ان كلا منا يبغي مناظرته على ان الحق ضالته، والرشد غايته».

يؤكد معظم الباحثين على ان الجدل الفكري فتح ابوابه على مصاريعها على يد المتكلمين، وليس غريبا ان يطلق شاعرهم على علم الكلام تسمية (علم التشاجر) وقد نقلت عن الراغب الاصفهاني ما قاله هذا المتكلم لمحاوره لا لأثبت ما قاله الباحثون، بل لأضع الى جواره علامة استفهام كبيرة، فهذه الحادثة لا تروي سجالا بين فردين من مدرستين مختلفتين، فهما معا متكلمان، ومع ذلك يضع احدهما كل هذه الشروط امام الآخر، فما بالك لو كانا من ايديولوجيتين مختلفتين.

لماذا هذه الشروط الطويلة العريضة؟

ابن خلدون يوضح سبب وضعها في تعريفه للجدل، ولكني اريد الوصول الى دلالتها الضمنية وهي: انه لو لم تكن هناك حالة من الفوضى والعدوان في ابداء الرأي ونقيضه لما كانت هذه الشروط.

واقول (العدوان) واعنيها، فليس العدوان هو العدوان الاخلاقي الذي تعرفه عند جرير ومناقضيه، بل العدوان الدموي في كل تاريخنا العربي. الامر الذي دفع حتى الغزالي الذي هو اكثر الجدليين عدوانا الى ان يقول: «ايها الولد: اني انصحك بثمانية اشياء، اقبلها مني لئلا يكون علمك خصما عليك يوم القيامة، تعمل فيها اربعة، وتدع منها اربعة: اما اللواتي تدع، فاحداها الا تناظر احدا في مسألة ما استطعت، لأن فيها آفات كثيرة، فاثمها اكبر من نفعها، اذ هي منبع كل خلق ذميم، كالرياء والحسد والكبر والحقد والعداوة والمباهاة وغيرها الخ».

ان الوقوف عند كلمات مثل: السجال، المفاخرة، المناقضة، تعدد الرأي.. الخ خارج السياق التاريخي ليس فقط يعطي دلالة ناقصة، بل هو يتجاهل ما يحمله الوعي واللاوعي الفردي والاجتماعي من غبار التاريخ.

٣ - **محاور الاجوبة**: الاجوبة التي جاءت عبر خمس عشرة حلقة تدور حول ثلاثة محاور او تتخذ ثلاثة مسارات هي:

أ - اجابات خارج السؤال

● **الأستاذ نجيب محفوظ** يجيب اجابة تدور حول التقدم الثقافي وكيف يتحقق، ويقول: انه يتحقق باربعة شروط هي: ضمان حرية الفكر، والانفتاح على الفكر العالمي، والاختيار من التراث ما يصلح للحياة، ودور الدولة في تحقيق هذا. وهذا كلام صائب ولكن السؤال لم يكن عن التقدم الثقافي.

● اما **يوسف ادريس** فعنده (الوضع الثقافي كله منحط، والثقافة تعيش ازمة) بل هو يعتقد (ان الشارع حقق بعض مطالبه الاقتصادية والسياسية، ولكن الثقافة لم تحقق شيئا).

وتقف امام اجابة يوسف ادريس وانت تتميز غضبا وذهولا، فحين تقول: ان الوضع الثقافي كله منحط، لا بد ان تضع امام القارىء اسباب ذلك، وهل ما انتجه يوسف ادريس داخل تحت هذا الوصف ام لا؟! وحين تقول: ان الشارع حقق بعض مطالبه السياسية والاقتصادية هل معنى هذا ان الثقافة منفصلة عن الشارع، والشارع منفصل عن الثقافة ان هذا يستدعي ان نعود الى تعريف الثقافة: هل هي مجرد افكار؟ ام هي سلوك وفعل؟ وان نعود الى تعريف الشارع تعريفا علميا لا ان نطلقه هكذا باستاذية سادية.

كيف اختفى السجال؟ هذا ما لم يجب عليه يوسف ادريس حفظه الله.

● **شوقي بغدادي**: يعتبر ان السجال الفكري لا بد ان يكون بين طرفين متكافئين، معنى التكافؤ هو اتاحة الفرصة لكل منهما على حد سواء، وهذا ليس متوفرا.

هذه الاجابة التي وصلت وكأنما قد (حطها السيل من عل) ما معناها؟ لماذا انعدم التكافؤ، وما هي اسباب هذا الانعدام؟ لقد صمتت الاجابة واكتفت بان اطلت علينا بوجهها في نصف برقع.

● **بنسالم حميش** يجيب بأن سبب ذلك هو:

١ - بقاء الحرية في افواهنا مجرد كلمة لم نذهب بها بعد الى مستوى المفهوم، ولم نرسخها في افعالنا.

٢ - ميل الكتاب الكبار الى الشموخ الضمني، وانفصالهم عن الواقع.

٣ - تدهور احوال القراءة.

٤ - اكاديمية النقد.

اما السبيل الى الخروج من الازمة في رأيه فهو: ان ننتمي الى روح العصر بما انجزته في مجال الوعي الديموقراطي.

اجابة بنسالم حميش جميلة، ولكنها تشرح النتائج، ونحن في حاجة الى شرح الاسباب، نحن في حاجة الى تعليل لماذا بقيت الحرية في افواهنا وحسب؟ ولماذا مال كتابنا الى الشموخ الضمني او الصريح؟ ولماذا تدهورت احوال القراءة؟ وبعد ذلك: كيف ننتمي الى روح العصر؟

● **الدكتور زكي نجيب محمود**: اعطى ظهره للسؤال بصورة كاملة، معتبرا ان السجال قضية وهمية، او فرعية، وان المشكلة الاولى في حياتنا الثقافية هي (تحديد دورنا كمعاصرين نحو ما تركه اسلافنا).

هكذا اذن حياتنا الثقافية بكل مشاكلها التي لا حصر لها - كما يقول هو - لا اهمية لمشاكلها كلها، المهم هو تحديد الموقف من التراث، وكأن تحديد الموقف من التراث يمكن ان ينفصل عن الموقف من الحياة ككل بما فيها الحياة الثقافية. لقد نسي دكتورنا الكبير ما قاله اكثر من مرة: اننا نعود الى التراث لأن حاضرنا يطلب منا ذلك.

● **علي الخليلي يقول**: كنت احسب ان اعلان الاستقلال الفلسطيني سوف يشعل الساحات والشوارع العربية كلها اشتعالا حضاريا عظيما، اليست القضية الفلسطينية جوهر الضمير العربي كله؟ اليست فلسطين موئل الادباء والشعراء والقصاصين والمفكرين على مدار عدة اجيال؟».

ثم يضيف:

ان الاصابة (اي الاصابة بمرض انعدام السجال او ازمة الثقافة) كامنة في نتائج حرب حزيران.

علي الخليلي بهذه الاجابة لم يدر ظهره للسؤال وحسب، بل اداره لاشياء كثيرة تدخل في عداد البدهيات: فالاصابة كامنة في اسباب هزيمة حزيران لا في نتائجها، هذا اولا، وثانيا ماذا يعني القول: ان القضية الفلسطينية هي جوهر الضمير العربي كله؟ وماذا يعني ثالثا، وعلى اي اساس بنيت توقعك باشتعال الشوارع اشتعالا حضاريا عند اعلان الاستقلال الفلسطيني؟ وهل تم الاستقلال فعلا؟

لقد قرأنا من بين عشرات التحليلات لهزيمة حزيران تحليلا يقول: ان سبب الهزيمة ليس اسرائيل، سببها ان المدافع العربي سلب من احساسه وضميره ما يدافع عنه، لقد سلب رزقه، وسلبت حريته، وسلبت كرامته، فكيف يدافع عن كرامة وطنه، او كرامة فلسطين من فقد الكرامة في شرايين دمه؟!

● **الشاعر فؤاد الخشن**:

وقف باكيا على الاطلال التي تركها مارون عبود، وبحق تفجر بخيلاء اخذ يوجه السؤال الى نقادنا الكبار احسان عباس وعز الدين اسماعيل وغيرهما صارخا: لماذا يقفون ازاء (الهذيان الشعري السائد الآن) بصمت؟! ثم يقول: «والسؤال الذي سيظل دون جواب لماذا توقف النقد - السجال - التناظر عن مواكبة الابداع لقبول ما يجب قبوله، ورفض ما يجب رفضه؟».

لماذا ياسيدنا فؤاد الخشن سيظل هذا السؤال بدون جواب؟! وهل ادليت بالاجوبة على غيره؟!

● **الدكتور سعيد السريحي**:

تقع اجابته ضمن هذا المحور: فهو لم يخرج على ان ردد بأن ضمان حرية الآخر، وجدلية النفي والاثبات هي الكفيلة بعودة السجال الى قواعده سالما.

الشيء المفرح في اجابة السريحي هو انه خرج على مقولته السابقة. التي هي (ضرورة التعالي على التاريخ) وراح بهدوء حزين يعيد تدهور النقد، ويعيد ازمة الثقافة بصورة عامة الى اسباب اجتماعية وتاريخية.

● **الدكتور بديع حقي**:

تقع اجابته ضمن هذا المحور فقد كرر: ان الازمة لا تشمل السجال وحسب، بل الحياة الثقافية باسرها، وعلل ذلك بان السجال لا يتم الا بتوفر الحد الادنى من الحرية، ونحن نعيش في قمع فكري ثم قال:

«هل يعني انتفاء الجدل والسجال الفكري والنقد الصريح البريء من الاساءة ان آفاق الثقافة العربية اضحت مسربلة بسحب اللامبالاة الجهمة القاتمة المفضية الى اليأس؟! واننا نحن الادباء والنقاد العرب نراوح الان في امكنتنا، بل نكتفي بالقهقرى، بدلا من ان نتقدم على الرغم من ارتفاع مستوى التعليم في البلاد العربية؟! لا ادري؟».

هل انت ايها القاريء مثلي تجد في اجابة الدكتور بديع تناقضا واضحا، فهو يقرر اولا ان الازمة شاملة، وان سببها القمع الفكري، ثم كرراجعا يطرح الاسئلة ثم يقول: لا ادري. وهل تملك ايها القاريء نفس الرغبة التي املكها، والتي تود ان تصرخ:

اذا كنت لا تدري فتلك مصيبة

وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

● **الدكتور حسام الخطيب**:

يعيد سبب اختفاء السجال الى ما اسماه: (الالغائية والتصنيفية، والحكم الحاد، والاغراق في الذاتية) ويقول: (مع هذه الاوبئة، وفي هذه التربة، لا مجال لحوار ولا كلمة حق، ولا لتفاعل بين الآراء) ثم يقول:

ومع ذلك ليس التاريخ مغلقا على التطور، ولا هو مسدود الافق.

لا ادري كيف يجيب الدكتور حسام لو سألناه: ايام كان السجال الذي اجمع معظم المجيبين على انه كان في العشرينات من هذا القرن في اشد سني شبابه عنفوانا ونضارة وصخبا.. هل كانت هذه (الاوبئة) موجودة ام لا؟ ترى بماذا سيجيب؟

هل سيقول: ان هذه الاوبئة التي هي (الالغائية، التصنيفية.. الخ) لم تكن موجودة. ان هناك في الاجوبة ما يؤكد وجودها مثل جواب محمود طرشونة، وهو جواب يستند الى وقائع تاريخية. ام ترى سيجيب حسام بانها موجودة، فاذا كانت موجودة، لماذا اذن لم يختف السجال كما هو مختف الآن؟!

ب - اجابات خارج الواقع

مرت نماذج كثيرة من الاجوبة كانت تتضمن بعض الآراء الصائبة، ولكنها كانت خارج السؤال، غير ان امامنا الآن نماذج اخرى على الرغم من انها، او بعضها على الاقل، حاول الاجابة على السؤال، ولكنها انزلقت هناك لا بعيدا عن السؤال وحسب، بل بعيدا عن الواقع.

الاستاذ محمد حسين زيدان يقول:

«الثقافة اصبحت التعريف للادب: فقد كان الادب هو: الاخذ من كل شيء بطرف، فجاء تعريف الثقافة اليوم هو: الحفاظ على التليد والاخذ من الطريف، ليكون المثقف عارفا بكل السلبيات، ليثبت الحق في الثبات على الايجابيات».

هذا الكلام ليس خارج الاجابة على السؤال، بل هو خارج التاريخ. لكن الاستاذ زيدان لم يكتف بهذا الكلام القادم من القرون السحيقة، بل مضى في القول معيدا اختفاء السجال الى الاحتقار والى الخوف، واعتقد كما يعتقد غيري ان الاحتقار والخوف وكل ما عدده الغزالي.. كانت موجودة ايام السجال في العشرينات، فلماذا لم تؤثر هناك؟!

● **سلمى اللحام** تذهب الى القول:

١ - الثقافة هي القادرة على بناء شخصية الانسان العربي.

٢ - عمل الغزو الثقافي الغربي ومازال على، تقزيم الثقافة العربية. وعلى احلال الثقافة الغربية مكان الثقافة العربية، وعلى السيطرة الكاملة على مسار المضمار الثقافي بمختلف مجالاته.

٣ - الغزو الثقافي هو غير الانفتاح الثقافي الذي اعتمده العرب في عهد الامويين والعباسيين.

٤ - حياتنا الثقافية لا تشهد الانحسار في مجال السجال وحسب، بل في جميع المجالات الثقافية الاخرى من شعر وقصة قصيرة ورواية.

هذه النقاط الاربع نقلتها باختصار امين من اجابة الاستاذة سلمى اللحام، وهي - كما ترى - نقاط مليئة بالضباب: اذ ما معنى ان الثقافة هي القادرة على بناء شخصية الانسان العربي؟! اننا بمثل هذا الاطلاق نخمد انفاس الاقتصاد ونقطع دابر العلم، ونشيع السياقات الاجتماعية ذات النشاط الابداعي الى مثواها الاخير.

ثم كيف حشرت الاستاذة مفهوم الثقافة في النقد والشعر والقصة القصيرة والرواية فقط؟ وعلى اي اساس؟ وكيف - وهذا هو الاهم - بنت قولها على ان الثقافة الغربية تحاول ومازال السيطرة الكاملة على مسار المضمار الثقافي بمختلف مجالاته. وان هناك فرقا بين وضعنا الثقافي الان وبين وضعنا في العهدين الاموي والعباسي، فهو هناك انفتاح، وهو هنا تحول عقولنا الى مستعمرات؟!

ان هذه اقوال مطلقة وكان على الاستاذة ان تحدد: ما هي هذه الثقافة الاستعمارية؟ واين تحققت؟ وكيف نقاومها؟ وقبل ذلك كان عليها تحديد لماذا فقدنا المناعة الذهنية والابداعية امام الآخرين؟

ولقد اصابت الكاتبة حين اشارت الى انعدام الحرية، والى سوء عيش الاديب، والى ازمة القراءة، ولكن هذه النقاط قد جاء ما فيها من ضوء بعد ان استكمل ضباب النقاط الاخرى فعله.

● **الدكتور يوسف عز الدين عيسى**:

يذهب الى ان ازدهار الحياة الثقافية مشروط بما يلي:

١ - ايمان الدولة بضرورة الثقافة

٢ - تهيئتها (اي الدولة) لظهور المبدعين.

٣ - ايجادها للوسيط بين المبدع والمتلقي اي ايجاد الناقد.

هكذا في نظر دكتورنا هذا.. على الاديب ان يجلس متربعا على قمة في الهواء، وعلى الدولة ان تؤمن به، وبثقافته اولا، ثم تهيء له الطريق للظهور واللمعان معبدا مضاء ثم تصنع له الناقد الذي يقدمه للقراء ويفتح العيون على ادبه.

واعتقد ان هذه الشروط حين تتحقق ليس على الاديب سوى ان يجلس تحت ضوء القمر، ثم ينادي بكل حنجرته: ياليلي، ياليلي، يا عيني، ليل.

● **ثروت اباظة** : اراح نفسه من عناء السفر في المجهول، فهو يعتقد ان سبب الازمة عدم القراءة اي نفس السبب الذي ذهب اليه عبدالله باجبير من بعد، وهو ان الادباء لا يقرؤون بعضهم، ولذلك ذهب السجال ادراج الرياح.

وهذه اجابة خاطئة من جميع الزوايا، فالواقع الثقافي يكذبها من الوريد الى الوريد، بل ان الادباء متهمون بانهم لا يكتبون الا لبعضهم، او للصفوة بتعبير آخر، وقد صرخ اكثر من اديب: لن نكتب! وهي خاطئة لانها ازدراء بالقاريء حين لم تقدم له سببا مقنعا.

● **الاستاذ لويس عوض يقول**:

«احيانا ينتهي جيل دون ان يحل محله جيل جديد، ونحن الآن نعيش فترة الجفاف هذه».

المقدمة صحيحة فبكل تأكيد (احيانا ينتهي جيل دون ان يحل محله جيل جديد) غير ان النتيجة التي استنتجها من ذلك خاطئة، فنحن لا نعيش فترة جفاف، اننا نعيش فترة مخاضات على كل صعيد.

ج - اجابات واقعية

المحور الثالث هو الذي وقف على السؤال وقوفا جادا وعميقا ومسؤولا، وقد وقف على هذا المحور الاساتذة: جبرا ابراهيم جبرا، ابراهيم الخطيب، محمد علي شمس الدين، نجيب المانع، ومحمود طرشونة.

هؤلاء الاساتذة نجد في اجاباتهم ما يلي:

١ - ربط ظاهرة السجال، واختفائها بالتطور التاريخي، وقد ركز على ذلك جبرا، والخطيب وشمس الدين الذي يقول:

في رأيي ان ضمور الفكر النقدي الادبي في الثقافة العربية المعاصرة هو جزء من ضمور الفكر النقدي العام في هذه الثقافة، فليس النقد الادبي وحده هو الضعيف بل النقد الاجتماعي أيضا، والنقد الفلسفي والنقد السياسي، وباختصار ان العقل النقدي العربي في ثقافتنا المعاصرة في قفص الاتهام».



محمد العلي: لم يختف السجال بل تغير مفهومه.

٢ - التساؤل عن قيمة السجال كظاهرة ثقافية، وهل هو ظاهرة ايجابية ام سلبية، وقد وصل بعضهم وهو الاستاذ ابراهيم الخطيب الى اعتبار ان اختفاء ظاهرة السجال يدل على تطور ذهني واجتماعي وليس العكس.

ان سبب اختفاء السجال كما يقول الخطيب مرتبط بالتغير الكيفي في العملية النقدية، التغير الذي اصاب العملية النقدية عندما شرع النقاد في نبذ احكام القيمة، واستعمال ادوات الوصف على نحو منهجي، ويضيف الخطيب:

«لقد كان لمفهوم الذوق دور واضح في اثارة الحساسيات بصرف النظر عن صواب حدسه او خطئه، وما هو الان يتوارى لتحل مكانه رؤية تهتم بالتركيب وتعطي بالغ الاهمية للكيفيات، كيفيات اشتغال النصوص، وانتاج المعاني. باختصار ان التعامل مع الذوق قد تغير على نحو جذري، لكن هذا التغير لم يمس الحياة الادبية فقط وانما رؤيتنا الى القيم ايضا».

٣ - يقرر نجيب المانع ان معظم السجال في الماضي كان (شتائم رخيصة) وهو يرى ان الادباء انفسهم هم اصحاب القمع الفكري لبعضهم، ويربط ذلك بالسؤال: «هل يستطيع الاديب العربي الذي هو فضلة في المجتمع، زائدة دودية ان يحافظ على كرامة غيره من الادباء بينما كرامته هو في الحضيض؟! انه يزداد حقدا على غيره انتقاما لوضعه الوضيع».

اجوبة هؤلاء الاساتذة التي ذكرت بعض ما فيها من نقاط مهمة، وتركت البعض الاخر، هذه الاجوبة تقدم للقارىء رؤية ثقافية وفلسفية عميقة تروي ظمأه المتسائل دوما عن سببية الاشياء.

واخيرا:

لماذا اختفى السجال من حياتنا الثقافية؟

ان السجال لم يختف، بل تغير مفهومه، اصبح جدلا يستند الى روافد عديدة: ثقافية وفلسفية واجتماعية، ان ما يطرحه الان محمد عابد الجابري، وحسن حنفي، وطيب تيزيني، وقبلهم حسن مروة.. اخطر بكثير مما طرحه طه حسين والرافعي ومصطفى عبد الرزاق وامثالهم، ولكننا لا نسميه سجالا، بل جدلا.

اننا حتى الان نعتبر الثقافة افكارا مجردة، ونعتبرها معزولة عن السياقات الاجتماعية الاخرى ابداعية، وغير ابداعية، ونفرق بجزم ثابت بين الثقافة النصية، وبين الثقافة المادية، ونتجاهل ان كل ثقافة في اي عصر، بل اي جيل مرتبطة بالمشاكل التي تواجهها، وتتميز خصبا وعقما بنوع الحلول التي تقدمها.

الكتابة والإختلاف:

ترجمة اولى لجاك دريدا

لندن - «الشرق الاوسط»:

«الكتابة والاختلاف» هو الكتاب الاول للمفكر الفرنسي جاك دريدا يترجم الى العربية، باصدار دار توبقال للنشر وترجمة الشاعر كاظم جهاد (٢٤٧ صفحة من الحجم المتوسط).

الكتاب من قسمين، وتقديم محمد علال سيناصر (رئيس شعبة الفلسفة في منظمة اليونسكو العالمية) ومقدمة للمترجم.

القسم الاول (وعنوانه: على سبيل الايضاح) يضم ثلاثة نصوص: حوار للمترجم مع جاك دريدا، رسالة من المؤلف الى صديق ياباني حول مفهوم ومفردة التفكيك، وحوار يقيمه المؤلف مع صحافي متوهم حول اللغة. وينمو هذا القسم منحى المقاربة لفكر «فيلسوف باريس» فهو شبه المدخل والمقدمات لاستراتيجيته في العمل الفكري، وبطبيعة لغته المعقدة التي ينهض عليها مشروعه الفلسفي.

يوضح المؤلف طبيعة تعامله مع النص، اي نص، بالقول انه لا يتعامل معه «كمجموع متجانس. ليس هناك من نص متجانس، هناك في كل نص، حتى في النصوص الميتافيزيقية الاكثر تقليدية (والميتافيزيقيا في نظره هي: ايديولوجيا المجموعة العرقية الغربية) قوى عمل هي في الوقت نفسه قوى تفكيك للنص».

القسم الثاني (وعنوانه: خمس دراسات فكرية) يشكل «الهيكل الاساسي للكتاب» بتعبير المترجم. اربعة من هذه النصوص مكرسة للنص الادبي والخطاب القائم حوله وهي: مسرح القسوة وحدود التمثيل، القوة والدلالة (الذي يناقش كتاب جان روسيه: الشكل والدلالة - دراسات في البنيات الادبية من كورنيه حتى كلوديل) نواقيس (حول جان جنيه)، وميتات رولان بارت.

النص الاخير هو (نهاية الكتاب وبداية الكتابة) - فصل مستل من كتاب للمؤلف عنوانه (القراماتولوجيا) يعرض فيه عناصر الميتافيزيقيا الغربية المقامة حول العلامة اللغوية.

وجاك دريدا من جيل «الفلاسفة الفرنسيين» التالين لسارتر وميرلو بونتي (رحل منهم اخيرا جاك لاكان وميشيل فوكو، وانسحب لوي التوير لاسباب صحية).

وحال رموز هذا الجيل - من بنيويين او تفكيكيين - مع الترجمة العربية تكاد تكون واحدة، فلم ينقل الا اقل القليل من اعمالهم، كما ان هذا القليل لا يمثل شيئا من كتبهم الاساسية: اما فصول مجتزأة من هذه الكتب او محاضرات اوحوارات والى اخره، وذلك باستثناء بعض الاسماء التي عنت اساسا او جملة وتفصيلا بالنص الادبي، كرولان بارت. الامر الذي يدفع الى التساؤل: لماذا تعامل الترجمة العربية معهم عموما، او مع كل منهم على حدة، بطريقة من كل بيدرحبة؟

وهذا الكتاب يمثل عينة مختبرية لهذا النمط من التعامل، حسب اشارات المترجم، اذ يقول: «العنوان الذي ارتأينا اعطاءه للدراسات الحالية (الكتابة والاختلاف)، والذي يلخص المحورين الاساسيين اللذين انعقد حولهما فكر دريدا، مستعار من كتاب له يحمل العنوان نفسه لا نقدمه هنا في ترجمة كاملة، وانما نترجم منه دراستين، اما الدراسات الباقية فآتية من مؤلفات اخرى».

وقياسا الى ترجمة اخرى للدار نفسها، قام بها مترجم اخر، لفيلسوف فرنسي اخر من الجيل نفسه: ميشيل فوكو، والكتاب هو (جنيالوجيا المعرفة)، تبدو الترجمة الجديدة وقد غطت بعض نواقصه القديمة، من حيث التعريف الاوسع بالمؤلف عموما، وباعماله المترجمة خصوصا.

غلاف «الكتابة والاختلاف».

للصمت والصراخ

لندن - «الشرق الاوسط»:

للقاصة صباح محمد حسن صدرت مجموعة بعنوان (افتتاحية للصمت والصراخ) عن دار الآداب. ١٥ قصة في ٤٨ صفحة والمجموعة هي الثالثة بعد «في الليل ترحل السفن» و«القطار يغير اتجاهه».

من كلام المجموعة نجتزىء:

«اعوام كثيرة ونحن في النفق. جفت شفاهنا. وسدت مسام جلودنا. كنا نتقدم مرة، ونتقهقر مرات. معهم كنت، مطواعا، ممتثلا بلا ارادة. انتفخ صدري بالهموم ملء رئتي اذ ارى الذئب يرقص مع الحمل.. ورحت ازن حياتي، فاجدها مضاعة بين البشر (...)



غلاف «للصمت والصراخ».

في المهرجان الخامس عشر لجمعية الفيلم:

سبعة أفلام في مواجهة واقع معقد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

المتأمل لمجموعة الافلام التي اسفرت عنها تصفيات جمعية الفيلم بالقاهرة يلمح مدى اصرار السينما الجادة الملتزمة بقضايا المجتمع على مواجهة تيار السينما التجارية الهزيلة، كما يلمح بعدا رئيسا وشاملا في هذه الافلام وهو ارتباط الشكل الجريء والمتطور بالمضمون الواقعي. واذا كان هناك بعض الاضطراب في جماليات تلك الافلام فسبب ذلك يرجع الى اقتحامها التجربة الفنية من منظور المغامرة، الا انه من المؤكد ان المستوى التعبيري لهذه الافلام يحقق لها قيمة جمالية بشكل من الاشكال وعلى وجه العموم.

في فيلم «زمن حاتم زهران» وهو الفيلم الاول لمخرجه محمد النجار نلحظ ترابطا قويا بين مستويات المعالجة فكريا وفنيا وحرفيا. والفيلم يكاد يكون نموذجا للاحكام في البناء الدرامي والبناء السينمائي، وقد تسنى هذا للمخرج بتوفره على سيناريو ناضج يربط بين ازمة الشخصيات وازمة المجتمع.

حاتم زهران هو الشخصية الانانية الانتهازية التي ترعرعت في ظل الانفتاح وتصارع في الحقيقة شقيقه الذي يمثل الصورة الاخرى بانتمائه لمقاتلي اكتوبر واخلاقياتهم وما يرمزون اليه من تضحيات. والمقارنة السلوكية بين الشخصيتين تتم في وجود طيف الشقيق الاكبر بكل نبله في خلفية الانحرافات اللا اخلاقية لحاتم زهران بكل جموحه.

ولحاتم زهران صديق متردد بين الاثنين لا يعرف اين تكون الحقيقة وينعكس ذلك على علاقته بسكرتيرة حاتم الطموحة التي ارادت ان تسيطر على كل شيء بما فيه قلب حاتم زهران لكن حاتم زهران له رؤيته البراجماتية الواضحة فهو يفصل بين الحب والزواج ويرتبط بابنة صاحب نفوذ هي بالاصل مطلقة تدفع ثمن ارتباطها بهذا الوغد الناعم.

حاتم زهران شخصية مدروسة بشكل ممتاز، وضعت في صراع درامي مدروس ايضا، وهذا سبب الاحكام الذي اشرنا اليه. وقد تمكن محمد النجار، برغم انها تجربته الاولى، ان يعكس هذا الاحكام في البناء السينمائي، فالتزم بأن يستخدم ادواته السينمائية بشكل متضافر للتعبير عن الجو النفسي للمشاهد بكل دقة، سواء بالتكوين او حركة الكاميرا او تتابع اللقطات، التي وجهها هذا المخرج باقتدار شديد لتجسيد الصراعات النفسية الدائرة في اعماقهم في دائرة واسعة، ومترابطة من العلاقات الاجتماعية. ان القيم الرفيعة لفيلم «زمن حاتم زهران» تكمن في انه ادانة للشخص والفترة التي انجبته.

وعلى هذا المنوال نفسه فان فيلم «زوجة رجل مهم» لمحمد خان يربط بين الازمة السيكولوجية لرجل الأمن وبين الدلالة السياسية والاجتماعية لاحداث يناير (كانون الثاني) ١٩٧٧ التي كانت تشكل احد مآزق الحكم في تلك الحقبة بالمقارنة مع العاطفة النبيلة التي يرمز اليها المطرب عبد الحليم حافظ كتعبير عن الحب والمد الشعبي لحركة يوليو (تموز) ١٩٥٢.

وبراعة السيناريو في الفيلم تظهر في العلاقة الدقيقة بين الزوجين: رجل الامن الطموح المستبد الذي يسعى لتلفيق الادانة لاي احد، وبين زوجته التي تبحث عن الحب وتستعذب اغنيات عبد الحليم. هنا تمتزج الرومانسية بالواقعية في اطار ناعم يشير الى الحلم الوطني المتكسر في حقبة السبعينيات بكل تجاوزاتها.

واستطاع محمد خان ان يؤسس جوا كابيا من خلال اختيار اماكن التصوير بكل ضيقها وانتهائها الى العدم والتركيز على البعد السايكولوجي لشخصية رجل الامن بكل مواصفاتها الخاصة.

ونلاحظ ان ازمة الشخصية النسائية في فيلم «اغتيال مدرسة» تكمن في التناقض بين سلوكها النبيل للدفاع عن احدى تلميذاتها وبين التحالف غير الشريف بين القوى الاجتماعية والسياسية المنحرفة والضاغطة على نزاهة القانون وسيادته.

تتعرض تلك المدرسة للاضطهاد من قبل والدي التلميذين اللذين وقعا في الخطيئة ويتم ابتزازها بشريط فيديو ملفق ولا تجد دليلا على براءتها امام النيابة وتعجز عن المواجهة فتضطر للانتحار.

وقد يكون فيلم «اغتيال مدرسة» اقل احكاما واكثر ميلودرامية، لكن يتسم بدرجة من الصدق بتفجيره لتلك القضية.

وبتأمل الافلام الباقية نجد الشخصية النسائية في فيلم «يوم مر يوم حلو» امرأة مصرية مكافحة تحاول ان تعيش في ظل ظروف اجتماعية خانقة تقع ابنتها في عشق رجل يحترف ابتزاز النساء.

وهو فيلم قاتم لكنه يتميز بطابع جمالي خاص وجديد، ويحاول ان يربط بين التفاصيل الصغيرة للحياة اليومية والهموم الاجتماعية الكبيرة الرازحة على كاهل المجتمع المصري.

وهذا المنهج يسري في البناء السينمائي لفيلم «أحلام هند وكاميليا» الخادمتين اللتين تتطلعان الى حياة افضل، لكن الواقع يخنق هذه التطلعات وتحاولان الابتسام والتفاؤل اخيرا برغم المحنة المستمرة التي تعيشانها. واسلوب البناء السينمائي لهذا الفيلم يرتكز الى الارتباط التعبيري الوثيق بين الحوار والصور السينمائية والى التعامل المباشر مع الاماكن الطبيعية للاحداث.

والفيلمان «يوم مر ويوم حلو» و«احلام هند وكاميليا» قريبان من اسلوب الواقعية الايطالية، وهي المدرسة التي فرضت نفسها في مواجهة السينما الرومانسية او السينما التجميلية.

اما فيلم «سرقات صيفية» فهو يقوم على تأمل احوال اسرة اقطاعية انعكست عليها ثورة يوليو فكشفت تناقضاتها من خلال لغة سينمائية بسيطة لكن عميقة بافراطها في الواقعية وتميزها الشديد بالانتقالات ذات الطابع الفكري العميق.

ويزداد فيلم «سمك لبن تمر هندي» تميزا من الناحية الفكرية والسينمائية بالتناول الفانتازي للمواجهة الهزلية الساخرة بين رجل الامن وبين الطبيب البيطري الذي يجهل مدى التعقيد الكامن في الارتباط بين الواقع الاجتماعي الداخلي والظروف الدولية.

والفيلم يحاول ان يقدم مغامرة سينمائية بتداخل الحاضر في الماضي من خلال استعادة وجود شخصيات زالت من الوجود، وفي اطار تكوينات سينمائية غريبة ومبهرة واستخدام حوار غير مألوف لكن له دلالات ساخرة وعميقة.

ولعل هذا الفيلم «سمك لبن تمر هندي» هو الذي جعلنا نشير الى درجة من الاضطراب الجمالي في مجمل تلك الافلام حيث ترتفع فيه نسبة هذا الاضطراب، لكن الافلام السبعة هي محاولات جادة للتفكير بلغة سينمائية تتعرض للفكر المؤرق في مواجهة الواقع المعقد.

لقطة من فيلم «زمن حاتم زهران» لمحمد النجار.

في خيمة شاعر: منتخبات عشوائية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عن «رياض الريس للكتب والنشر» صدر لغازي عبد الرحمن القصيبي كتاب بعنوان (في خيمة شاعر) يعرف به القصيبي بالقول: «هذه الصفحات ليست حماسة جديدة، ولا ديوان شعر عربي جديد، هي جولة عشوائية في الشعر العربي، قديمه وحديثه، لا تلتزم بمنهج ولا بتسلسل تاريخي ولا بطبقات الشعراء.

من عادتي عندما اقرأ ديوان شعر ان اشير الى الأبيات التي تعجبني. في بعض الدواوين هناك مائة بيت، وفي اكثر الدواوين بيت او بيتان، وربما لا شيء. ونفتقد شعراء كبار، لا لشيء الا لأن الجولة العشوائية لم تصل اليهم بعد».

القصيبي يستظل عند ٥٣ خيمة ـ مجموع الشعراء العرب الذين اختارلهم ـ ابتداء من العباس بن الاحنف والى احمد محمد آل خليفة. طباعة انيقة في ١٧٨ صفحة.

في خيمة شاعر

غلاف «في خيمة شاعر»

تعال غداً

بالرغم من صدور التعليمات المشددة للموظفين الحكوميين بتسهيل معاملات المواطنين وعدم تعقيد هذه المعاملات، إلا أن نوعاً من الموظفين المعيّقين للمعاملات مازالوا متواجدين بكثرة ويرفضون أن يكونوا كالحيوانات النادرة التي في سبيلها إلى الانقراض.

ومن هؤلاء «عقاد عبد الروتين» الذي ما أن يرى وجهك وأنت تهل عليه لانجاز معاملتك حتى يقول لك قبل أن تفتح فمك لتخاطبه:

ـ راجعني بكرة.

وعندما تجيئه في الغد يقول لك «راجعني بعد بكرة».

ولذلك فانه لا يطرب إلا لاغنية أم كلثوم الوحيدة التي تعجبه، وهي أغنية «اقابله بكرة، وبعد بكرة، وبعد بعده أقول له بكرة».

والغريب في أمر «عقاد عبد الروتين» انه يعمل في دائرة وظيفتها أن تفك التعقيدات الخاصة باجراءات الوثائق القديمة.

وقد فرح الموظفون الذين يعملون تحت إمرته بالنبأ السار الذي انتشر بينهم، وهو أن رئيسهم «عقاد عبد الروتين» سيحال على المعاش قريباً.

وكان يوماً من أيام الغم والهم عندما تسلم «عقاد عبد الروتين» إشعاراً رسمياً بأحالته على المعاش.

ولما وجد أنه سيصبح قعيداً في البيت، وهو المعروف بنشاطه في ايذاء أصحاب المعاملات ومرؤوسيه الموظفين، لم يجد أمامه من يؤذيه وينكد عليه سوى زوجته المسكينة.

وقد استهل تعذيبه لها بانتقاد أعمالها كربة بيت، وبكثرة ملاحظاته وهو يتفقد الكنس والطبخ وترتيب الغرف، ويفحص الثلاجة والبوتاجاز ويصفها بالاهمال، حتى ضجرت وطلبت إليه أن يسمح لها بالراحة في بيت أبيها لمدة يوم واحد.

وتوالت المشاعر المكربة على «عقاد عبد الروتين» وهو يحلم أن يعيدوه إلى الوظيفة بحجة أنه يملك ثروة من الخبرة والمعرفة بقوانين العقوبات الادارية.

غير أن حلمه لم يتحقق، بل إن أي شركة من شركات القطاع الخاص لم تقبله حينما قدم العديد من الطلبات للالتحاق باحداها.

وأصبحت تداهمه كوابيس مزعجة تجعله يصرخ وهو في عز النوم.

وذات يوم هب من نومه مذعوراً وهو يصرخ، فهب كل من في البيت لانقاذه من كابوسه. وسألته زوجته:

ـ ماذا بك يا عقاد، لماذا تصرخ وأنت نائم.

قال لها وهو مايزال مذعوراً:

ـ لقد حلمت حلماً مزعجاً جداً. حلمت اني انجزت معاملة وما قلت لصاحبها «راجعني بكرة»!

أحمد شريف الرفاعي



في ختام لقاءات المجموعة الآسيوية الثانية لتصفيات كأس العالم

المنتخبان السعودي واليمني بين ضمان التأهل ورد الاعتبار

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

ليس لدى اليمنيين ما يخسروه في لقائهم مساء اليوم في جدة امام المنتخب السعودي في ختام مباريات المجموعة الاسيوية الثانية للتصفيات التمهيدية لكاس العالم المقبلة (ايطاليا ٩٠) في حين يتوقف تاهل المنتخب السعودي عن المجموعة التي تضم المنتخب السوري على فرصتي الفوز او التعادل لضمان التاهل للادوار التالية. فاليمنيون الذين خسروا لقاءاتهم الثلاثة الماضية امام سورية في صنعاء بهدف مقابل لا شيء وفي اللاذقية بهدفين ولقائهم الاول امام السعودية في صنعاء بهدف اظهروا مستوى جيدا صاحبته حماسة شديدة وتطور واضح فيه الكثير من ملامح الكرة العصرية خاصة في وسط الميدان ويرغبون اليوم في تاكيد تلك الطفرة النوعية في مستوى الاداء وارجاع اسباب الخسارة للقاءات الاولى لفارق الخبرة والحراس المحسومين لصالح الكرتين السعودية والسورية.

المنتخب السعودي سيفتقد الليلة خدمات اثنين من ابرز لاعبيه وهما الجناح الزئبقي الموهوب يوسف الثنيان ومتوسط الدفاع الصلب احمد جميل، الاول لتلقيه للبطاقة الحمراء في لقاء سورية الاسبوع الماضي والثاني لنيله لبطاقة الانذار الصفراء الثانية في اللقاء نفسه بيد ان السيد كارلوس البرتو (برازيلي) مدرب المنتخب السعودي اكد لـ «الشرق الاوسط» بانه يثق تماما في مقدرة البديلين ـ جازع ـ والبيشي ـ على اداء الدور نفسه بكفاءة عالية، وتمنى ان يتخلى اليمنيون عن التراجع الدفاعي المتوقع وان كان ذلك مستبعدا على حد قوله واضاف بانه قد اعد لاعبي المنتخب السعودي لمواجهة جميع الاحتمالات.

طريقة اللعب

هناك تشابه الى حد ما في اسلوب لعب الفريقين في اعتمادهما على التمريرات الارضية القصيرة وسط الميدان والغزو عن طريق الاطراف بمساندة من الظهيرين مع تفوق سعودي واضح في سرعة التحول من الدفاع للهجوم وبالعكس ووفرة الهدافين في خطى الهجوم والوسط السعودي والدليل نسبة الاهداف المسجلة للفريقين. الا ان هذا لا يقلل من خطورة وسرعة الهجمات اليمنية المرتدة التي تحتاج للقليل من الخبرة فقط لترجمتها الى اهداف.

التشكيل المتوقع للفريقين:

المنتخب السعودي: عبد الله الدعيع ـ صالح النعيمة، حسين البيشي، محمد عبد الجواد عبد الله صالح، صالح المطلق، فهد المصيبيح، فهد الهريفي، يوسف جازع، ماجد عبد الله، ومحيسن الجمعان.

المنتخب اليمني: ايمن السنين، خالد الناظري، عبد الناصر عباس، محمد رماح، خالد القرشي، الصباحي، عزيز الكميم، محمد السمراني، جمال حميدي، خالد الخوراني ويحيى جحرة.

موقف فرق المجموعة الاسيوية الثانية قبل لقاء اليوم:

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسارة	له	عليه	الفارق	النقاط	الترتيب
سورية	٤	٢	١	١	٧	٥	+٢	٥	الاول
السعودية	٣	٢	١	—	٦	٤	+٢	٥	الثاني
اليمن	٣	—	—	٢	—	٤	-٤	—	الثالث

الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

تشكيل لجنة الاعلام الرياضي في السعودية

الرياض ـ واس: صدر قرار الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب بتشكيل لجنة الاعلام الرياضي في المملكة العربية السعودية.

وجاء في القرار الذي صدر يوم أول من أمس أنه بعد التنسيق مع وزير الاعلام ولأهمية وجود لجنة تهتم بشؤون الاعلام الرياضي من جميع وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية، فقد صدر قرار الأمير فيصل بتشكيل هذه اللجنة برئاسة مدير إدارة الاعلام والنشر بالرئاسة العامة لرعاية الشباب وعضوية رؤساء الأقسام الرياضية بالاذاعة والتلفزيون ووكالة الأنباء السعودية والصحف والمجلات.

وتهدف هذه اللجنة للعمل على تنمية اساليب الاعلام الرياضي وتطويرها بمختلف وسائل الاعلام بروح الأسرة الواحدة بما يحقق دعم مسار الحركة الرياضية وتعزيزها في المملكة وبما يخدم طموحات العاملين في هذا المجال.

وقد رفع مدير إدارة الاعلام والنشر بالرئاسة منصور عبد العزيز الخضيري خالص شكره وتقديره للأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز على هذه اللفتة الكريمة من الأمير والتي سيكون لها أثرها الفعال والايجابي في دعم جوانب الاعلام الرياضي في المملكة وتحقيق كل ما يأمله الاعلاميون الرياضيون من امال لتعزيز دور الاعلام الرياضي في خدمة أهداف التنمية في مجالات الشباب والرياضة في المملكة.

واشار الخضيري إلى أن قرار الأمير فيصل انطلاقة جديدة لمسيرة الاعلام الرياضي وتقدير منه للمحررين الرياضيين في كل وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية. وعبر الخضيري عن أمله في أن تكون هذه اللجنة بمشيئة الله فاتحة خير لعمل اعلامي رياضي متميز يواكب فيه الاعلام الرياضي كل جوانب التطور والنمو التي تشهدها بلادنا الغالية بدعم ومؤازرة من الأمير فيصل ومن وزير الاعلام السيد علي الشاعر.

واوضح منصور الخضيري ان قرار الرئيس العام يعتبر دفعة قوية للاعلام الرياضي ليس على المستوى المحلي ولكن على المستوى العربي والدولي، مشيراً إلى أن المملكة أخذت بهذا القرار مكانها الطبيعي بحمد الله في الهيئات العربية والقارية والدولية في مجال الاعلام الرياضي والصحافة الرياضية.

وقال إن المملكة عضو مؤسس في الاتحاد الآسيوي للصحافة الرياضية وبصدور قرار تشكيل لجنة الاعلام الرياضي تكون اجراءات عضوية المملكة في الاتحاد الدولي للصحافة الرياضية قد استكملت حيث تم اخطار السكرتير العام للاتحاد الدولي للصحافة الرياضية بتشكيل لجنة واستكمالها لشروط العضوية الكاملة وبالتالي ستتبوأ المملكة مكانتها على الساحة الدولية في هذا المجال.

الامير فيصل بن فهد في حفل تكريم رئيس الاتحاد وبعثة المنتخب اليمني

مسرورون لوجود الاخوة اليمنيين بيننا في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عبد اللطيف ابو علامة:

احتفى الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب مساء اول من امس بمدينة الملك فهد الساحلية في جدة برئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم واعضاء بعثة المنتخب اليمني المتواجدين في جدة لاداء اللقاء الختامي في تصفيات المجموعة الاسيوية الثانية لنهائيات كاس العالم المقبلة وقد حضر حفل العشاء التكريمي قنصل اليمن في جدة السيد مطهر محمد مطهر واعضاء القنصلية.

كما حضره الدكتور صالح بن ناصر وكيل الرئيس العام لرعاية الشباب والدكتور عبد الفتاح ناظر عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم والسيد سعيد جمعان مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب وعدد من اعضاء مجالس ادارات اندية الاتحاد والاهلي والربيع. كما حضر الحفل الجهازان الاداري والفني ولاعبو المنتخب السعودي وقد تخلل الحفل عرض لبعض الفنون الشعبية في المملكة واليمن.

وعقب حفل العشاء قدم الامير فيصل بن فهد درع الاتحاد السعودي لكرة القدم لرئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم السيد علي الاشول.

ثم ادلى الامير فيصل بن فهد بتصريح لرجال الصحافة ابدى فيه ترحيبه برئيس الاتحاد اليمني وافراد المنتخب في بلدهم الثاني المملكة العربية السعودية مؤكدا ان وجود الاخوة اليمنيين في السعودية مبعث سرور وسعادة لنا جميعا مسؤولين وشبابا سعوديا.

واضاف الامير فيصل قائلا: انني اجدها فرصة مناسبة لاتقدم بالشكر للوزير ورئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم ولجميع الاخوة في اليمن على ما وجده افراد المنتخب السعودي من حفاوة واهتمام في اليمن الشقيق. الامر الذي يؤكد عمق العلاقات التي تربط بين خادم الحرمين الشريفين واخيه الرئيس علي عبد الله صالح وبين الشعبين الشقيقين.

ثم ادلى السيد علي الاشول رئيس الاتحاد اليمني لكرة القدم بتصريح للصحفيين قال فيه: في الحقيقة اشعر باننا انتقلنا من منطقة في اليمن الى منطقة اخرى ووجودنا في المملكة العربية السعودية يشعرنا باننا في صنعاء. فالحفاوة والكرم اللذان استقبلنا بهما اشعرانا باننا بين اهلنا واخواننا. واجدها فرصة لأتقدم بالشكر عن نفسي وعن زملائي اعضاء البعثة للامير فيصل بن فهد وللاخوة المسؤولين على كرم الضيافة وحسن الاستقبال.

وبعد ان ودع الامير فيصل ضيوفه اجتمع باعضاء الجهازين الاداري والفني ولاعبي المنتخب السعودي وحياهم على المستوى الذي ظهروا به في اللقاءات السابقة وطالبهم ببذل المزيد من الجهد للوصول للمرحلة المقبلة.

غزل المنصورة في بطولة الجزائر الدولية للدراجات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

غادر القاهرة امس في طريقه الى الجزائر فريق غزل المنصورة ـ بطل مصر للدراجات ـ للاشتراك في بطولة الجزائر الدولية التي تقام في الفترة من ٢٤ ابريل (نيسان) الجاري وحتى ٢ مايو (أيار) المقبل في ١٢ مرحلة حول الجزائر. ويشترك في البطولة ١٥ فريقا ويضم غزل المنصورة صلاح غانم رئيسا ومحمد عبد الله اداريا ومحمد السعدني مدربا ومجدي حسن فنيا واللاعبين سامي الحسيني والصاوي عبد القادر ومحمد طلبة وعادل ابو الخير والسيد عز وصلاح سعد الدين.

الاعلام الرياضي السوداني يحتفل بعضويته في الاتحاد العربي

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

احتفل الوسط الاعلامي الرياضي في السودان في الاسبوع الماضي بفوز مرشحه الزميل كمال حامد بعضوية اللجنة الاعلامية في الاتحاد العربي لكرة القدم.

وكان الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم قد اعلن تشكيل لجان الاتحاد العربي في الاسبوع الماضي.

واقامت رابطة الاعلاميين الرياضيين في السودان حفلا كبيرا بالفندق الكبير بهذه المناسبة حضره رائد الرياضة السودانية الدكتور عبد الحليم محمد. وعضو الجمعية التأسيسية (البرلمان السوداني) حسن عبد القادر وقادة العمل الرياضي في السودان والاعلاميون الرياضيون.

وتحدث في الحفل سكرتير رابطة الاعلاميين الرياضيين ميرغني ابو شنب مشيدا باختيار مندوب السودان ضمن ستة اعضاء فقط في اللجنة الاعلامية للاتحاد العربي.

كما هنأ كذلك ممثلي السودان في لجان الاتحاد العربي الاخرى وهم الدكتور عبد الحليم محمد في اللجنة الطبية والسيد الزين علي ابراهيم في اللجنة الفنية.

وكذلك تحدث في الحفل الزميل كمال حامد شاكرا قادة الاتحاد العربي لثقتهم وقادة اتحاد الكرة السوداني لدعمهم لترشيحه، تحدث الدكتور عبد الحليم موجها نصائحه العديدة لشباب الاعلاميين الرياضيين.





الملك فهد يرعى السباق السنوي للفروسية في الرياض

«كحيلان» البطل يتقدم ويحقق المفاجأة ويفوز بالكأس الغالية بزمن ممتاز

خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يسلم الكاس للأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير نيابة عن والده صاحب الجواد الفائز وبدا إلى اليسار الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض.

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من صالح العلي الحمادي:

رعى أمس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز السباق الموسمي الكبير للفروسية في الرياض، وسلم الكاس للأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير نيابة عن والده صاحب الجواد الفائز «كحيلان» الذي حقق مفاجأة على أرض ميدان نادي الفروسية في الرياض (الملز). وفي المساء شرف الملك فهد حفل العشاء الذي اقامه الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي.

الحفل الختامي للموسم الجاري ١٩٨٨/ ١٩٨٩ شهد اثارة مشوقة بحضور راعي الحفل الكبير خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي وصل مقر الحفل يرافقه الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض، والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز، وكان في استقباله الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ورئيس نادي الفروسية، والأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني السعودي ونائب رئيس نادي الفروسية.

«كحيلان» صنع المفاجاة

رغم أن القليل من المتابعين، ومن ضمنهم «الشرق الأوسط»، قد رشحوا «كحيلان» لصنع مفاجأة يسقط من خلالها الترشيحات التي توقعت فوز أي من «راهي» و«فيض» و«سلوم»، إلا أنه أظهر مقدرة فاقت ذلك بكثير، وركض كجواد مرشح، ووفق مدربه و«نايف» المواطن السعودي راجح محسن القحطاني في اللعب بمنافسات السباق لصالح اسطبل مالكهما الأمير محمد بن سعود الكبير كما ذكرنا في تقديمنا للسباق عندما قلنا أن فرصة فوز «كحيلان» مرتبطة بالدور الذي يلعبه «نايف» بايعاز من القحطاني.

وكانت البداية تصدر «زيان» يطارده «كحيلان» قبيل دخول «نايف» و«فيض» المنافسة عند شارة الألف ومائتي متر، حيث تقدم مرشح آخر «سلوم».. وبعد شارة الألف متر اندفع «نايف» للصدارة ممهدا الطريق لـ «كحيلان» باقصائه «ريان» واتعابه «فيض» الذي يقوده العالمي ولي كارسون.

ومع بداية الخط المستقيم في المائة وخمسين متراً الأخيرة من السباق اندفع «كحيلان» تحت حراسة «نايف» وخطف الصدارة وحافظ عليها حتى نهاية السباق بفارق نصف طول عن «نايف» وضعفه مرتين عن «راهي» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز، وهو المرشح الأول للكسب، لكنه جاء ثالثا بسبب تأخره كثيرا، بقيادة الخيال اليماني سعيد أحمد، في دخوله دائرة المنافسة، وفيما قطع «كحيلان» المسافة ٢٤٠٠ متر بزمن (٢,٣٧,٧ دقيقة) قياسي هذا الموسم وقياسي ثالث في تاريخ سباقات النادي منذ العام ١٩٦٧، حيث بدأت سباقات الكأس.

جاء «فيض» للأمير خالد بن بدر بن عبد العزيز، بعد أن ابلى بلاء حسنا، في المرتبة الرابعة. و«فرج» للأمير عبد العزيز بن عبد الاله بن عبد العزيز بالمركز الخامس.

وعقب السباق سلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الكأس للأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير نيابة عن والده.

«بتران» و«لاهنت»

● في السباق الأول للخيول المبتدئة ومسافته ١٦٠٠ متر، فاز الحصان «بتران» للأمير محمد بن سعود الكبير بالمركز الأول بزمن ١,٤٥,٠٢ دقيقة، وبفارق طولين تقريبا عن «أبشر» للأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، وفيما جاء «بلسم» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز ثالثا، و«رمش العين» لنواف بن فيحان المنديل رابعا، وحل «ما شاء الله» للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز بالمركز الخامس.

● وفي السباق الثاني لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ٢٠٠٠ متر، فاز به «لاهنت» لسلطان بن فيحان المنديل بزمن ٢,١٤,٠٩ دقيقة، وبفارق حوالي ثلاثة أطوال عن «كافور» للأمير محمد بن سعود الكبير، وفيما جاءت «محبوبة سعود» للأمير سعود بن سيف الدين بن سعود بالمركز الثالث، و«شيهانة» للأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز بالمركز الرابع، وحل «سيف النصر» لفايز نادر حسن الكلاوي خامسا.

لقطات

● أعضاء مجلس إدارة نادي الفروسية الأمير منصور بن سعود بن عبد العزيز والأمير بدر بن فهد بن سعد والوزير الدكتور فايز بدر وابراهيم الطاسان وكيل وزارة المالية ومدير عام نادي الفروسية راشد الزنيدي كانوا أيضاً ضمن مستقبلي خادم الحرمين الشريفين لدى وصوله النادي.

● حضر السباق الأمراء سعود بن محمد بن عبد العزيز وفهد بن محمد بن عبد العزيز وعبد الله بن محمد بن عبد العزيز وعدد كبير من الامراء والوزراء وكبار المسؤولين في الحكومة السعودية من مدنيين وعسكريين وجمهور كبير من عشاق هذه الرياضة العربية الأصيلة.

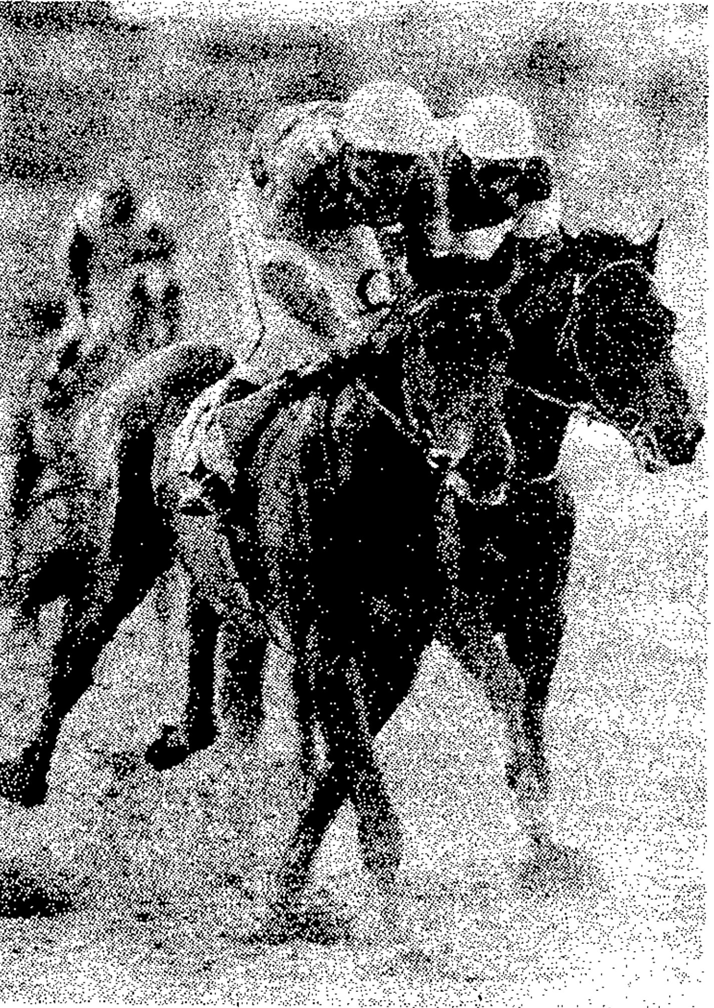
● هذه هي المرة الثالثة التي يفوز فيها حصان من اسطبل الأمير محمد بن سعود الكبير «كحيلان» بالكأس الملكية (أغلى الكؤوس السعودية في كل موسم)، بعد أن كان قد فاز بها «شارد» عام ١٩٦٧ أول السباقات، و«البارز» عام ١٩٨٦.

● المدرب السعودي «الشاب» راجح محسن القحطاني كسب السباقين الأول بـ «بتران» والثالث بـ «كحيلان» وكلاهما من اسطبل الأمير محمد بن سعود الكبير في سباقات أمس الثلاثة، فيما كسب المدرب هلال الشيباني السباق الثاني بـ «لاهنت» من اسطبل فيحان المنديل.

● المدرب التركي أحمد كشمان فاز بالكأس لأول مرة بالجواد «كحيلان»، كما كسب السباق الثاني بالجواد «لاهنت»، فيما كسب مواطنه محمد بيرم السباق الأول بـ «بتران».

● المدرب راجح محسن كان موفقا جدا في خطته للسباق الكبير ولم يخيب توقعات الأمير سلطان بن محمد بن سعود الكبير في ترشيحه للحصان البطل «كحيلان» للفوز بالكأس، رغم الجو المطر والأوحال في الميدان الترابي.

لقطة من السباق.



البطل «كحيلان» (إلى اليسار) يصل خط النهاية تحت حراسة «نايف» وبدت اثار المطر واضحة تحت اقدام الجياد. (تصوير عباس عزت عباس)

انفرس تنظم بطولة العالم للعدو الريفي ١٩٩١

جوتبورج (السويد) ـ ا. ف. ب: قررت اللجنة الادارية للاتحاد الدولي لالعاب القوى اقامة بطولة العالم للعدو الريفي (اختراق الضاحية) لعام ١٩٩١م في مدينة انفرس البلجيكية.

وكانت انفرس ومدينة اموربيتا الاسبانية المدينتين الوحيدتين اللتين ترشحتا لتنظيم البطولة.



No. 3781 / Wednesday 5-4-1989 ● ١٩٨٩-٤-٥ / الأربعاء / العدد ٣٧٨١

بسم الله الرحمن الرحيم شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان صدق الله العظيم

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

نرفع أسمى آيات التهاني والتبريك وأطيب الأماني وبالإجلال والتقدير لمقام خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز حفظه الله

أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز

ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين

وإلى جميع أصحاب السمو الأمراء الكرام وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع أصحاب السماحة والفضيلة العلماء والمشايخ وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع أصحاب المعالي الوزراء وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع أصحاب السعادة وكلاء الوزارات وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع الشعب السعودي النبيل وإلى جميع البعثات الدبلوماسية في المملكة وخارجها وإلى جميع أصحاب الجلالة الملوك وأصحاب الفخامة الرؤساء وأصحاب السمو الأمراء في العالم العربي والإسلامي وإلى جميع العرب وإلى جميع المسلمين وإلى جميع المؤمنين في مشارق الأرض ومغاربها

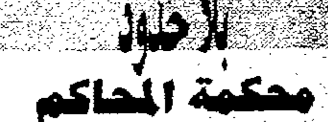
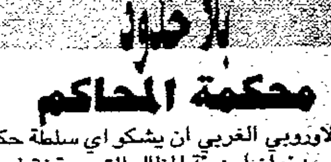
أعاده الله على الجميع باليمن والخيرات والبركات والسرور التام والسعادة الدائمة في الدارين الدنيا والآخرة

وكل عام والجميع بخير إن شاء الله

عميد آل الشربتلي

معالي السيد حسن عباس شربتلي

وأولاده وجميع آل الشربتلي

ترشيح طابا أو طور سيناء مكاناً له

متحف لتراث سيناء وقصر ثقافة للتعريف بالمنطقة

طابا ـ القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
في اطار الحفاظ على التراث والموروث الشعبي تقيم مديرية ثقافة جنوب سيناء متحفا بيئيا يضم عناصر التراث السيناوي من مقتنيات فنية واشغال بيئية بدوية وتسجيلات للتراث بالصوت والصورة لتكون مادة لكل باحث يتخذ من سيناء موضوعا للبحث والدراسة.

واعلن مدير ثقافة جنوب سيناء سميح النشار في تصريحات صحافية له انه تم اجراء مسح شامل لكل تراثيات سيناء من اجل جمعها وتحقيقها وتنقيتها من العناصر الغريبة التي دخلت عليها خاصة في سنوات الاحتلال ثم توثيق هذه المادة حفاظا على التراث السيناوي من الاندثار.

وجدير بالذكر انه لم يستقر حتى الآن على اختيار موقع المتحف وان كانت طابا وطور سيناء مرشحتين للاختيار.

من جهة اخرى تم اعتماد مائة الف جنيه مصري كدفعة اولى لانشاء قصر ثقافة طابا والذي سيحمل طابعا خاصا به تتفق ووضع طابا على الخريطة المصرية.

القصر سيضم مكتبة توثيقية تشمل كل الوثائق والمراجع التاريخية منذ عام ١٩٠٦ وحتى الآن والتي ستكون عونا لكل الباحثين والمنقبين في تاريخ طابا المصرية.

كما سيضم مركزا للحرف البيئية حيث ستعرض فيه الاعمال الفنية التراثية لبدو سيناء وذلك اسهاما من الثقافة الجماهيرية في التعريف بتاريخ هذه المنطقة المهمة علاوة على فنونها التي تدل على عمق التواصل العربي بين سيناء وشبه الجزيرة العربية.

من جهة اخرى انتهى المخرج فايز حجاب من مونتاج المسلسل التليفزيوني الجديد «مكان على الارض» الذي كان قد صوره في شهر نوفمبر الماضي. بطولة محسن محيي الدين وكريمة مختار وناهد جبر ورشاد عثمان وسامح الصريطي وعبد الله محمود ودينار، سيناريو وحوار عبد الله الطوخي.

تدور احداث المسلسل الذي تقع في ثماني حلقات حول شاب يقرر الابتعاد والانزواء بعيدا عن الناس واهل قريته حتى يبتعد عن حياة الشر الا ان حادثة تقع ويكون هو شاهدها الوحيد، وتحاول اسرتا القاتل والقتيل التأثير عليه لتكون اقواله في صالحهم.

المسلسل وافقت رقابة التليفزيون المصري على تسويقه الى تليفزيونات الكويت وقطر وعمان والاردن ليعرض هناك، وقد بلغت تكاليف انتاجه ٢٦٠ الف جنيه واستمر تصويره شهرين، وتأجل مونتاجه لعدم وجود استديوهات خالية بالتليفزيون المصري يتم فيها اجراء المونتاج اللازم للمسلسل.

لقطة من «طابا»

منظمات

المدير العام لمنظمة الفاو يحذر من الاخطار التي تهدد الغذاء العالمي

روما ـ كونا: حذر المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) الدكتور ادوار صوما من الاخطار المحيقة بالامن الغذائي العالمي من جراء النقص في المواد الغذائية في بعض المناطق والفائض الغذائي في بعض المناطق الافريقية وذلك بمناسبة بدء اجتماعات لجنة الامن الغذائي في المنظمة الدولية.

وقال الدكتور صوما ان الاحتياطي العالمي من المواد الغذائية خاصة الحبوب والسكر والزيوت النباتية يتقلص باستمرار في اطار العلاقة مع الاستهلاك بينما هناك فائض في الاحتياط الغذائي في بعض مناطق افريقيا يكدس لصعوبة في تسويقه وذلك لخفض الاسعار واعاقة الانتاج الغذائي.

واوضح قائلا ان الدول الافريقية مرغمة دائما على طلب معونة الدول المانحة لتصريف منتوجها الغذائي الذي تكدس في الاعوام العشرين الماضية لكن الاسعار مثل سعر الحبوب انخفضت في الاسواق المحلية الافريقية الى درجة دعت الكثير من هذه البلدان الى عدم القيام بعمليات البذر للحبوب في موسم ١٩٨٩ يأسا من امكانية القيام بتصريف هذا المنتوج في الاسواق.

وناشد صوما المجتمع الدولي التحرك لمساعدة الدول الافريقية على تسويق منتوجها الغذائي والزراعي وشدد على ان الاحتياطي العالمي من المنتوجات الغذائية انخفض هذا العام عن العام الماضي تماما كما انخفض ايضا سنة ١٩٨٨ عن العام الذي سبق ذلك التاريخ.

واوضح ان المنظمة الدولية توقعت هذا العام توفير الحد الادنى من احتياطي الغذاء وفقا للمنتوج الزراعي في جميع انحاء العالم وتوقعت ان يكون ناتج الحبوب كحد ادنى ٢٠٠ مليون طن، ولكن لن نصل الى هذه النتيجة حتما حتى لو كان المناخ ملائما لان الطقس في اماكن الزراعة تغير واصبح لفترة ملحوظة صعبا مما يؤثر منذ الان على الموسم ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠.

وتحدث صوما عن الاثار الداخلية في بلدان العالم النامي للقروض التي تحصل عليها عدة دول لتنمية حقل الزراعة واثار ذلك على ميزانيات الدول الفقيرة ومستوى الحياة فيها وطالب بسياسات اصلاح جذرية في تخطيط الاقتصاد تأخذ بالحسبان الظروف المحلية والخارجية معا واعرب عن استعداد المنظمة الدولية للمساهمة في اية استراتيجية عالمية من شأنها حل هذه المشكلة.

اعادة ساعد مبتور الى عامل اردني

عمان ـ كونا: نجح فريق طبي اردني في اعادة ساعد مبتور الى مكانه الطبيعي في ذراع احد العمال الأردنيين.

وكان الذراع الأيسر لهذا العامل الذي يعمل في أحد المصانع في عمان قد بتر اثناء عمله على ماكنة قص. وقد نقل المصاب الى مدينة الحسين الطبية حيث تمكن الفريق الطبي من اعادة الساعد المبتور الى مكانه الطبيعي في عملية جراحية استغرقت عدة ساعات.

هذا اليوم في التاريخ

٥ نيسان (ابريل)

الغازي عثمان باشا

في مثل هذا اليوم قبل ٨٩ عاما، اي في ٥ نيسان (ابريل) سنة ١٩٠٠، توفي في الاستانة الغازي عثمان باشا الذي كان من اعظم القادة العسكريين في تاريخ الدولة العثمانية، والذي اشتهر بصورة خاصة ببطولته في معركة «بلفنه» الشهيرة.

ولد عثمان باشا سنة ١٩٣٢ في مدينة «طوقات»، وهو ينتسب الى اسرة فقيرة، وسافر وهو طفل الى الاستانة صحبة ابيه الذي قصد العاصمة كسبا للعيش، ودخل المدرسة الرشدية العسكرية فيها وتخرج في المدرسة الحربية سنة ١٨٥٢ برتبة ملازم ثان، وعرف بين اصدقائه شابا مستقيم الخلق وضابطا شجاعا وذكيا.

ولما بدأت الاستعدادات لخوض حرب القرم في سنة ١٨٥٥ كان الضابط «عثمان افندي» يدرس في «كلية اركان الحرب»، فأرسل الى الجيش المرابط في «الروميلي» (المنطقة الاوروبية من الدولة العثمانية). وانتهت حرب القرم بعد سنة واحدة بانتصار الحلفاء على الروس، وكان عثمان افندي برتبة رائد، فعين للعمل في دائرة الاركان العامة في العاصمة، ثم عمل في فرق عسكرية مختلفة، وقضي عليه ان يقضي معظم حياته العسكرية في مناطق الاضطرابات وجبهات الحرب، منها عصيان كريت، وثورة اليمن. وفي اليمن اعجب بكفاءته العسكرية واليها اعجابا عظيما واوصى بترقيته الى رتبة «لواء» وكان في ذلك الوقت قد وصل الى رتبة ميرالاي (عميد)، ولكن صحته ساءت في اليمن، فاستدعي الى استانبول، وعين للعمل في الجيش الثالث في الروميلي ايضا. وقد لفتت عنايته البالغة برعاية جنوده وتنشئتهم الانظار اليه مرة اخرى فرقي الى رتبة فريق. واصبح فترة من الزمن قائدا للقوات العاصمة، ثم عين قائدا للقوات العثمانية في (اشقودره) وفي البوسنة واخيرا في ارضروم.

وفي سنة ١٨٧٦ اعلنت الصرب الحرب على الدولة العثمانية، وكان قواد جيش الصرب من ضباط الجيش الروسي، فاظهر عثمان باشا في هذه الحرب مهارة نادرة المثل، فكوفيء بترقيته الى رتبة مشير. وبعد اندحار الصرب، نشبت الحرب مع روسية، وكان عثمان باشا عند نشوبها في «فيدين» وقد انتصر على القوات الروسية في البداية، واجبرها على الانسحاب، ولكنه اضطر في مواجهة قوات كبيرة جدا الى التراجع الى مدينة (بلفنه)، وكان لديه جيش يبلغ عدد افراده خمسين الفا ومعه مائة مدفع، في حين ان قوات عدوه كانت اربعة اضعاف قوته، وعدد مدافعه اكثر من عشرة اضعاف مدافعه.

وكان الدفاع عن «بلفنه» ذا اهمية لانها موقع حربي مهم للغاية لوقوعها على ملتقى الطرق الرئيسية الموصلة بين نهر الدانوب وبلغارية الغربية وممرات جبال البلقان. واقام عثمان باشا استحكامات ترابية صمد فيها اربعة اشهر ونصف الشهر رافضا شتى عروض التسليم، ونفد طعام جيشه وتهرأت ملابس افراده، ويئسوا من وصول الامدادات. واخيرا قرر عثمان باشا اختراق صفوف العدو الذي كان يواصل استفزازاته، فخرج من خنادقه وشن هجوما خاطفا واقتحم قوات العدو، ولكنه جرح في ذلك الهجوم ووقع اسيرا. وقد فقد الجيش الروسي في محاصرة «بلفنه» ٢٨ الف رجل، وفقدت القوات العثمانية ١٥ ألفا.

شغل الدفاع عن «بلفنه» الراي العام في كل مكان، وانتشرت اخبار بطولة الغازي عثمان باشا في العالم وحضر الامبراطور الروسي الكساندر الثاني الى «بلفنه» بنفسه، واعاد الى عثمان باشا سيفه احتراما له وتقديرا لبطولته، ومنحه السلطان لقب (الغازي)، وهو اعلى لقب عسكري كانت الدولة العثمانية تمنحه لقادتها المتازين المنتصرين في المعارك الكبرى.

ولما عقدت الهدنة عاد عثمان باشا الى الاستانة، وشغل لمدة سبع سنوات منصب (سر عسكر) اي القائد العام للجيش ـ وكانت المعارضة ضد السلطان عبد الحميد تشتد، فاراد ان يستعين على تعزيز مركزه بتقريب بطل شهير مثل عثمان باشا، وعينه مشيرا للقصر (المابين) فقضى في هذا المنصب بقية حياته، ولكنه لم يات اي عمل يشين سمعته ولا وقف موقفا يمس كرامته، وبقي طيلة حياته بعيدا عن دسائس القصر، متفرغا لواجباته متمتعا باحترام الجميع.

ولم يكتف عبد الحميد بتعيين الغازي عثمان باشا مشيرا للمابين، بل زوج اثنتين من بناته الى اثنين من ابناء عثمان باشا.

توفي الغازي عثمان باشا في مثل هذا اليوم قبل ٨٩ عاما، عن ٦٨ عاما، ودفن حسب وصيته في المقبرة الكائنة في حديقة جامعة السلطان محمد الفاتح، ويعده الاتراك حتى يومنا هذا اعظم قائد في تاريخهم العسكري

نجدة فتحي صفوة

بلا حدود

محكمة المحاكم

يحق للمواطن الاوروبي الغربي ان يشكو اي سلطة حكومية في بلده اولا الى مجلس يسمى اومبدزمان اوهيئة المظالم للتوصية فقط بما يجب فعله حتى ولو حكمت الهيئة ضد رئاسة الوزراء. واذا لم يفده ذلك او كانت الشكوى خارج نطاق صلاحياتها فان للمواطن الحق في اللجوء الى القضاء.

ولكن ماذا يستطيع اي مواطن في دول السوق المشتركة اذا انسدت امامه ابواب العدالة في بلاده لاي سبب كان؟ خطرت الفكرة ببال رواد السوق المشتركة بعد الحرب العالمية الثانية فاقترحوا واقنعوا حكوماتهم بتشكيل المحكمة الاوروبية لحقوق الانسان في ستراسبورج عام ١٩٥٣.

فاذا وجد مواطن بريطاني مثلا ـ وقد حدث مرارا ـ انه غير قادر على التعبير الحر عن رأيه والافصاح به علنا، او ان حكومة العمال او المحافظين ضيقت الخناق عليه لاسباب سياسية او عقائدية، لجأ الى المحكمة الاوروبية يشكوها.

ويجب الاشارة هنا الى ان كل حكومات اوروبا الغربية منتخبة وتتمتع بحرية التعبير واستقلال القضاء. ولذلك فالسوق المشتركة ظلت ترفض انضمام الدول الاستبدادية فيها اليها مثل اسبانيا والبرتغال واليونان في عهد الحكم العسكري حتى اصبحت ديموقراطية بالكامل.

وتقاوم اليوم طلب انضمام تركيا لان الاخيرة لم تستكمل كل الاسس الممكنة لاقامة صرح ديمقراطي اشبه بصروح الدول الاعضاء الاخرى. ولن تتمكن تركيا من الاستفادة من عضوية السوق والاندماج في الدولة الاقتصادية الموحدة عام ١٩٩٢ الا بالتحول الكامل والمقنع الى نظام ديمقراطي حقيقي.

ويضمن دستور المحكمة حماية الحقوق الاساسية للانسان منها حق التعبير والافصاح عن فكره بدون خوف من نتائج ذلك اذا لم يعجب الحكومة رأيه. فاذا خسفت به بسبب رأيه قاضاها امام المحكمة والحق بها خزيا عظيما. ولعل القوة المعنوية للمحكمة وخجل الحكومات الاعضاء من المثول امامها في شخص المتهم جعلها تتردد كثيرا في الاعتداء بقصد على حقوق مواطنيها. فتصور مثلا قاضي ستراسبورج يوجه اتهاما الى ممثل حكومة الدنمارك امام الملأ بانها اعتدت على حقوق احد افقر مواطنيها بحرمانه من حقوقه الاساسية ومنها الحق في حياة اسرية سعيدة كما تنص لوائح المحكمة.

والجميل في ذلك ان قراراتها واحكامها نافذة المفعول ويجب على الحكومات الاعضاء احترامها والانصياع لها. ومنها من قبلت دفع مبالغ طائلة تعويضا لمواطنيها الذين شكوها الى ستراسبورج. الا انني اشترك مع الذين يؤمنون بالسلطة المعنوية والاخلاقية للمحكمة وخشية الحكومات المتهمة من العار امام مواطنيها وبقية سكان السوق.

وينص دستور المحكمة على استعداد الطرفين المتنازعين وتعهدهما بقبول حكمها وتنفيذه. فاذا انتزعت حكومة هولندا ارضا تابعة لمواطنها ولم تعوضه عنها او انه رفض تسليم الارض مهما كان المقابل، فان الطرفين يجب ان يقبلا بالحكم بعد التحكيم.

وقد يكون ذلك من ابسط الأمثلة الا ان معظم القضايا تتعلق بالحقوق الانسانية التي اعتاد عليها الاوروبيون واعتبروها من اسسهم الحياتية. وستضطر كل دولة تود الالتحاق بالسوق ان تقبل اولا الانصياع لمؤسساتها ومنها محكمة المحاكم هذه.

فاروق لقمان

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

الكلمات الافقية

١ ـ ناد كروي سعودي ـ ميناء سعودي.
٢ ـ بحيرة سويسرية ـ هتف والنداء.
٣ ـ نصف وزير ـ جريدة فرنسية.
٤ ـ مصيف لبناني ـ لغة.
٥ ـ وعاء ـ نصف ساحي.
٦ ـ من الشخصيات الرياضية (معكوسة)
٧ ـ نجم تنس عالمي ـ من الاسماء الخمس ـ للنداء.
٨ ـ لقب مطرب عربي (معكوسة) ـ ترحال
٩ ـ متشابهان ـ للتصبير ـ لقب رئيس سيراليون (معكوسة).
١٠ ـ من أعرق انواع الفراء ـ عاصمة المانيا الغربية.

الكلمات الراسية

١ ـ من اعمال طه حسين.
٢ ـ بحيرة سويسرية ـ سلطة
٣ ـ نصف تجبوب ـ معونة.
٤ ـ رائقة ـ لقب زعيم مصري راحل (معكوسة).
٥ ـ من الاسماك المدخنة ـ دار.
٦ ـ للندبة ـ عملة الكاميرون.
٧ ـ نجم كروي برازيلي عالمي ـ متشابهان.
٨ ـ سقوط ـ مصلي
٩ ـ من الطيور ـ كاتب مسرحي فرنسي عالمي قديم.
١٠ ـ لقب مطرب عربي ـ اوبرا عالمية من تلحين بيزيه.

الكلمة الضائعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
ن	م	ا	خ	ة	ذ	ج	ا	ه
ل	ح	ب	س	ض	و	ك	د	ر
ض	و	ل	ا	ت	ق	ع	ب	ا
ح	ب	ح	ي	ح	ع	ا	د	ض
ت	ك	م	ة	د	ت	ر	ع	ح
م	ي	ت	ض	م	ق	ي	ا	ة
ن	ص	ح	ب	و	د	ر	ح	ض
ف	ت	ا	هـ	ع	ي	ض	د	ص
ع	ا	ل	م	ي	ر	ح	ن	م

استعراض ـ يمين ـ تقرير ـ حازم ـ منح ـ قاعة ـ عالمي ـ لوحة ـ دعوة ـ متحف ـ جد ـ دموع ـ هاتف ـ ذكي ـ كتب ـ لحن ـ هدف ـ حضارة ـ جف

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطرب عربي

الحل السابق: انيس منصور

اجتماع لفريق العمل التربوي لدول الخليج

الرياض ـ كونا : يعقد في مكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض خلال شهر رمضان المبارك اجتماع لفريق العمل التربوي الذي يضم خبراء من داخل المكتب وخارجه لمناقشة البحوث واوراق العمل التي ستطرح على الاجتماع المشترك الذي سيعقده المكتب بين التربويين والاعلاميين في دول الخليج العربي خلال شهر شوال المقبل.

وجاء في بيان صحفي ان الاجتماع سيبحث التنسيق بين المؤسسات التربوية وبرامجها واجهزة الاعلام ونشاطاتها في الدول الاعضاء من اجل تحقيق التكامل في ما بينها خدمة لابناء الدول السبع الاعضاء في المكتب.

وذكر البيان ان هذا الاجتماع المشترك بين التربويين والاعلاميين يعتبر احد برامج مكتب التربية العربي لدول الخليج المقرر من المؤتمر العام التاسع لوزراء التربية والتعليم والمعارف بالدول الاعضاء بالمكتب والمعتمد تنفيذه خلال العام الهجري ١٤٠٩هـ.

وسيشارك في هذا الاجتماع خبراء متخصصون من وزارات الاعلام ووزارات التربية والتعليم والمعارف في الدول الاعضاء.

وقد انتهى مكتب التربية العربي لدول الخليج حديثا من اعداد البحوث واوراق العمل التي تغطي اهداف البرنامج والتي من ابرزها التوصل الى وضع استراتيجية واضحة المعالم بين الاعلام والتربية في دول المنطقة بما يحقق اهداف هاتين المؤسستين.

حفريات مهمة في عمان

مسقط ـ «الشرق الأوسط» ـ مكتب الخليج:

كشفت بعثة التنقيب الاثرية الالمانية عن مجموعة مهمة من الاكتشافات الأثرية تعود إلى الألف الثاني قبل الميلاد في منطقة «سمو الشأن» بولاية المضيبي في سلطنة عمان.

وقد عثرت البعثة على ٥٠ مقبرة أثرية كانت تستخدم في دفن الموتى بطريقة فريدة من نوعها حيث كان المتوفى الرجل يسجى في المقبرة في الوقت الذي تدفن زوجته قبالته. ويعتقد أن هذه العادة الغريبة في الدفن مرتبطة بعقائد قديمة تشبه عقائد قدماء المصريين.

وقد عثرت البعثة ايضا على مجموعة من القلائد النفيسة والرماح الحديدية وأوان فخارية في مناطق متطرقة بوادي «سمو الشأن» بالمنطقة الشرقية في السلطنة.

اضراب دور السينما في السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهد السودان في الفترة الماضية مختلف انواع الاضرابات عن العمل وتوقفت منذ اول من امس ولاول مرة عن العمل احتجاجا على زيادة مؤسسة الدولة للسينما نسبتها من عائد دور العرض وزيادة اسعار التذاكر مع رداءة الافلام المعروضة.

وقد زادت نسبة مؤسسة الدولة للسينما من عائد دور العرض ما بين ٤٤ ـ ٤٨ في المائة بالاضافة الى اتجاهها لزيادة اسعار الدخول بنسبة ٦٦ في المائة.

فيما اعرب اصحاب دور العرض عن استيائهم من سياسة احتكار الافلام وانعدام المنافسة مما ادى الى فرض افلام قديمة اسهمت في انكماش الجمهور عن دور العرض.





مجلس ادارة جديد لمؤسسة «المدينة»

جدة ـ «الشرق الاوسط»:

تم تشكيل مجلس ادارة جديد لمؤسسة «المدينة» للصحافة السعودية من تسعة اعضاء هم السادة: احمد صلاح جمجوم، م.د. محمد سعيد فارسي، عبد العزيز احمد د. غازي عبيد مدني، عثمان ابراهيم الفضل، محمد عبد القادر علاقي، احمد محمد محمود، احمد حسن فتيحي، عبد القادر عثمان حافظ.

جاء ذلك خلال اجتماع للجمعية العامة للمؤسسة عقدته مساء الاحد الماضي ٢ ابريل (نيسان) كما رشحت الجمعية العامة بالاجماع الشيخ احمد صلاح جمجوم لمنصب المدير العام خلفا للشيخ عبد الرحمن ابا الخيل الذي قدم استقالته لاسباب صحية.

الجدير بالذكر ان مؤسسة «المدينة» تصدر عنها جريدة «المدينة المنورة» اليومية و«الملاعب الرياضية» الاسبوعية.

المعرض الأول للفنون التشكيلية في دول مجلس التعاون

تظاهرة ثقافية وحضارية في الرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من ناصر الخطيب:

احتضنت العاصمة السعودية الرياض المعرض الاول للفنون التشكيلية لفناني دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي افتتحه الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ويعد هذا المعرض الثمرة الاولى من ثمار الخطة الثقافية التي اقرها الوزراء والمسؤولون عن الشؤون الثقافية في دول مجلس التعاون الخليجي، وقامت الرئاسة العامة لرعاية الشباب بالمملكة العربية السعودية بالتعاون والتنسيق مع الامانة العامة للمجلس بترجمة فكرة المعرض واخرجتها الى حيز الوجود بشكل اجمع عدد من الفنانين والمهتمين بالحركة التشكيلية الذين شاهدوا المعرض على انه معرض ناجح جدا وبداية ممتازة نحو انطلاقة الفن التشكيلي في دول المجلس الى آفاق المستقبل.

وقام الامير فيصل بن فهد بجولة شاملة على المعرض واجنحة الدول المشاركة واطلع على الاعمال الفنية التي تجاوزت ١٣٠ عملا فنيا تشكيليا وسجل كلمة في سجل الزيارات في المعرض ابدى فيها اعجابه بمحتوياته ووصفها بانها اعمال فنية رائعة تبين مدى قدرة ابناء دول المجلس على استيعاب التراث والحضارة العربية والاسلامية التي تؤكد تفاعلهم مع الحضارة المعاصرة وتترجم قدرتهم الفنية على الابتكار والابداع.

وفي الحفل الخطابي القى الامير فيصل بن عبد العزيز كلمة رحب فيها بالوفود المشاركة معربا عن شكره لهم ولمجلس التعاون الذي اعطى المملكة العربية السعودية الفرصة لاحتضان المعرض الدوري الاول للفنون التشكيلية في دول مجلس التعاون.

وقال: انه من دواعي السرور ان نجتمع في مثل هذه المناسبات الخيرة تحت مظلة مجلس التعاون لكي نحقق ما رسمه لنا قادتنا في دول المجلس من خطط حكيمة تهدف الى التواصل ومد جسور المحبة والاخاء واتاحة الفرص لتحقيق النمو الثقافي والفكري لابناء دول المجلس.

وقال اننا سعداء ان نرى ما وصلت اليه هذه الاعمال من مستوى رفيع ونضج فني ينبع من اصالتنا ويعبر عن عقيدتنا الاسلامية مؤكدا ان هذا المعرض وما يحتويه من اعمال تفردت بطابع متميز عن بقية الفنون العالمية واختصت بسمات فنية يجعلها تحظى بالاعجاب والتقدير من جانب المهتمين بالنواحي الفنية من مختلف انحاء العالم.

وعبر في ختام كلمته عن شكره لمجلس التعاون على الجهود التي بذلها وعلى رأسه الامين العام عبد الله بشارة وكذلك مدير قطاع الانسان والبيئة بالامانة الدكتور عبد العزيز الجلال.



الامير فيصل بن فهد يتجول داخل المعرض ويستمع الى شرح من الفنان التشكيلي السعودي محمد السليم (تصوير عباس فرحات)

اشتمل المعرض على ما يزيد على مائة وثلاثين لوحة موزعة على دول المجلس الست وهي الامارات العربية المتحدة والبحرين وعمان وقطر والكويت، والدولة المضيفة المملكة العربية السعودية التي كان لها النصيب الاكبر من المشاركات الفنية في المعرض.

واجمع الكل على ان هذا المعرض سيكون له اثره على مسار الحركة التشكيلية في دول الخليج العربية وخاصة انه وضع تسع جوائز (السعفة الذهبية) تمنح للفائزين من الفنانين المتميزين في دول المجلس مما سيحفزهم على المزيد من العطاء وقد فاز بجوائز هذا المعرض تسعة فنانين شباب بينهم فنانة واحدة هي ثريا البقعمي من الكويت. والفنانون الفائزون هم: محمد القصاب (الامارات) علي المحيمد (البحرين) خليل حسن خليل ويوسف جاها وعبد الله الشيخ (المملكة العربية السعودية) حسن بن داود (سلطنة عمان) يوسف احمد (قطر) وسامي محمد (الكويت).

واكد السيد عبد الهادي الوطيان رئيس قسم الفنون التشكيلية بالمجلس الوطني في الكويت والمسؤول عن المعارض الخارجية بان «اقامة معرض للفنون التشكيلية لدول مجلس التعاون كان الفنانون في حاجة اليه لما فيه من الخير للفن والفنانين من دول المجلس هذا ما اوضحه السيد عبد الرحمن العليق المدير العام للنشاطات الثقافية في الرئاسة العامة لرعاية الشباب ورئيس لجنة التنظيم والاشراف على المعرض قائلا: انني اعتبر المعرض انطلاقة خير من عدة نواح لانه سيكون ركيزة اساسية ستتواصل في مجال الفنون التشكيلية. فقد اقيم اليوم في الرياض وغدا سيقام في دولة خليجية اخرى، وسيتحقق من خلال ذلك الكثير من الاهداف وسينتج اعمالا جديدة ومتميزة والتنافس بين ابناء دول مجلس التعاون سيكون قويا للحصول على الجوائز المخصصة لكل معرض.

ويعلق الفنان القطري حسن الملا على اقامة المعرض فيقول: ان المعرض تظاهرة فنية ثقافية حضارية اضافة الى انه فرصة للشباب من الفنانين لان يلتقوا مع بعضهم في هذه اللقاءات ويتركنا نحلم كفنانين خليجيين ان يكون لنا معرض «بينالي» يجمعنا كل عامين. وهذا المعرض يعتبر الشرارة الاولى التي ستنطلق منها بقية المعارض.

ورغم ان في المعرض اعمالا لرواد الفن التشكيلي في دول المجلس الا ان لجنة التحكيم استبعدت اعمالهم من الترشيح للجوائز وعلل الدكتور حسن ظاظا ذلك بقوله: ليست الجوائز مقصورة على الشباب ولكن من الواضح ان الاسماء الرائدة في الفن التشكيلي كانت من نصيب المملكة العربية السعودية فرأت اللجنة ان هذا ثقل كبير اذا وضع في الميزان فسيرجح كفتها وسيظلم الآخرين فرأينا كلجنة تحكيم ان يكون هناك مساواة فسيكون لهؤلاء الرواد ميزة ريادتهم وتكون الجوائز للفنانين الشباب لتحفيزهم وقد ورد في تقرير لجنة التحكيم اشادة كبيرة جدا بهؤلاء الرواد ووضحت اسباب استبعادهم من المسابقة وقد رأينا ان لا نضع الرواد والشباب في سباق غير متكافىء. وقد استبعدت بعض الاعمال التي تقلد تقليدا ببغائيا اعمالا اجنبية من ناحية التكنيك والاداء والتوزيع والالوان وغير ذلك.

ولكون هذا المعرض هو اول معرض لدول مجلس التعاون واول معرض توزع فيه جوائز فقد اعرب عدد من الفائزين عن سرورهم بالمعرض وجوائزه وقال الفنان عبد الله الشيخ ان الفنان يضع في اعتباره ان يحصل على جائزة والفوز بشيء ما حتى وان كان فوزا معنويا وليس ماديا وهذا ما يحفزه ويدفعه الى اثراء تجاربه في المستقبل واصبح من الممكن ان يلاحظ التطور الحاصل في كل دولة والتجارب التي اكتسبها كل فنان.

اما عبد الهادي الوطيان (الكويت) فقد ابدى سروره لفوز الكويت بجائزتين وقال ان هذه الجوائز تحفز الفنانين وتدفعهم الى الامام بقوة. وعبر الفنان القطري يوسف احمد عن سروره وسعادته بفوزه باحدى جوائز المعرض تضاف الى رصيده.

للأحداث وجوه

ريتشارد أتنبره

الفنان، الأديب، الخطيب

يقام في الصيف المقبل في لندن حفل تكريمي للممثل والمخرج البريطاني العالمي سير ريتشارد ادنبره تقديرا لعطائه الفني المتميز سواء في ميدان التمثيل او في ميدان الاخراج والانتاج.

ولا شك في ان فيلم «غاندي» الذي اخرجه ادنبره وتالق فيه الممثل بن كنجسلي في دور غاندي، ياتي في قمة الافلام التي اخرجها ادنبره بدليل انه حصد معظم جوائز الاوسكار في حينه.

وقد عرف عن ريتشارد ادنبره انه خطيب من الدرجة الاولى وانه من اقدر الخطباء على ارتجال كلماته.

***

ولد ريتشارد فريدريك ادنبره في ٢٩ اغسطس (آب) ١٩٢٣ (عمره ٦٦ سنة) في مدينة كامبردج.

- تلقى علومه في جامعة ليستر ثم درس فن التمثيل في معهد الفنون الملكية في لندن.
- ظهوره الفني الاول كان على المسرح حيث لعب دورا في مسرحية «آه ايها الجنون».
- خدم في العام ١٩٤٣ في سلاح الجو الملكي البريطاني.
- لعب دور البطولة في عدد من الافلام داخل بريطانيا وخارجها ابرزها: «صخرة برايتون» علم ١٩٤٧، «نمر كيتيا» عام ١٩٤٩، «الشباب السمر» علم ١٩٥٠، «نجاح خاص» علم ١٩٥٥، «الرجل الساكن فوق» علم ١٩٥٨، «الصمت الغاضب» عام ١٩٥٩، «مدافع في باتاسي» علم ١٩٦٤، «لوت» عام ١٩٧١.
- تحول من التمثيل الى الانتاج واسس شركة للانتاج السينمائي مع شريكه برايان فوربس قدمت مجموعة من الافلام الناجحة ذات مستوى.
- تزوج من الممثلة السابقة شيلا سيم وانجب منها ابنا اسمه مايكل وابنتين هما جين وشارلوت وهم جميعا يعملون في الفن.
- تولى اخراج عدد من الافلام ابرزها «غاندي»، و«جسر بعيد جدا»، و«ما اجمل هذه الحرب»، و«سحر».
- منحته الملكة اليزابيث لقب سير تقديرا لعطائه الفني الراقي.
- نال عدة جوائز اهمها جائزة الاوسكار كافضل مخرج.
- الف كتابا واحدا في العام ١٩٨٢ يروي فيه بعضا من ذكرياته.

في كل مكان

- انضمت خطوط طيران الامارات الى الشركات العالمية التي تحط طائراتها في مطار الملك عبد العزيز الدولي، وذلك بعد وصول اولى رحلاتها الى المطار وهي من طراز ايرباص ٣٠٠ ـ ٣١٠ قادمة من دبي ومعلنة افتتاح خط «الامارات الدولي الثالث عشر وبمعدل رحلتين اسبوعيا، وتم اختيار موعد الوصول في الساعة ٣,٥٥ بعد الظهر والمغادرة في ٥,١٠ ليفي باحتياجات رجال الاعمال والمسافرين للاستجمام.

وقد افتتح مكتب لطيران الامارات في مدينة جدة وباشر اعمال اصدار التذاكر والحجز. الجدير بالذكر ان الشيخ احمد بن سعيد المكتوم رئيس طيران الامارات ورئيس دائرة الطيران المدني في دبي كان على رأس وفد رسمي وصل الى جدة على رحلة الافتتاح.

***

- سعيد لطفي العمري الموظف ببنك القاهرة السعودي بالرياض احتفل بنجاح العملية الجراحية التي اجريت لوالدته بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون واجراها الدكتور كريم طعمة.

***

- الدكتور مدحت عبد الرحمن حسن قطايا اختصاصي علاج الاسنان بالمستشفى المركزي بالرياض تماثل للشفاء بعد العملية الجراحية التي اجريت له بالمستشفى.



- بناء على الاتفاقية التي تمت بين كل من الشركة الاسلامية العربية للتأمين «اياك» والشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية بتاريخ ١٩٨٩/٢/١٥م قامت الشركة الاسلامية العربية للتأمين بتعويض شركة الكهرباء في المنطقة الغربية بمبلغ ٧٣ ٠٠٠ ٠٠٠ ريال وذلك قيمة تعويض اضرار الحريق الذي اصاب محطة التوليد بمكة المكرمة في ١٩٨٦/١٢/٢٦م.

ويرى في الصورة اعلاه الشيخ عبد اللطيف عمر غراب مدير علم الشركة الاسلامية العربية للتأمين والعضو المنتدب يقوم بتسليم شيكا بمبلغ ١١ ٧٥٠ ٠٠٠ ريال للدكتور بكري خشيم مدير علم الشركة السعودية الموحدة للكهرباء في المنطقة الغربية. ويمثل هذا المبلغ الجزء الثاني من اجمالي التعويض في حين انه سبق وتم سداد ٢٥ ٠٠٠ ٠٠٠ ريال.

***

- ينظم مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية محاضرة مساء الثلاثاء المقبل بعنوان «دور المرأة المسلمة في الجهاد» للاستاذة سهيلة زين العابدين حماد، وذلك عقب صلاة العشاء في اطار النشاط الثقافي المصاحب لمعرض «الجهاد في فلسطين وافغانستان» التشكيلي للامير خالد الفيصل.

- وفود صحفية واعلامية تمثل تلفزيون المانيا الديمقراطية ووكالة تاس السوفياتية ووفد صحفي صيني زارت مؤخرا مدينة الجبيل الصناعية وتجولت في ارجائها واطلعت على الانجازات الشرفة فيها.

ندوات

الاشادة بأساليب مكافحة الحشرات في مصر والسودان واليمن

بون ـ «الشرق الاوسط» ـ من احمد كمال حمدي:

عقدت في جمهورية المانيا الاتحادية الاسبوع الماضي ندوة دولية. وذلك في مدينة «باد دوركهايم» الالمانية وشارك فيها ما يزيد عن ١٧٠ عالما وخبيرا من ٤١ دولة من دول العالم معظمهم من الدول النامية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية، بهدف مناقشة موضوع مكافحة الآفات الزراعية وايجاد الطرق المناسبة لذلك وملاءمة هذه المواد مع شروط حماية البيئة من التلوث، ولاسيما في مناطق العالم الاستوائية والمدارية، ومع الاحتياجات المتزايدة لسكان العالم للمنتجات الزراعية والمواد الغذائية، الامر الذي اشار اليه البروفسور هاينريش شوترر الاستاذ في جامعة جيسن الالمانية الذي دعا الى ضرورة التوفيق بين الامور النظرية والمواضيع العملية في هذا المضمار.

ودعا البروفيسور الالماني هاينريش شوترر الاستاذ في جامعة جيسن الالمانية الى ضرورة التوفيق بين الامور النظرية والعلمية في مجال حماية البيئة وخاصة الانتاج الزراعي والغذائي.

وجاء انعقاد هذه الندوة في مدينة باد دوركهايم في وقت يحتل فيه موضوع استخدام مواد مكافحة الحشرات والآفات الزراعية في العالم مرتبة عالية من الاهمية اليوم، نظرا للدور الكبير الذي تلعبه هذه المواد في انتاج المحاصيل والمنتجات الزراعية والغذائية في العالم من ناحية، وما تعكسه من نتائج سلبية على نظافة البيئة وتلوثها، وخاصة في دول العالم الثالث، الامر الذي دعا كثيرا من دول العالم الى التعمق في دراسة هذا الموضوع والعمل على تبادل التجارب والمشورة والمعلومات حوله للاستفادة من هذه المواد الخاصة بمكافحة الآفات الزراعية والعمل على الحد من نتائجها السلبية في المستقبل.

وقد تحدث البروفسور فريد كيلنجاوف رئيس المركز الاتحادي البيولوجي في مدينة براونشفايج بجمهورية المانيا الاتحادية في هذه الندوة الدولية المهمة التي دعت اليها «الجمعية الزراعية الالمانية» عن ميادين استخدام مواد مكافحة الآفات الزراعية في المانيا وامكانية تطبيق التجربة الالمانية في هذا الميدان لدى دول العالم الثالث. كما دعا الى تطبيق وسائل مكافحة هذه الآفات الزراعية بالطرق البيولوجية وذلك لاسباب اقتصادية وبيئية وخفض نسبة التلوث في البيئة.

بينما قدم الدكتور لوكاس برادر في منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) في روما بحثا حول التعاون الدولي الذي تم التوصل اليه حتى الآن في اطار حماية المزروعات والنباتات والمواد الغذائية في دول العالم الثالث، وخاصة في مناطق زراعة الارز في جنوب شرق آسيا، حيث استطاعت الجهود الدولية المشتركة خفض نسبة استخدام مواد مكافحة الآفات الزراعية حتى ٩٠٪.

كما اشار الى الجهود المبذولة المتعلقة بمواد مكافحة الجراد في القارة الافريقية واعتمادها على المواد والمستحضرات الكيميائية، بصرف النظر عن الوسائل البيولوجية التي تتناسب مع نظافة البيئة وحمايتها.

وقد حذر بعض المشاركين في هذه الندوة من المبالغة في استخدام مواد مكافحة الآفات الزراعية وتوزيعها مجانا دون التعرف على نتائجها السلبية وانعكاسها على البيئة والصحة والانتاج الزراعي والغذائي نفسه.

وناقشت هذه الندوة الدولية ايضا موضوعا يتعلق بتطوير استخدام الوسائل البيولوجية والطرق العضوية الخاصة بمكافحة الحشرات الضارة والآفات الزراعية، واوردت عدة امثلة حول نجاح مثل هذه الوسائل والطرق في الدول النامية، منها بعض دول العالم العربي، كما هو الحال في زراعة الذرة في بعض دول القارة الاسيوية واشجار الفاكهة في القارة الافريقية ونبات القطن في كل من مصر والسودان والبطاطا والخضار في الجمهورية العربية اليمنية، حيث عمد الخبراء والمختصون الى استخدام بعض الحشرات والبكتريا والفطريات المفيدة للقضاء على الحشرات والجراثيم الضارة التي تدمر المحاصيل الزراعية، وهي طرق معروفة منذ زمن بعيد، ولكن انتشار مواد مكافحة الحشرات والافات الكيمائية ابعدتها عن الاستعمال والتطبيق العملي على الرغم من ملاءمتها التامة للمنتجات الزراعية ونظافة البيئة وصحة الانسان والمواشي.

ودعا بعض المشاركين في هذه الندوة الى تشجيع زراعة بعض النباتات البرية والفطريات الطبيعية التي تتغذى منها هذه الحشرات المفيدة للزراعة وتساعد على تكاثرها ونموها بحيث يؤدي ذلك الى خفض استخدام المواد الكيميائية ومواد مكافحة الحشرات والآفات الضارة التي تتفق في الوقت نفسه على الشروط البيولوجية والعضوية المحيطة بالبيئة الزراعية.

جامعات

نظام قبول خاص للطلبة الجنوبيين بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد البروفسور الشيخ محجوب جعفر وزير التربية والتعليم العالي والبحث العلمي انه قد روعي في نظام القبول للطلبة الجنوبيين بالجامعات والمعاهد العليا ان يكون هناك قبول خاص يهدف الى تأهيل كوادر فنية في الاقاليم الجنوبية.

وقال الوزير امام الجمعية التأسيسية انه اتبع نظام الحصة في جامعة جوبا لتخصيص ٥٠٪ من الاماكن تقسم بالتساوي بين الاقاليم الجنوبية الثلاثة ثم يتنافس الجنوبيون في الـ ٥٠٪ الاخرى مع طلاب الاقاليم الاخرى وفقا لشروط القبول واضاف الوزير انه تم تخصيص ٨٠٠ فرصة في البعثات المصرية للطلبة الجنوبيين.



قصر تاريخي يتحول الى فندق

ابتاع ثري ياباني هذا القصر الالماني الظاهر في الصورة اعلاه بمبلغ مليونين ونصف مليون دولار ليحوله الى فندق سياحي من الدرجة الاولى. القصر يقع في مدينة جورسهاوسن في المانيا الغربية ويطل على نهر الراين ويعود تاريخ بنائه الى القرن التاسع عشر.

ابيض و اسود

السياحة العربية بين الدعاية والحقيقة

ما عدت اصدق الكثير من الاعلانات السياحية التي تطرحها الدول العربية في الغرب.. «مرحبا بك في ارض الضيافة»، «جربوا الضيافة والكرم العربيين»، «الشمس والتكلفة الرخيصة والخدمة الرائعة»، وغيرها من اللافتات التي تبدا في الظهور عند المواسم في الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون.

ويبدو ان معظم هذه الدعايات يتم تصميمها من قبل دور اعلان غربية ويتم انتقاء صورها من ارشيف خاص.

فالذي يرغب في ان يعرف سوء المعاملة، عليه حقا ان يحجز مقعدا على اول خطوط طيران عربية ويمضي هنك اسبوعا ليستطعم قليلا من الضيافة على الطريقة العربية الحديثة ويعرف معنى الخدمة السيئة.

زرت اكثر من بلد عربي يتمتع بدعاية سياحية عريضة ويعتبر قبلة للسياح من انحاء العالم. في الطائرة حيث يبدا انطباعك تجد المضيفين يستقبلون الركاب بوجوه حانقة لسبب لا تعرفه ولن تعرفه ابدا. عندما تبدا تجرب حظك في ان تطلب شيئا تتمنى انك لم تفعل.

الرجل المسن الذي كان يجلس الى جواري ظل يحمل صينية الطعام بين يديه لاكثر من عشر دقائق في انتظار ان يحصل على طاولة صغيرة على اعتبار انه يجلس في المقعد الامامي. كلهم يمرون امامه وينظرون بلا اهتمام. يسال المرة الاولى والثالثة والخامسة حتى يمن عليه احدهم اخيرا بالطاولة المخصصة.

تصل الى المطار يستقبلك عسكر الجوازات باخلاقهم السيئة المعروفة فيهم. ربما تجد عذرا للخدمات الآلية السيئة في المطار والطريق والفندق والمطعم على اعتبار ان الدولة فقيرة. لكنك لا تجد عذرا لمعاملة الناس السيئة للسياح ابدا.

مواقف مشينة يندر ان تحدث في مكان آخر. يحذرونك الا تتبرم من سمكة غير مشوية بما فيه الكفاية لان الجرسون قد يرميها على راسك، والا تتبرم من بطء الخدمة خشية ان تسمع عبارات مخجلة.

سالت احد المهتمين بالبحث عن اعذار لاخطاء الاخرين اتباعا للقول المأثور «ابحث لاخيك عن الف عذر». سألته عن هذا التناقض. اجاب، ان المشكلة السياحية تكمن اساسا في ان العرب يعتبرون الخدمة عيبا وبالتالي يتصرفون مع السياح على هذا الاساس سواء في الطائرة او في صندوق موظف الجوازات او في سيارة الاجرة او في الفندق او المطعم.

الخدمة عيب في نظرهم وبالتالي سيبحثون عن اي وسيلة للتاكيد لك على انهم ليسوا خدما، وهنا تلاحظ انفتهم الرفيعة جدا والتي قد تنتهي بنثر صحن الخضار على راس الزبون في المطعم ان دخل في مشاكسة مع جرسون.

هي مشكلة حقا، فالاهالي يرغبون في تحسين اوضاعهم المالية ولكنهم ليسوا على استعداد لان يتفهموا ان عليهم ان يغيروا عاداتهم ونظرتهم تجاه مبدا الخدمة. فكثير من الدول العربية تعتبر محطات رئيسية مهمة واساسية من حيث المعنى التاريخي لآثارها او من حيث مناخها الدافئ او من حيث قربها الجغرافي من الشعوب التي تحب السياحة.

فبلد مثل اسبانيا يكاد يعيش على دخله من ملايين السياح وغالبا بسبب شواطئه الجميلة وعلى آثاره القديمة. التجربة الاسبانية لا يوجد لها نجاح مماثل في اي بلد عربي يحتاج الى تنمية دخله.

فدولة عربية مثل مصر تملك من اسباب نجاح السياحة، اكثر من اي دولة اخرى في العالم بحكم وجود اقدم آثار في العالم على ارضها، وبحكم وجود نهر النيل يشق ارضها من الجنوب الى الشمال، وبحكم وجود الصحارى التي تلهب خيال سياح البلاد الخضراء.

ومع هذا فالمشاكل السياحية في مصر عديدة جدا وابرزها ليس التمويل المالي كما يقال بل مؤسسات السياحة نفسها وعادات التعامل القائمة. المغرب بلد آخر مهيا لاستقبال ملايين السواح سنويا بسبب قربه الجغرافي من اوروبا وبسبب جمال الطبيعة على ارضه. سورية مثل ذلك. الكثير من السواح الذين يزورون الدول العربية يعودون بذكرى سيئة واغلبهم ينشر الدعاية الصادقة عن سوء المعاملة التي واجهها.

اذا ارادت الدول العربية المهياة للسياحة ان تنمي قدراتها الاستيعابية، عليها اولا ان تبدا من القاعدة فتثقف مواطنها عن اهمية الدخل السياحي وتعرفه ان الخدمة لا تعني الاهانة له ولا غيره.

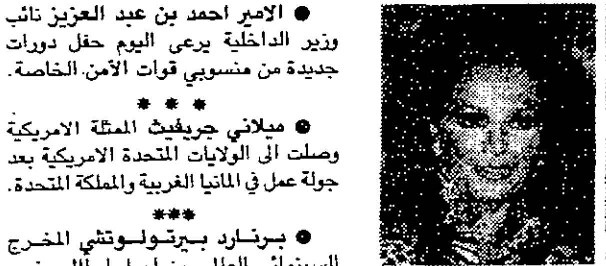
واذا لم تنجح في ذلك فالافضل لها ان تعترف بقصورها وان تغلق حدودها وان تبدا تنقب في الارض بحثا عن معادن تبيعها في سوق لا يسال احد فيه عن ابتسامة بل عن سعر رخيص فقط.

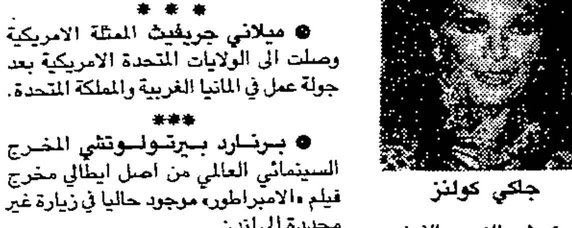
عبد الرحمن الراشد



اكبر قرص عجة في العالم

في اطار حملة فرنسية لجمع المال لاغراض انسانية صنع عدد من الطهاة في مدينة بيدوان في جنوب فرنسا هذه العجة العملاقة التي تم تحضيرها بواسطة ٧٠ الف بيضة. وتعتبر اكبر قرص عجة في العالم اذ يبلغ عرضه عشرة امتار.









الاخضر الابراهيمي — منى جزارين — عرب وعجم — ميشيل بيكولي — جاكي كولنز

● الامير فهد بن سلمان بن عبد العزيز نائب امير المنطقة الشرقية والرئيس الفخري لمعهد الثقافة العربي والمدارس النموذجية الاهلية في الدمام يرعى الحفل السنوي الذي تقيمه المدرسة النموذجية الاهلية للبنين مساء اليوم ويتضمن نشاطات مختلفة.

* * *

● عبد الهادي بوطالب المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة ـ ايسيسكو استقبل الدكتور منير زهران سفير مصر في الرباط الذي سلم له شيكا لمساهمة بلاده في ميزانية الايسيسكو للسنة الحالية.

* * *

● سليمان بن عبد الله السليمان رئيس بلدية منطقة جيزان باشر عمله بعد قضاء اجازته متنقلا بين بعض الدول العربية والأوروبية.



● حسن بلخشوين من الخطوط السعودية الحجز المركزي في جدة احتفل بعقد قرانه على ابنة سالم ابو بكر بلجبير في الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة.

● الاخضر الابراهيمي الامين العام المساعد للجامعة العربية وصل الى القاهرة قادما من تونس في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يحضر خلالها ندوة علاقة العرب بأوروبا الموحدة عام ١٩٩٢ التي تقام في جامعة القاهرة وينظمها مركز الدراسات العربية في لندن.

* * *

● كارلوس مارتين مدير الطيران الاسباني يزور القاهرة حاليا على راس وفد من الطيران المدني الاسباني لبحث وسائل دعم اتفاقيات النقل الجوي بين مصر واسبانيا.

* * *

● مايكل كوردا الكاتب الامريكي المعروف موجود في لندن حاليا في زيارة عمل قصيرة بمناسبة صدور كتابه الجديد «الثروة» عن دار نشر «كولنز».

● السيدة منى حرم المهندس عادل جزارين رئيس اتحادات الصناعات بدأت في الظهور مرة اخرى في الحفل الاجتماعي وخاصة في نوادي سيدات الاينرهويل وكانت السيدة منى قد ابتعدت بعض الوقت لانشغالها في امور عائلية.

* * *

● عبد السلام ادريس رجل الأعمال اللبناني المغترب في كندا غادر لندن بعد زيارة عمل استمرت عشرة ايام.

* * *

● واو - ج ويتمان وزير التعليم والعلوم الهولندي اعاد امس افتتاح المعهد الهولندي للآثار والدراسات العربية في القاهرة، وذلك خلال زيارته التي يقوم بها حاليا للقاهرة على رأس وفد من بلاده في زيارة رسمية لمصر بدعوة من نظيره المصري د. فتحي سرور.

● ميشيل بيكولي النجم الفرنسي العالمي يصل الى لندن في منتصف شهر يونيو (حزيران) المقبل في زيارة خاصة.

* * *

● جاكي كولينز الكاتبة البريطانية تصل الى لندن في منتصف الشهر المقبل بمناسبة صدور كتابها الجديد بعنوان «نجم الروك» عن دار نشر «بان».

* * *

● كارلا دياموند المغنية الامريكية الشابة وصلت الى باريس لاحياء سلسلة من الحفلات الغنائية.

* * *

● المهندس فيصل احمد يماني من ادارة هندسة المرافق في الخطوط الجوية السعودية عاد وزوجته الى مدينة جدة بعد قضاء شهر العسل في بعض مدن الولايات المتحدة الامريكية وجزر هاواي.

● الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية يرعى اليوم حفل دورات جديدة من منسوبي قوات الأمن الخاصة.

* * *

● ميلاني جريفيث الممثلة الامريكية وصلت الى الولايات المتحدة الامريكية بعد جولة عمل في المانيا الغربية والمملكة المتحدة.

***

● برنارد بيرتولوتشي المخرج السينمائي العالمي من اصل ايطالي مخرج فيلم «الامبراطور» موجود حاليا في زيارة غير محددة الى لندن.

***

● ديل شانون المغني الامريكي المعروف موجود حاليا في بريطانيا حيث يقوم بجولة فنية في عدد من المدن بالمملكة المتحدة.

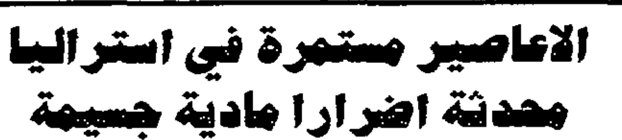
* * *



وفيات

سربوهي ناركيزيان

● توفيت في بيروت السيدة سربوهي ارملة شكري ناركيزيان ووالدة الزميل همبار ناركيزيان مصور صحفي في «الشرق الاوسط» وقد ووريت الثرى.



الاعاصير مستمرة في استراليا محدثة اضرارا مادية جسيمة

بريزبين ـ استراليا ـ ر: اجتاح الاعصار المداري ايفو قرى على ساحل ولاية كوينزلاند الاسترالية امس مما احدث اضرارا واسعة وانهيارات ارضية.

وبلغت سرعة الرياح ٢٠٠ كيلومتر في الساعة اثناء الاعصار الذي اقتلع اشجارا واطاح باسقف منازل واطاح اسقفا حديدية في الشوارع التي خلت من المارة.

وقال شهود عيان ان الرؤية اقتصرت على مسافة ٣٠ مترا بسبب الامطار الغزيرة التي اضرت بحقول القصب واغرقت اجزاء من الطرق.

واضافوا قولهم ان الاعصار قطع خطوط كهرباء واحدث اضرارا جسيمة في المباني الخشبية.

وقالت الشرطة انه لم ترد على الفور تقارير عن اصابة احد بسوء.

وجدير بالذكر ان استراليا تشهد في الوقت الراهن مناخا سيئا لم تشهده في مثل هذا الوقت من السنة منذ اكثر من ١٥ عاما.

معهد في الهند للدراسات المتعلقة بملكات الانسان العقلية

نيودلهي ـ ق.ن.ا: تقرر انشاء معهد علمي في العاصمة الهندية للدراسات والابحاث المتعلقة بالملكات العقلية للانسان.

وذكرت وكالة الانباء الهندية «يونيتدنيوز» ان هذا القرار اتخذه مؤتمر دولي حول الملكات الداخلية للعقل البشري اختتم اعماله في نلهي امس بمشاركة ٦٠ مندوبا هنديا علميا متخصصا و٤٠ مندوبا من دول اجنبية.

وسيقوم المعهد الذي يشرف عليه علماء واكاديميون واطباء متخصصون باجراء ابحاث ودراسات لكشف خبايا العقل الانساني والاستفادة منها في مختلف مجالات الحياة.

ونسبت الوكالة الى م. بانداري رئيس المؤتمر قوله ان هناك ثلاثة آلاف وظيفة في اللحظة الحياتية الواحدة. كما ان هناك ١٢ تريليون حركة كهربائية في الدماغ ذات طاقات غير محدودة.

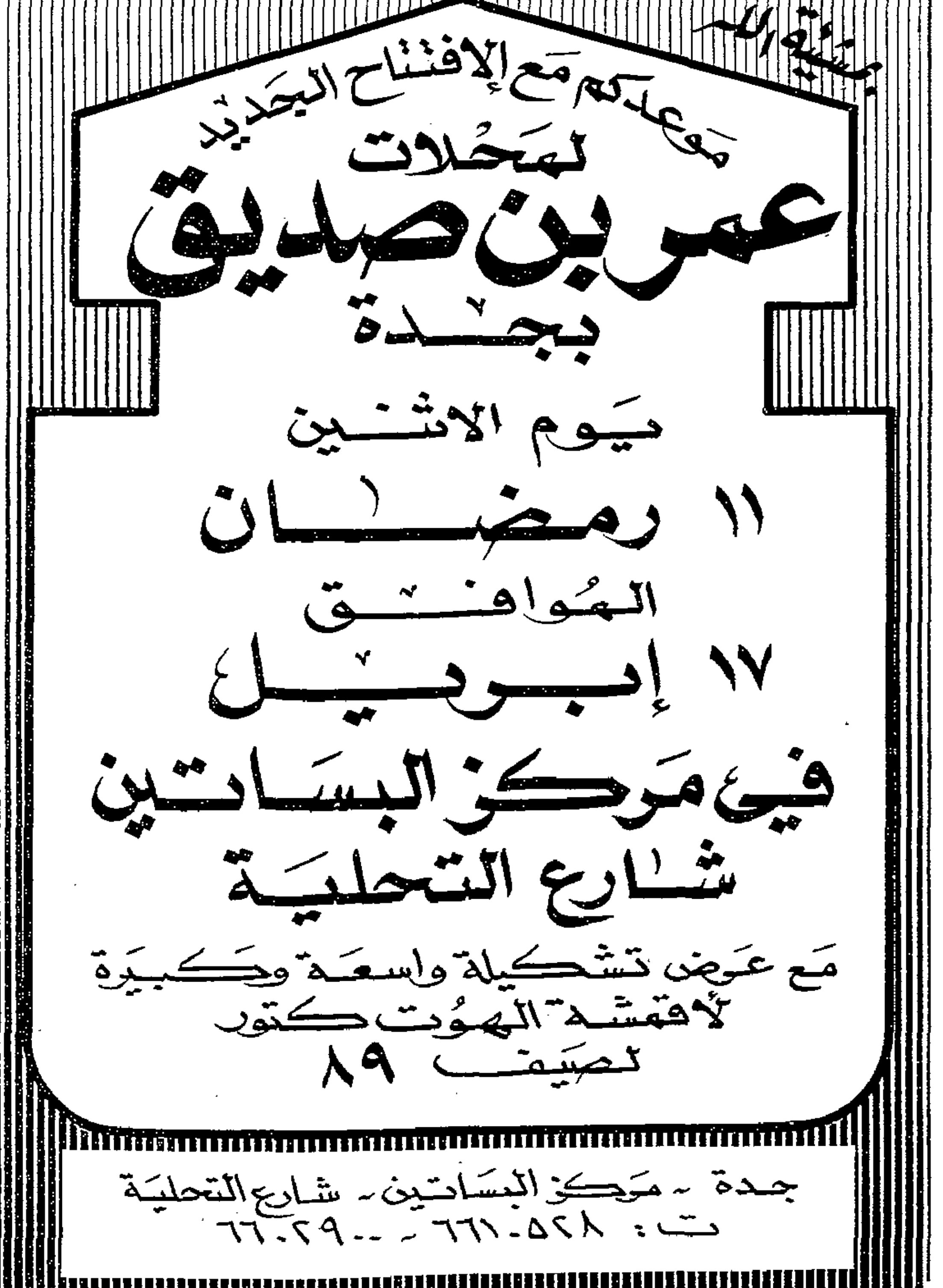
واوضح بانداري بانه في حين تنفق مبالغ ضخمة من المال على ابحاث وعمليات غزو الفضاء الخارجي. لا ينفق سوى القليل جدا على كشف خبايا وغموض العقل البشري.. وانه اذا تم تخصيص جزء من هذه المبالغ لاستكشاف العقل فان ذلك سيساعد على تدعيم السلم العالمي وخدمة اغراض التنمية الدولية.

احباط محاولة ادخال مخدرات الى مصر

القاهرة ـ ق.ن.ا: احبطت قوات حرس الحدود المصرية محاولة تهريب خمسة اطنان مخدرات قيمتها ستون مليون جنيه مصري كان المهربون قد جلبوها من لبنان لحساب ثلاثة تجار داخل السوق المصرية.

وكان المهربون قد عرضوا على احد ضباط الحدود المسؤول عن بوغاز رشيد مبلغ ٦٠٠ الف جنيه وسيارة بيجو حديثة لقاء تسهيل دخول المخدرات عبر الساحل الشمالي لمصر، غير ان الضابط ابلغ رئاسته واذنت له النيابة بمسايرة المهربين لضبط الشحنة والمهربين.

وفي الموعد المتفق عليه دخلت عائمة الى المياه المصرية بطاقمها المكون من ١٠ افراد بوغاز رشيد فحاصرتها قوات حرس الحدود وعثر على ١١٥ اطارا محشوة بمواد مخدرة.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Wednesday, 5 April 1989 - Front Page No. 2 Vol. 11 No. 3781
الاربعاء ٢٩ شعبان ١٤٠٩ هـ - ٥/٤/١٩٨٩م - السنة الحادية عشرة - العدد ٣٧٨١

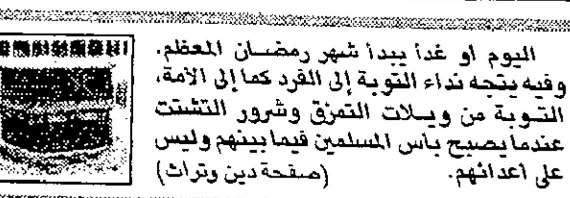
غداً

خالد القشطيني يكتب في زاوية «صباح الخير» عن الحكمة الصينية للقرود الثلاثة الشهيرة التي لا تسمع ولا تقرأ ولا تتكلم، وعلاقتها بالأزمة التي اثارتها وزيرة الصحة البريطانية السابقة ادويناكاري. (أولى ٢)

الاعلامي التونسي البارز محمد حبيب حريز يتحدث عن تجربته التلفزيونية الناجحة في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط». (عالم الشرق الأوسط)

اليوم او غداً يبدأ شهر رمضان المعظم. وفيه يتجه نداء التوبة إلى الفرد كما إلى الأمة، التوبة من ويلات التمزق وشرور التشتت عندما يصبح بأس المسلمين فيما بينهم وليس على أعدائهم. (صفحة دين وتراث)





سمير عطا الله يطرح تساؤلاته عن الفارق بين اعتراف كندا بكل من الصين وفلسطين والخلفيات التي تحيط بتجديد مواقفها السياسية. (صفحة الرأي)



اضواء على الملتقى الأول لمثقفي بلدان المغرب العربي الناطقين بالاسبانية الذي انعقد في مدينة مراكش المغربية في الفترة من ١٠ - ١٢ مارس (آذار) الماضي. (صفحة الثقافة والأدب)

¼ مليون امرأة بريطانية يستعددن للعمل من المنازل

لندن - «الشرق الاوسط»:
طرحت نقابات العاملين في اجهزة الخدمة المدنية البريطانية (½ مليون رجل وامرأة) احدث مقترحات للافادة من القوى النسائية العاملة وتبلغ ٢٦٠ الف سيدة وبهدف التخفيف عنهن من متاعب الانتقال الى العاصمة ومعاناة اختناقات المرور بها والبقاء في مكاتبهن من التاسعة صباحا حتى الخامسة مساء طوال ايام العمل الخمسة اسبوعيا وتكبد نفقات رعاية اطفالهن مع المربيات، وذلك عن طريق منحهن فرصة العمل داخل منازلهن وعبر اجهزة الكومبيوتر.

وتشمل الاتفاقية المقترحة من زعماء نقابات العاملين في اجهزة الخدمة المدنية بدوائر الوايتهول في العاصمة البريطانية ما يقرب من النصف مليون موظف وموظفة، وان كان الاكثر افادة من هذه المقترحات ومرونتها هي الشريحة النسائية، والمقترح تجربة تقديم منحة تستغرق خمس سنوات تمكنهن من بناء اسرهن ورعاية اطفالهن في الوقت نفسه الذي يباشرن فيه اعمالهن المختلفة من داخل المنازل.

ويقول بيتر بروك وزير الانفاق الحكومي ان هذه المقترحات النقابية تعتبر خياراً افضل من مواجهة المصاعب التي تعانيها اجهزة الخدمة المدنية البريطانية وخطوة بناءة في طريق تحديث هياكل العمل الحكومي على مختلف الاصعدة. بالاضافة الى آفاق المرونة التي يمكن لها ان تشكل معالم جديدة للعمل في هذه الاجهزة في المستقبل وعن طريق اتاحة المزيد من فرص العمل لمن يعملن حاليا نصف الوقت (٢٦ الف عاملة)، وكذلك تخفيف عبء نفقات الانتقال لشريحة كبيرة من العاملات المقيمات في مدن جنوب شرق انجلترا اللاتي يترددن على اعمالهن في العاصمة البريطانية يوميا.

صباح الخير

لماذا نعيش؟

قبل بضعة اشهر قرأت مقالة لاختصاصي في امراض العيون يذكرنا فيها بحرمة ما نقوله لبعضنا البعض من الخلان والاحباء «يا عيني» و«ياعيوني» و«من عيني الاثنين». وما تستحقه هذه الكلمات من ضرورات الاعتناء بالعين. ويضيف فيقول ان ذلك يتطلب غسل العين وتحميمها في الماء الدافىء مرتين يوميا لما لا يقل عن عشر دقائق في كل مرة، واعطاءها فرصة راحة واستجمام (وهي غير النوم) مرتين ايضا في اليوم لعشر دقائق في كل مرة. وفي ذات الآونة حمل علي طبيب الاسنان حملة شعواء لاهمالي حالة اسناني. قال يجب علي ان افرش اسناني وادلك اللثة وانظف ما بين الاسنان بالخيط والخشبة لما لا يقل عن مرتين في اليوم ولربع ساعة في كل مرة.

وعلى ما اتذكر، قرأت في هذه الصحيفة ان الاطباء يؤكدون على ضرورة الاكل باناة ومضغ الطعام جيدا قبل بلعه ونصحوا بأن نخصص لكل وجبة ساعة كاملة من الوقت لئلا نستعجل في القضم والبلع. ويتعين علينا بعد ذلك ان نخصص بعد الانتهاء من الطعام نصف ساعة من الاسترخاء الكامل والاستراحة من اي تفكير. هذا طبعا على افتراض اننا كنا نفكر.

ويذكرنا أطباء الأنف والأذن والحنجرة، اننا نعيش في عالم يعج بالضوضاء والصياح والخطب السياسية الجوفاء. وكل ذلك مضر بطبلة الأذن وعصب السمع. ولهذا يقتضي اعطاء الأذن فرصا للراحة نقعد خلالها كالبهائم في غرفة هادئة وخالصة كلياً من اي اصوات. وان نفعل ذلك ثلاث مرات في اليوم لعشر دقائق في كل مرة.

وبعد عملية جراحية باطنية صغيرة، استدعاني الطبيب الجراح الى غرفته واعطاني محاضرة طويلة عن اهمية الوقت الذي نقضيه في قضاء الحاجة واثره على صحة الامعاء ودقة عملها وحسن مزاجها. واوصاني بالتشبث بالحكمة القديمة «العجلة من الشيطان»، في اداء هذا الواجب الطبيعي. قال، خذ نصف ساعة ولا يهمك.

وفي حديث استمعت اليه من الاذاعة البريطانية، قال المتحدث، ان معظم امراض القلب والموت بالسكتة القلبية ينتج من قلة الرياضة. اذا كنا نريد ان نتفادى هذه الامراض ونضمن لانفسنا عمراً طويلاً مباركاً فعلى كل واحد منا ان يقضي ساعة يومياً في الركض والالعاب السويدية ونحوها من العمليات الرياضية الشاقة.

وبالطبع نحتاج يوميا لما لا يقل عن ساعة للاستحمام والغسيل والحلاقة. وساعة اخرى لقراءة آخر المقالات الطبية عما فاتنا ان نعمله وما ينبغي ان نخصص له جزءا من وقتنا. لا أدري ما هي ملكات القارىء في علم الحساب، ولكنني جمعت كل ذلك وكانت النتيجة تسع ساعات واربعين دقيقة. اضف اليها ثماني ساعات نوم (ايضا حسب وصايا الأطباء) وثماني ساعات عمل وكسب الرزق، تكون النتيجة ٢٥ ساعة واربعين دقيقة في اليوم. وهذا يتطلب تقريرا طبيا للحصول على سماح من صاحب العمل بمقدار ساعة واربعين دقيقة لسد العجز الزمني. وبعد هذا السماح يبقى بايدينا ٢٤ ساعة من الواجبات المفقوتة من مجموع ٢٤ ساعة. وليس بينها دقيقة واحدة لطرح هذا السؤال على الاطباء: إذن فلماذا نعيش؟

خالد القشطيني

قنبلة وهمية في لفافات النقود

كولومبو - سيريلانكا - أ.ف.ب: اعلنت حالة الانذار بوجود قنبلة على متن طائرة تابعة لشركة طيران «ايرلانكا» السريلانكية قبل دقائق من اقلاعها عندما لاحظ احد الركاب حزمة مشبوهة لم تكن تحتوي في الواقع سوى على رزمة من الاوراق النقدية.

وقد ضمت الحزمة ١٥٠ لفافة من العملات الصعبة لم يتقدم اي من المسافرين للمطالبة بها حيث تم تسليمها الى سلطات المطار قبل اقلاع الطائرة الى لندن دون هذه الغنيمة المالية الكبيرة.

والجدير بالذكر ان السلطات الحكومية في سيريلانكا تفرض اجراءات صارمة على اخراج العملات الصعبة الامر الذي يدفع الكثيرين الى التورط في عمليات تهريبها عند سفرهم الى الخارج.





اليزابيث تيلور على مقعد متحرك

اعترفت النجمة السينمائية الأمريكية اليزابيث تيلور (٥٧ عاماً) أول من أمس بأنها ستواجه بقية سنوات عمرها على مقعد متحرك بسبب معاناتها لآلام الظهر التي يصعب اجراء العمليات الجراحية للشفاء منها، مما يتوجب عليها معايشتها بعد ان فشلت جميع محاولات علاجها.

لا تقرأ هذا الخبر

هارتفوردشاير - «الشرق الاوسط»:

قتلت البريطانية سارة شبرد (١٩ عاما) اول من امس بعد ان اخفق جوادها في قفز الحاجز الاخير من شوط السباق الذي كانت تقوم به في احدى الحلبات امام والديها في «ماركس تاي»، جوزي وجيرني شبرد ابطال سباق الخيل.

وقد اسرع الوالدان في محاولة يائسة لاسعافها ولكنها كانت قد فارقت الحياة عقب سقوطها على الفور امام اكثر من ثلاثة آلاف مشاهد تجمعوا في حلبة السباق لمشاهدة احدى مسابقات النساء في قفز الحواجز التي شاركت فيها القتيلة بين عشر من المتسابقات لانتزاع بطولتها.

وكانت هذه هي المسابقة الثالثة التي تشارك فيها الفتاة الضحية، وتمكنت في المرتين السابقتين من الفوز ببطولتهما في موسم سباق الفتيات للخيول لمنطقة هارتفوردشاير والتي علق عليها مالك خيول السباق «نات شيروود» في مضمار «ماركس تاي» آمالا كبيرة نظرا لما كانت تتمتع به الفارسة القتيلة من لياقة عالية وتدريب طويل وخبرة استمدتها من والدها بطل سباق الخيل السابق والذي احرز البطولة في ٥٠ موسما من مواسم السباق بمقاطعة هارتفوردشاير!

ثمانية قتلى في حادث قطار في ايطاليا

سان سيفيرو - ايطاليا - ر: قتل ثمانية اشخاص على الاقل عندما اقتحم قطار خرج من على القضبان مباني محطة للسكك الحديدية في جنوب ايطاليا اول من امس، بينما ذكرت المصادر الحكومية ان المحصلة النهائية لعدد القتلى قد تكون اكبر.

وكان رجال الانقاذ قد تمكنوا من اخراج ثماني جثث من بين الحطام الذي احدثته عربتان من القطار اقتحمتا محطة سان سيفيرو في منطقة بوجليا في جنوب شرق ايطاليا.

وذكر متحدث باسم وزارة الحماية المدنية ان ١٦ شخصا آخرين جرحوا من بينهم اثنان في حالة خطرة. كما ذكر شهود العيان ان القطار المحلي القادم من محطه باري كان قد وصل الى المحطة الصغيرة بسرعة فائقة غير معتادة في الوقت الذي احتشد فيه رصيف المحطة بعدد كبير من المسافرين غير ان الكثيرين منهم تمكنوا من الفرار قبل وقوع الكارثة.

قطيع من الافيال يقتل ٨ اشخاص في الهند

نيودلهي - ر: ذكرت صحيفة هندوستان تايمز الصادرة صباح امس ان قطيعا من الافيال قتل ثمانية اشخاص ونشر حالة من الذعر في وسط الهند.

وقالت الصحيفة في نبأ لها من ولاية «ماديا براديش» ان خبراء في شؤون الافيال ارسلوا بسرعة الى المنطقة ليحاولوا التخلص من القطيع الذي يتألف من ٢٠ فيلا دمروا ١٢٠ منزلا.

وذكرت الصحيفة ان القطيع الهائج كان قد طرد من ولايات مجاورة بسبب شق قناة مائية وانه نشر في الشهرين الماضيين الذعر في ٥٠ قرية.

نكتة اليوم

طفل يشبهني

ضل طفل عن امه في الزحام فتقدم من شرطي وسأله:
- سيدي الشرطي هل شاهدت سيدة تسير في الطريق وليس معها طفل يشبهني!

من القارىء
سعيد محمد باعبادة

شانف افندي



انخفاض نسبة المصابين بالايدز في اليونان

اثينا - «الشرق الاوسط»:
اوضح تقرير عن المعلومات الوبائية ان اليونان تتميز باقل نسبة من اصابات مرض الايدز بين دول مجموعة السوق الاوروبية الاثنتي عشرة.

وقد اشار التقرير الذي صدر عن «مركز المعلومات الوبائية»، الذي يتخذ من باريس مركزا له ويتعاون مع منظمة الصحة العالمية ان نسبة المصابين بهذا المرض في اليونان لا يتعدى الـ ١٧ مصابا بين كل مليون شخص، في حين ضربت فرنسا الرقم القياسي بين دول السوق اذ بلغت النسبة ١٠١,٧ في المليون.

واضاف التقرير ان عدد المصابين في مجموعة دول السوق حتى ٣١ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨ بلغ ١٧٥٢١ شخصا وان نسبة المصابين من بين مدمني المخدرات في تزايد مرتفع.

برتغاليون اكتشفوا أمريكا قبل كولومبس

ساوثهامبتون (انجلترا) - ر: ذكر المستشرق البريطاني الكولونيل جون بلاشفورد سنيل ان رسوماً داخل كهف في البحر الكاريبي اكتشفت حديثا يمكن أن تكون دليلا على أن بحارة برتغاليين سبقوا كولومبس بـ ٤٠ عاما في اكتشاف أمريكا.

وقال الكولونيل المستشرق سنيل إن قرويين في جزيرة اباكوبجزر الباهاما أخبروه عن رسوم غامضة داخل كهف تصور سفينتين شراعيتين تحملان العلم البرتغالي والتاريخ ١٤٥٠.

وإذا كان ذلك صحيحا، فان تاريخ هذه الرسوم يسبق بنحو ٤٢ عاما اكتشاف كريستوفر كولومبس لأمريكا.

وأضاف المستشرق البريطاني: أما ان تكون هذه خدعة متقنة للغاية نفذت منذ ٢٠٠ عام أو ان ذلك يعني ان كتب التاريخ يجب اعادة كتابتها من جديد.

نجاة ركاب طائرة مدنية من كارثة في بيرو

ليما - بيرو - أ.ف.ب: ذكرت سلطات الطيران المدني في البيرو ان ١٣٠ شخصا كانوا على متن طائرة بوينج ٧٤٧، نجوا من الموت اول من امس عندما اخطأت مدرج مطار ايكيتوس (المنطقة الامازونية) واشتعلت فيها النيران.

وجرح في هذا الحادث ١٤ شخصا بعضهم اصيب بحروق ونقلوا الى مستشفيات مدينة ايكيتوس التي تقع على بعد ٣٠٠ كيلومتر شمال شرقي ليما.

واضاف المصدر الحكومي ان الطائرة اخفقت في الهبوط على المدرج بسبب غزارة الامطار، وفي الوقت الذي لامست فيه الارض اشتعلت النيران في احد محركاتها ثم ما لبث ان التهمت النار الطائرة في دقائق معدودة.

مع قهوة الصباح

جنون الفاكس!

جريدة «شيكاغو نيوز» نشرت اعلانا عن رجل وحيد يطلب ممن هم مثله ان يتصلوا به عن طريق «الفاكس».. وفي المساء تلقى الرجل الوحيد ٣٠٠٠ صفحة على جهاز الفاكسملي الذي نشر رقمه مع الاعلان.

وكثير من هذه الصفحات من فتيات وحيدات أرسلن صورهن، وأرقام التليفونات.. ومقاييس الاجسام.. الى آخره.

امريكا واوربا تعيش جنون الفاكس.. تستطيع ان تطلب ساندوتشات الهامبورج والمكدونلد عن طريق الفاكس.. تستطيع ان تطلب ملابسك من اكبر محلات الازياء عن طريق الفاكس.. تستطيع ربة البيت ان تطلب مشتروات المنزل عن طريق الفاكس.

اعلانات الفاكس تملأ الجرائد والمجلات.. وشاشة التلفزيون.. انهم يقولون لك.. استغن عن التليفون.. عن التلكس.. عن مظاريف ورسائل البريد.. الفاكسملي يقوم بكل مهام هذه الأشياء وحده.. وارخص.. واضمن!!

والحكاية وصلت الى حدود غير معقولة.. الطلبة والمدرسون في الولايات المتحدة يتبادلون الاسئلة والأجوبة عن طريق الجهاز السحري العجيب.. القضاة في المحاكم يطلبون معلومات اضافية من وكلاء النيابة ورجال البوليس عن طريق الفاكس.

شركات الفاكس نفسها تقول لك.. اذا كنت لا تستطيع ان تدفع ١٠٠٠ دولار لشراء جهاز فاكسملي.. استأجر واحدا بالساعة او باليوم.. انه ارخص من المكالمات التليفونية ومن التلكس.

ولكن شركات التليفون والتلكس تشن هجوما مضادا.. شركة التليفون تقول لك.. ستفقد اللمسة الانسانية في الحوار.. الفاكس لن يقول لك صباح الخير كما تقولها صديقتك.. شركات التلكس تقول لك.. ان الصورة مع جهاز الفاكس تختفي خلال ٣ شهور.. ولا بد من تخزينها بطريقة خاصة حتى تبقى.. اما التلكس فيبقى الى الأبد.

حمى الفاكس تجتاح العالم.. واظنه سيكسب معركة الاتصالات.. ولكنه لن يستطيع ان يهمس في الاذن بالكلمات الدافئة التي اعتدنا سماعها!!

عبد الله باجبير